جامعة القدس المفتوحة

عمادة الدّراسات العليا والبحث العلميّ

الإدمان على الفيس بوك كمتغير وسيط بين الرضا الزواجي والتواصل العاطفي لدى عينة من الأزواج في محافظة طولكرم

Facebook Addiction as an Intermediate Variable Between Marital Satisfaction and Emotional Communication Among A Sample of Married Couples in Tulkarm Governorate

إعداد:

ألاء جمال موسى عبد النبي

إشراف:

أ.د. حسني محمد عوض

قدمت هذه الرّسالة استكمالاً لمتطلّبات الحصول على درجة الماجستير في الإرشاد النّفسيّ والتّربويّ

جامعة القدس المفتوحة (فِلَسْطِين)

30 حزيران 2021 م

جامعة القدس المفتوحة

عمادة الدّراسات العليا والبحث العلميّ

الإدمان على الفيس بوك كمتغير وسيط بين الرضا الزواجي والتواصل العاطفي لدى عينة من الأزواج في محافظة طولكرم

Facebook Addiction as an Intermediate Variable Between Marital Satisfaction and Emotional Communication Among A Sample of Married Couples in Tulkarm Governorate

إعداد:

ألاء جمال موسى عبد النبي

إشراف:

الأستاذ الدكتور حسني محمد عوض

قدمت هذه الرّسالة استكمالاً لمتطلّبات الحصول على درجة الماجستير في الإرشاد النّفسيّ والتّربويّ

جامعة القدس المفتوحة (فِلَسْطِين)

30 حزيران 2021 م

الإدمان على الفيس بوك كمتغير وسيط بين الرضا الزواجي والتواصل العاطفي لدى عينة من الأزواج في محافظة طولكرم

Facebook Addiction as an Intermediate Variable Between Marital Satisfaction and Emotional Communication Among A Sample of Married Couples in Tulkarm Governorate

إعداد:

ألاء جمال موسى عبد النبي

إشراف:

الأستاذ الدكتور حسني محمد عوض

نوقشت هذه الرسالة وأجيزت في .../ /2021م

أعضاء لجنة المناقشة

الأستاذ الدكتور حسني عوض جامعة القدس المفتوحة مشرفاً ورئيساً ...

الدكتور: فخري مصطفى دويكات جامعة القدس المفتوحة عضواً.....

الدكتور عدنان سرحان جامعة النجاح الوطنية عضواً ....

أنا الموقعة أدناه **ألاء جمال موسى عبد النبي**,أفوض/ جامعة القدس المفتوحة بتزويد نسخ من رسالتي للمكتبات أو المؤسسات أو الهيئات أو الأشخاص، عند طلبهم بحسب التّعليمات النّافذة في الجامعة.

الاسم: **ألاء جمال موسى عبد النبي**

الرّقم الجامعيّ: 0330011810003

الّتوقيع: ألاء عبد النبي

التّاريخ: 30/ 6 /2021م

إهداء

إلى معلمنا الكَبير... وقدوتنا وهادينا سيدنا محمّد صلّ الله عليه وسلم.

إلى ... أرواح شهداء فلسطين الأبرار .

إلى تلك الوردة الفوَاحة ,التي لا أزال أستنشق شذاها حتى الآن, إلى صاحبة اليد المعطاءة, إلى أمي متعها الله بالصِحة والعافية .

الى أبي الغالي, أمد الله في عمره .

الى من ساندني , وخَطى معي خُطواتي,ويسَر لي الصِعاب ,إلى زوجي العزيز, الذي تحملَ الكثير وعانى. ووقوفي في هذا المكان ما كان ليحدث لولا تشجعيه المستمر لي .

إلى من شاركوني طُفولتي ...وأحبوني بصدق وإخلاص وتعاونوا معي لإتمام دراستي هذه ...إلى إخواني وأخواتي .

إلى صاحب القلب الطيب ،إلى صاحب الإنسانية ،إلى من غَمرني بالتقدير والنصيحة والتوجيه والإرشاد أُستاذي الفاضل الدّكتورحسني محمّدعوض.

إليكم جميعاً أُهدي ثمرة بحثي وجهدي, وأسأل الله العلي القدير أن ينفعنا به ويمدَنا بتوفيقه .

الباحثة

شكر وتقدير

لله الحمد والمنّة والفضل جميعاً.

أتقدّم بالشّكر والعرفان للأستاذ الدّكتور حسني محمّد عوض، الذي غمرني بفيض علمه، ولم يبخل عليّ بنصيحة أو رأي، وتعهدني بالرعاية التامة والدائمة والتوجيه المستمر، فكان له بالغ الفضل وعظيم الأثر لقبوله الإشراف على رسالتي، ومنحي جل جهده الثّمين ووقته المبذول؛ لخدمة العلم وأهله، كما وأقدّم شكري الجزيل لعضوي لجنة المناقشة الدّكتور عدنان سرحان والدّكتور فخري دويكات ، لقبولهما مناقشة رسالتي، فلهما الفضل على ما أسدوه لي من نصائح وتوجيهات، أسبغ الله عليكم جميعاً وافر الصّحة، ونفع بكم الأمّة دائماً. والشّكر موصول للكادر التّعليميّ بقسم الدراسات العليا و البحث العلمي ولجامعة القدس المفتوحة وصرحها المتين. وأخيراً أشكر كلّ من علّمني، ووجّهني، ونصحني، ولم يضن عليّ بعلمه.

الباحثة

قائمة المحتويات

الموضوع	الصّفحة
قرار لجنة المناقشة	ب
الإقرار والتّفويض	ج
الإهداء	د
الشّكر والتّقدير	هـ
قائمة المحتويات	و
قائمة الجداول	ح
قائمة الملاحق	ي
الملخّص باللّغة العربيّة	ك
الملخّص باللّغة الإنجليزيّة	م
الفصل الأوّل: خلفيّة الدّراسة ومشكلتها	**1**
المقدّمة	2
مشكلة الدّراسة وأسئلتها	4
فرضيّات الدّراسة	7
أهداف الدّراسة	8
أهميّة الدّراسة	9
حدود الدّراسة ومحدداتها	11
التّعريفات الاصطلاحيّة والإجرائيّة لمتغيّرات الدّراسة	11
الفصل الثّاني: الإطار النّظري والدّراسات السّابقة	**14**
الإطار النّظري	**15**
الدّراسات السّابقة	**50**
الفصل الثّالث: الطّريقة والإجراءات	**72**
منهجية الدّراسة	73
مجتمع الدّراسة وعينتها	73
أداة الدّراسة + صدق الادوات وثباتها	75
متغيّرات الدّراسة	81

إجراءات تنفيذ الدّراسة	83
المعالجات الإحصائيّة	84
الفصل الرّابع: نتائج الدّراسة	**85**
النّتائج المتعلّقة بالسّؤال الأوّل	86
النّتائج المتعلّقة بالسّؤال الثّاني	89
النّتائج المتعلّقة بالسّؤال الثالث	90
النّتائج المتعلّقة بالسّؤال الرابع	94
النّتائج المتعلّقة بالفرضيّة الأولى	97
النّتائج المتعلّقة بالفرضيّة الثّانية	98
النّتائج المتعلّقة بالفرضيّة الثّالثة	99
النّتائج المتعلّقة بالفرضيّة الرّابعة	101
النّتائج المتعلّقة بالفرضيّة الخامسة	103
الفصل الخامس: تفسير النّتائج ومناقشتها	**106**
تفسير نتائج السّؤال الأوّل ومناقشتها	107
تفسير نتائج السّؤال الثّاني ومناقشتها	108
تفسير نتائج السّؤال الثّالث ومناقشتها	110
تفسير نتائج السّؤال الرابع ومناقشتها	111
تفسير نتائج الفرضيّة الأولى ومناقشتها	113
تفسير نتائج الفرضيّة الثّانية ومناقشتها	114
تفسير نتائج الفرضيّة الثّالثة ومناقشتها	118
تفسير نتائج الفرضيّة الرّابعة ومناقشتها	120
تفسير نتائج الفرضيّة الخامسة ومناقشتها	124
التّوصيات والمقترحات	**128**
المراجع باللّغة العربيّة	**130**
المراجع باللّغة الإنجليزيّة	**138**
الملاحق	**140**

قائمة الجداول

الجدول	موضوع الجدول	الصفحة
3.1	توزيع عينة الدراسة تبعاً للمتغيرات الديمغرافية	74
3.2	قيم معاملات ارتباط فقرات مقياس الإدمان على الفيسبوك مع الدرجة الكلية للمقياس(ن=30)	77
3.3	قيم معاملات ارتباط فقرات مقياس الرضا الزواجي مع الدرجة الكلية للمقياس(ن=30)	78
3.4	قيم معاملات ارتباط فقرات مقياس التواصل العاطفي بالمجال الذي تنتمي إليه، وقيم معاملات ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية للمقياس، كذلك قيم معاملات ارتباط كل مجال، مع الدرجة الكلية للمقياس(ن=30)	78
3.5	معاملات الثبات بطريقتي كرونباخ ألفا وإعادة الاختبار	79
3.6	درجات احتساب مستوى كل مقياس من مقاييس الدراسة	80
4.1	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لفقرات مقياس الإدمان على الفيسبوك وعلى المقياس ككل مرتبة تنازلياً	86
4.2	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لفقرات الرضا الزواجي وعلى المقياس ككل مرتبة تنازلياً	89
4.3	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لكل مجال من مجالات مقياس التواصل العاطفي وعلى المقياس ككل مرتبة تنازلياً	91
4.4	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لفقرات بعُد التواصل اللفظي مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية	91
4.5	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لفقرات بعُد التواصل الوجداني مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية	92
4.6	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لفقرات بعُد التواصل غير اللفظي مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية	93
4.7	معاملات الارتباط بين متغيرات الدراسة (ن=114)	95
4.8	نتائج تحليل المسار للتأثيرات المباشرة وغير المباشرة والكلية	96
4.9	نتائج تحليل الانحدار المتعدد التدريجي لتأثير مساهمة كل من الرضا الزواجي الإدمان على الفيسبوك في التنبؤ بالتواصل العاطفي لدى عينة من الأزواج في محافظة طولكرم	97
4.10	معاملات ارتباط بيرسون بين الإدمان على الفيسبوك وكل من: الرضا الزواجي والتواصل العاطفي لدى عينة من الأزواج في محافظة طولكرم (ن=114)	98
4.11	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة على مقياس الإدمان على الفيسبوك لدى عينة من الأزواج في محافظة طولكرم تعزى لمتغيرات: الجنس، العمر، المؤهل العلمي، مكان السكن، عدد سنوات الزواج	100

4.12	**تحليل التباين الخماسي (بدون تفاعل) على مقياس الإدمان على الفيسبوك لدى عينة الدراسة تبعاً لمتغيرات: الجنس، العمر، المؤهل العلمي، مكان السكن، عدد سنوات الزواج.**	100
4.13	**المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة على مقياس الرضا الزواجي لدى عينة من الأزواج في محافظة طولكرم تعزى لمتغيرات: الجنس، العمر، المؤهل العلمي، مكان السكن، عدد سنوات الزواج**	101
4.14	**تحليل التباين الخماسي (بدون تفاعل) على مقياس الرضا الزواجي لدى عينة الدراسة تعزى لمتغيرات: الجنس، العمر، المؤهل العلمي، مكان السكن، عدد سنوات الزواج**	102
4.15	**المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة على مقياس التواصل العاطفي لدى عينة من الأزواج في محافظة طولكرم تعزى لمتغيرات: الجنس، العمر، المؤهل العلمي، مكان السكن، عدد سنوات الزواج**	103
4.16	**تحليل التباين الخماسي المتعدد (بدون تفاعل) على الدرجة الكلية والمجالات الفرعية لمقياس التواصل العاطفي تعزى لمتغيرات: الجنس، العمر، المؤهل العلمي، مكان السكن، عدد سنوات الزواج**	104

قائمة الملاحق

الرقم	عنوان الملحق	الصفحة
أ	أدوات الدّراسة قبل التّحكيم	141
ب	قائمة المحكّمين	149
ت	أدوات الدّراسة بعد التّحكيم (الصّدق الظّاهريّ)	150
ث	أدوات الدّراسة بعد إجراء فحص الخصائص السّيكومتريّة	157
ج	كتاب تسهيل المهمّة	163

الإدمان على الفيس بوك كمتغير وسيط بين الرضا الزواجي والتواصل العاطفي لدى عينة من الأزواج في محافظة طولكرم

إعداد: ألاء جمال موسى عبد النبي

اشراف: الأستاذ الدّكتور حسني محمّد عوض

2021

ملخّص

سعت الدراسة الحالية إلى بناء نموذج نظري مقترح للعلاقة السببية بين متغيرات الدراسة الثلاثة (الإدمان على الفيس، الرضا الزواجي، والتواصل العاطفي)، ومن ثم التحقق من صحة النموذج المقترح.

هدفت الدّراسة الى التّعرف إلى (الإدمان على الفيس بوك كمتغير وسيط بين الرضا الزواجي والتواصل العاطفي لدى عينة من الأزواج في محافظة طولكرم)، وتقصي مستوى كل من هذه المتغيرات الثلاثة، والفروق في متوسطات كل منها تبعاً لمتغيرات: (الجنس، والعمر، والمؤهل العلمي، وطبيعة العمل، ومكان السكن، وعدد سنوات الزواج).

استخدمت الدّراسة المنهج الوصفيّ الارتباطيّ بأسلوب تحليل المسار، إذ طبّقت مقاييس الدراسة على عيّنة متاحة ضمّت (114) من الأزواج والزوجات في محافظة طولكرم، في العامّ 2021/2020م.

أظهرت النّتائج أنّ مستوى الإدمان على الفيسبوك لدى عينة من الأزواج في محافظة طولكرم كان متوسطاً، إذ بلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية (2.34) وبنسبة مئوية بلغت (46.8%)، وبيّنت النّتائج أنّ مستوى الرضا الزواجي لدى عينة من الأزواج في محافظة طولكرم كان مرتفعاً، إذ بلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية (4.10) وبنسبة مئوية بلغت (82%)، كما بينت النتائج أن مستوى

التواصل العاطفي لدى عينة من الأزواج في محافظة طولكرم كان مرتفعاً، إذ بلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية (4.12) وبنسبة مئوية بلغت (82.4%)، كما وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين الإدمان على الفيسبوك والرضا الزواجي لدى عينة من الأزواج في محافظة طولكرم، إذ بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون (0.186−) وجاءت العلاقة عكسية سالبة؛ كما وجدت علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين الرضا الزواجي والتواصل العاطفي لدى عينة من الأزواج في محافظة طولكرم، إذ بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون(0.831) وجاءت العلاقة طردية موجبة؛ وأشارت نتائج تحليل المسار، إلى وجود مسار بين الرضا الزواجي والإدمان على الفيسبوك؛ ووجود مسار بين الإدمان على الفيسبوك والتواصل العاطفي؛ وقد جاءت قيمة التأثير غير المباشر للرضا الزواجي على التواصل العاطفي (0.24−)، وهذا يدل على أن المتغير الوسيط أسهم في خفض العلاقة بين الرضا الزواجي على التواصل العاطفي، وبذلك يكون التأثير مختلف عن الصفر في وجود المتغير الوسيط، وبالتالي فإن المتغير الوسيط (الإدمان على الفيسبوك) يعُد وسيطاً جزئياً (Partial Mediation) للعلاقة بين المتغير المستقل (الرضا الزواجي) والمتغير التابع (التواصل العاطفي).

وأظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً على مقياس الإدمان على الفيسبوك تعزى لمتغيرات: الجنس، العمر، المؤهل العلمي، مكان السكن، عدد سنوات الزواج، بينما أظهرت عدم وجود فروق دالة إحصائياً على مقياس الرضا الزواجي تعزى لمتغيرات: العمر، المؤهل العلمي، مكان السكن، عدد سنوات الزواج، بينما كانت الفروق دالة إحصائياً على مقياس الرضا الزواجي تعزى لمتغير الجنس، لصالح الزوج، كما وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على الدرجة الكلية لمقياس التواصل العاطفي تعزى لمتغيرات الجنس، العمر، المؤهل العلمي، مكان السكن، عدد سنوات الزواج.

الكلمات المِفتاحية: إدمان الفيس بوك، الرضا الزواجي، التواصل العاطفي.

Facebook Addiction as an Intermediate Variable Between Marital Satisfaction and Emotional Communication Among A Sample of Married Couples in Tulkarm Governorate

Preparation: Ala Jamal Musa Abed Alnabi

Supervision: Prof.Hussni Mohammed Awad

2021

Abstract

The current study sought to build a proposed theoretical model for the causal relationship between the three study variables (addiction to Facebook, marital satisfaction, and emotional communication), and then to validate the proposed model.

The study aims to identify (addiction to Facebook as a mediating variable between marital satisfaction and emotional communication among a sample of couples in Tulkarm Governorate), and to investigate the level of each of these three variables, and the differences in the averages of each of them according to the variables: (sex, age, and qualification). education, nature of work, place of residence, and number of years of marriage).

The study used the descriptive correlative approach in the path analysis method, as the study measures were applied to an available sample that included (114) husbands and wives in Tulkarm Governorate, in the year 2020/2021 AD.

The results showed that the level of addiction to Facebook among a sample of couples in Tulkarm Governorate was moderate, as the arithmetic mean of the total score was (2.34) and a percentage of (46.8%), and the results showed that the level of marital satisfaction among a sample of couples in Tulkarm Governorate was High, as the arithmetic mean of the total score was (4.10) with a percentage of (82%). The results also showed that the level of emotional communication among a sample of couples in Tulkarm Governorate was high, as the arithmetic mean of the total score was (4.12) with a percentage of (82.4 %), and the results showed a statistically significant correlation between addiction to Facebook and marital satisfaction among a sample of couples in Tulkarm Governorate, where the value of the Pearson correlation coefficient was (-0.186), and the relationship was inversely negative; It also found a statistically significant correlation between marital satisfaction and emotional communication among a sample of couples in Tulkarm Governorate, where the value of the Pearson correlation coefficient

was (0.831), and the relationship was positive; The results of the path analysis indicated that there is a path between marital satisfaction and addiction to Facebook; the existence of a pathway between addiction to Facebook and emotional connection; The value of the indirect effect of marital satisfaction on emotional communication was (0.24), and this indicates that the mediating variable contributed to reducing the relationship between marital satisfaction on emotional communication, and thus the effect is different from zero in the presence of the mediating variable, and therefore the mediating variable (addiction on Facebook) is a partial mediator of the relationship between the independent variable (marital satisfaction) and the dependent variable (emotional communication).

The results showed that there were no statistically significant differences on the Facebook addiction scale due to the variables: gender, age, educational qualification, place of residence, number of years of marriage, while there were no statistically significant differences on the marital satisfaction scale due to the variables: age, educational qualification, and place of residence. , the number of years of marriage, while the differences were statistically significant on the marital satisfaction scale due to the gender variable, in favor of the husband, and the results showed that there were no statistically significant differences on the total degree of the emotional communication scale due to the variables of gender, age, educational qualification, place of residence, number of years marriage.

Key words: Facebook addiction, marital satisfaction, emotional connection.

الفصل الأول

خلفية الدراسة ومشكلتها

1.1 المقدمة

2.1 مشكلة الدراسة وأسئلتها

3.1 فرضيات الدراسة

4.1 أهداف الدراسة

5.1 أهمية الدراسة

6.1 حدود الدراسة ومحدداتها

7.1 التعريفات الإجرائية للمصطلحات

الفصل الأول

خلفية الدراسة ومشكلتها

1.1 المقدمة

أحدثت التطورات التكنولوجية في منتصف التسعينيات من القرن الماضي نقلة نوعية وثورة حقيقية في عالم الاتصالات، حيث فتحت آفاقاً جديدة، وأفرزت تغيرات عميقة في مختلف جوانب الحياة الإنسانية والثقافية والفكرية والاجتماعية، كما أثرت بشكل كبير على كافة أنماط الاتصال الإنساني بمختلف جوانبه ومجالاته، ويعتبر الإنترنت من أكثر وسائل تكنولوجيا الاتصال الحديثة والتي نجحت إلى حد كبير في نقل هموم ومشاكل الأفراد عبر التفاعل وبناء العلاقات الاجتماعية الافتراضية المنتهية عند حدود الشاشة (أبو أسعد، 2015).

واكب اكتشاف الجيل الثاني للإنترنت ظهور العديد من مواقع التواصل الاجتماعي، ويتبوأ الفيسبوك موقع الصدارة بين تلك المواقع وذلك لسهولة استخدامه ومساهمته في التواصل مع الأصدقاء أو العائلة، اضافة إلى منحه فرصة التعبير عن الآراء وتبادل الصور، ناهيك عن قدرته العالية في التفاعل والتواصل مع الآخرين من مختلف الدول وبناء علاقات معهم ضمن فضاء افتراضي (Cordov, 2015)، الأمر الذي أدى إلى ظهور علاقات افتراضية أصبحت تهدد كيان تماسك العلاقات بين الأفراد في الأسرة بصفة عامة وبين الأزواج بصفة خاصة، وقد أشارت بعض الدراسات ومنها دراسة (العبيدي، 2015) أن هذه العلاقات الافتراضية قد تشكل خطورة على القيم السائدة والعلاقات الزوجية داخل الأسرة ويمكن أن تحل محل العلاقات الواقعية واستبدالها بعلاقات افتراضية قد تحطم الزواج.

ويستغرب البعض عندما يرى عبارة إدمان الفيس بوك، فعادة يكون الإدمان مرتبطا بمواد يتم تناولها عبر الفم مثل المسكرات والمخدرات وغيرها، ووفق (Thorberg, 2011) فإن الحقيقة ان هناك العديد من الدراسات في مجال الإدمان. وقد توصلت إلى انه قد يحدث إدمان مرضي من جراء الاستخدام المفرط للفيس بوك ومواقع التواصل الاجتماعي بطريقه غير سليمة (وطنية، 2018).

وبما إن الأسرة السوية هي أساس المجتمع الصالح، والسبيل الأول لتكوينها يقوم على الزواج، فان الاهتمام بالعلاقة الزوجية ورضا الزوجين عنها وتطورها واستمرارها مرتبط بمدى الإشباع والرضا الذي تحققه تلك العلاقة لكلا الطرفين، ويبرز دور الإدمان على الفيس بوك كمتغير وسيط يؤثر على التواصل العاطفي، حيث يوجد أعداد كبيرة من الأزواج الذين يقومون باللجوء إلى العلاقات العاطفية الحميمية عبر الفيس بوك، مما نتج عن ذلك ظهور ظواهر جديدة تسمى إدمان "الفيس بوك" والعزلة الاجتماعية والانفصال العاطفي وطلاق الإنترنت، تلك الظواهر مهدت لظهور مشاكل خاصة بالخيانة الإلكترونية والتحرش الإلكتروني، والتي أثرت بشكل ملحوظ على الحياة الزوجية، فقد يحدث طلاق أو قد تستمر العلاقة الزوجية ويتخللها الشك وتكثر الخلافات الزوجية وتؤدي بهم في نهاية الأمر إلى الطلاق (غزال، 2014).

ويبرز دور الإدمان على الفيس بوك كمتغير وسيط يؤثر على الرضا الزواجي والتواصل العاطفي بين الزوجين، فيعتبر مفهوم الرضا الزواجي مفهوماً هاماً من مفاهيم علم النفس والصحة النفسية، ويشير إلى الأسلوب الذي يقيم فيه الشخص حياته بأبعادها المختلفة من وجهة نظره الخاصة، ويتلخص هذا التقييم بكونه في جانبين، الأول: معرفي ويتعلق في إدراك الأفراد وتقديمهم لحياتهم بشكل عام أو تقييم جوانب مختلفة من الحياة مثل: الرضا عن الحياة والرضا الزواجي أو الرضا عن العمل وجودة الحياة، أما الجانب الثاني: فيتمثل في كيفية تقييم الأفراد لحياتهم بناء على تكرار الأحداث

السارة أو غير السارة في حياتهم والتي تسبب إما السعادة والفرح أو الضغط والتوتر والقلق والاكتئاب، وعليه يتشكل الشعور بالرضا أو عدم الرضا بدرجاته المختلفة (أبو هدروس،2016).

وبناء على ما تقدم جاءت هذه دراسة لتبحث في موضوع إدمان الفيس بوك كمتغير وسيط بين الرضا الزواجي والتواصل العاطفي، فقد جاء في نتائج دراسة محتالي (2019) أن هناك علاقة ارتباط سالبة عكسية قوية بين الإدمان على الفيسبوك والرضا عن الزواج والتواصل لحل مشكلات بين الأزواج، وهذا ما أكدته دراسة كوردوفا وجي ووارين (Cordova,& gee,2015) حيث أشارت نتائجها بأن مهارات التعبير العاطفي وبخاصة مهارة القدرة على تحديد العواطف والتواصل العاطفي لها دور في الحفاظ على التوافق الزواجي من خلال التأثير على العلاقة الحميمة.

فالتوتر في العلاقات الزوجية يوثر على الزوجات بصورة سلبية أكثر من الأزواج ويجعلهن عرضة للاضطرابات النفسية، وكذلك تنعكس التعاسة الزوجية سلباًعلى الكفاءة الإنتاجية للزوجين، وعلى الأسرة و المجتمع بشكل عام، وعلى الرغم من أهمية الرضا الزواجي والتواصل العاطفي في الحياة الزوجية، وفي البيئة الأسرية الداعمة للتنشئة السليمة للأبناء، وفي قيام الزواج بوظائفه كمؤسسة اجتماعية، فإن زيادة الرضا الزواجي يمكن التنبؤ بها عند وجود الأطفال، حيث أن إنجاب الأطفال قد يقلل من الرضا الزواجي والسعادة الزوجية ويزيد من أعباء الزوجين ومن الواجبات التي يجب أن يقوم بها كلاهما.

2.1 مشكلة الدراسة وأسئلتها

تبرز مشكلة الدراسة من خلال التعرف إلى ظواهرها، التي من أهمها وفق رؤية الباحثة أن من نتائج ثوره الإتصالات والتقدم الواسع والإنتشار غير المسبوق لإستخدام مواقع التواصل الإجتماعي وما تحمله من تطورات وتسهيلات، حيث أنها نقله نوعية بعالم التكنولوجيا جعلت العالم قرية صغيرة،

وقربت البعيد، إلا أن لها آثاراً سلبيةً مباشرة على الأسرة، والعلاقات الأسرية من حيث إنخفاض التواصل العاطفي بين الأزواج، لأنها سيطرت على معظم أفراد الأسرة، مما أدى إلى عزلة الأفراد عن محيطهم الأسري المباشر وتراجع واضح في تماسك الأسرة وتواصلها فيما بينها وضعف كبير في أداء وظائف الأسرة التربوية وخاصة في ظل انتشار جائحة كورونا.

كما تحدد مشكلة الدراسه في معرفة العلاقة بين إستخدام الزوجين للفيس بوك ومدى الإشباعات المتحققة من ذلك الاستخدام والرضا الزواجي عن الحياة الزوجية، وخاصة في ظل انتشار جائحة كورونا، ومن أهم المشكلات الزوجية التي كان للفيس بوك دور في زيادتها التحرش الإلكتروني، و اضطرابات الحياة الزوجية، والخيانة الإلكترونية، وذلك في ضوء نظرية الاستخدامات والإشباعات.

فمن وجهة نظر الباحثة فإن إدمان الفيس بوك يؤثر بشكل سلبي على الرضا الزواجي في المجتمع الفلسطيني، والذي يؤدي إلى التأثير السلبي على الأبناء خاصة والمجتمع عامة، وهذا ما لوحظ في الآونة الأخيرة حيث أن الأسرة الفلسطينية، وبسبب إدمان الفيس بوك تعيش حالة من عدم الاستقرار نتيجة لوجود خلافات كثيرة بين الزوجين بسبب ذلك، وجهل عدد من الأزواج والزوجات بأساليب المعاملة الزوجية التي تحقق الرضا الزواجي وتعويضها بإدمان الفيس بوك، مما ينعكس على التواصل العاطفي بشكل سلبي وخاصة في ظل انتشار جائحة كورونا.

وقد تحدث مشكلات وصعوبات شديدة في الحياة الزوجية نتيجة إدمان الفيس بوك والتي من شأنها أن تؤثر على الرضا الزواجي بين الزوجين في المجتمع الفلسطيني بشكل سلبي، وتنعكس على شكل إنخفاض في قدراتهم على التعبير العاطفي من خلال التواصل العاطفي، في إفشاء ما يجول في عقولهم ويثقل كاهلهم وتجيش به صدورهم تجاه بعضهم البعض.

وكون الباحثة تنتمي إلى فئة الشباب ومستخدمة نشطة لمواقع التواصل الاجتماعي فقد لاحظت من خلال محيطها الاجتماعي مدى تأثير الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي وعلى رأسها "الفيس بوك" على العلاقات الزوجية والأسرية وخاصة في ظل انتشار جائحة كورونا، ووجدت من الأهمية بمكان التعرف إلى الإدمان على الفيس بوك كمتغير وسيط بين الرضا الزواجي والتواصل العاطفي.

وبناءً على ما تقدم، تتلخص مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس الآتي: **هل يعتبر الإدمان على الفيس بوك متغيراً وسيطاً بين الرضا الزواجي والتواصل العاطفي لدى عينة من الأزواج في محافظة طولكرم؟**

وبناءً عليه، ستجيب هذه الدراسة عن الأسئلة الفرعية الآتية:

السؤال الأول: ما مستوى الإدمان على الفيسبوك لدى عينة من الأزواج في محافظة طولكرم؟

السؤال الثاني: ما مستوى الرضا الزواجي لدى عينة من الأزواج في محافظة طولكرم؟

السؤال الثالث: ما مستوى التواصل العاطفي لدى عينة من الأزواج في محافظة طولكرم؟

السؤال الرابع: هل يعد الإدمان على الفيسبوك متغيراً وسيطاً للعلاقة بين الرضا الزواجي والتواصل العاطفي لدى عينة من الأزواج في محافظة طولكرم؟

السؤال الخامس: هل توجد قدرة تنبؤية دالة إحصائياً لكل من الرضا الزواجي والإدمان على الفيسبوك في التنبؤ بالتواصل العاطفي لدى عينة من الأزواج في محافظة طولكرم.

السؤال السادس: هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الإدمان على الفيسبوك وكل من: الرضا الزواجي والتواصل العاطفي لدى عينة من الأزواج في محافظة طولكرم.

السؤال السابع: هل توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات الإدمان على الفيسبوك لدى عينة من الأزواج في محافظة طولكرم تعزى لمتغيرات: الجنس، العمر، المؤهل العلمي، مكان السكن، عدد سنوات الزواج؟

السؤال الثامن: هل توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات الرضا الزواجي لدى عينة من الأزواج في محافظة طولكرم تعزى لمتغيرات: الجنس، العمر، المؤهل العلمي، مكان السكن، عدد سنوات الزواج؟

السؤال التاسع: هل توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات التواصل العاطفي لدى عينة من الأزواج في محافظة طولكرم تعزى لمتغيرات: الجنس، العمر، المؤهل العلمي، مكان السكن، عدد سنوات الزواج؟

3.1 فرضيات الدراسة

للإجابة عن أسئلة الدراسة (الخامس حتى التاسع)، فقد صيغت الفرضيات الآتية، المستندة إلى النموذج المقترح، الموضح ضمن الفصل الثالث في الشكل (1.3):

الفرضية الأولى: لا توجد قدرة تنبؤية دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha < 0.05$) لكل من الرضا الزواجي والإدمان على الفيسبوك في التنبؤ بالتواصل العاطفي لدى عينة من الأزواج في محافظة طولكرم.

الفرضية الثانية: لا توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha < 0.05$) بين الإدمان على الفيسبوك وكل من: الرضا الزواجي والتواصل العاطفي لدى عينة من الأزواج في محافظة طولكرم.

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدّلالة ($\alpha < 0.05$) بين متوسطات الإدمان على الفيسبوك لدى عينة من الأزواج في محافظة طولكرم تعزى لمتغيرات: الجنس، العمر، المؤهل العلمي، مكان السكن، عدد سنوات الزواج؟

الفرضية الرابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدّلالة ($\alpha < 0.05$) بين متوسطات الرضا الزواجي لدى عينة من الأزواج في محافظة طولكرم تعزى لمتغيرات: الجنس، العمر، المؤهل العلمي، مكان السكن، عدد سنوات الزواج؟

الفرضية الخامسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدّلالة ($\alpha < 0.05$) بين متوسطات التواصل العاطفي لدى عينة من الأزواج في محافظة طولكرم تعزى لمتغيرات: الجنس، العمر، المؤهل العلمي، مكان السكن، عدد سنوات الزواج؟

4.1 أهداف الدراسة

هدفت الدراسة الحالية إلى بناء نموذج نظري مقترح للعلاقة السببية بين متغيرات الدراسة الثلاثة (الإدمان على الفيس، الرضا الزواجي، والتواصل العاطفي)، ومن ثم التحقق من صحة النموذج المقترح من خلال فحص التأثير المباشر وغير المباشر لإدمان الفيس بوك على كل من الرضا الزواجي والتواصل العاطفي كل على حدة، ومعرفة ما إذا كان الإدمان على الفيس بوك متغيراً وسيطاً بين الرضا الزواجي والتواصل العاطفي لدى عينة من الأزواج في محافظة طولكرم، وقد سعت الدراسة إلى التحقق من الأهداف الفرعية الآتية:

1. التعرف إلى مستوى كل من: الإدمان على الفيسبوك، الرضا الزواجي، التواصل العاطفي لدى عينة من الأزواج في محافظة طولكرم.

2. الكشف عن العلاقة بين متغبرات الإدمان على الفيس بوك والرضا الزواجي والتواصل العاطفي لدى عينة من الأزواج في محافظة طولكرم.
3. الكشف عن العلاقة بين الإدمان على الفيسبوك والرضا الزواجي لدى عينة من الأزواج في محافظة طولكرم.
4. تحديد إمكانية اعتبار الإدمان على الفيس بوك كمتغير وسيط بين الرضا الزواجي والتواصل العاطفي لدى عينة من الأزواج في محافظة طولكرم بعد العزل الاحصائي للإدمان على الفيس بوك.
5. تحديد إمكانية حدوث الإدمان على الفيس بوك لدى عينة من الأزواج في محافظة طولكرم كعامل وسيط بين الرضا الزواجي ودورها في ضعف التواصل العاطفي، وإمكانية التنبؤ بتأثير الرضا الزواجي على مستوى التواصل العاطفي أقل أو أعلى بوجود الإدمان على الفيس بوك كعامل وسيط بينهما.
6. التعرف إلى الفروق بين متوسطات كل من: الإدمان على الفيس بوك، الرضا الزواجي، والتواصل العاطفي لدى عينة من الأزواج في محافظة طولكرم باختلاف متغيرات: الجنس، العمر، المؤهل العلمي، طبيعة العمل، مكان السكن، عدد سنوات الزواج.

5.1 أهمية الدراسة

تنبع أهمية هذه الدراسة من الناحيتين النظرية والتطبيقية على النحو الآتي:

1.5.1 الأهمية النظرية وتداعيات الدراسة

تسعى هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على أسلوب تحليل البيانات المتمثل في تحليل المسار "Path Analysis"، كدراسة العلاقة في الإدمان على الفيس بوك كمتغير وسيط ما بين الرضا الزواجي والتواصل العاطفي لدى عينة من الأزواج في محافظة طولكرم.

1. تعتبر هذه الدراسة –بحسب علم الباحثة– من الدراسات النادرة في المجتمع الفلسطيني التي تناولت موضوع الإدمان على الفيس بوك كمتغير وسيط بين الرضا الزواجي والتواصل العاطفي لدى عينة من الأزواج في محافظة طولكرم.
2. قد تسهم هذه الدراسة في الخروج بمعلومات وبيانات جديدة تضاف إلى المعرفة العلمية تفيد المجتمع حول الآثار المترتبة عن الإدمان على الفيس بوك وعلاقته بالرضا الزواجي والتواصل العاطفي لدى الأزواج في محافظة طولكرم.
3. يمكن أن تسهم نتائج هذه الدراسة في إثراء الموضوع من وجهة نظر معرفية لفهم طبيعة متغيرات الدراسة والعلاقة بينهما؛ لتشكل إطاراً نظرياً للدراسات المستقبلية، حيث مازال هذا الموضوع يحتاج إلى الدراسة المتعمقة، مع الأخذ بعين الاعتبار الأرقام والإحصائيات الخاصة بالزواج والطلاق والخلافات الزوجية والانفصال الزواجي في فلسطين.
4. تعتبر هذه الدراسة مكملة للبحوث والدراسات الاجتماعية والنفسية التي بحثت في موضوع الإدمان على الفيس بوك وآثارها المختلفة على العلاقات الأسرية والزواجية.

2.5.1 الأهمية التطبيقية

أما من الناحية التطبيقية، فإن أهمية الدراسة الحالية تتمثل في الآتي:

1. تقدم الدراسة ثقافة إرشادية نفسية واجتماعية للأزواج لترك الإدمان على الفيس بوك، ولانتفاء الإنفصال العاطفي، وخاصة في ظل إنتشار الغزو الثقافي والعولمة التي تؤثر سلبا على العلاقات الزوجية.
2. تفيد هذه الدراسة في إعداد مقياس خاص بالإدمان على الفيس بوك كمتغير وسيط بين الرضا الزواجي والتواصل العاطفي لدى عينة من الأزواج في محافظة طولكرم والذي يمكن الاستفادة منه أو الاستعانة به في البحوث الاجتماعية المستقبلية.

3. تفيد الدراسة أصحاب القرار في المجتمع إلى إتخاذ اجراءات عملية تساهم في إستقرار الحياة الزوجية من خلال ترك الإدمان على الفيس بوك وبالتالي تحقيق الرضا الزواجي المبني على الاتصال العاطفي الفعال بين الزوجين.

4. توجه الدراسة إهتمام وسائل الإعلام بمختلف أشكالها إلى ضرورة تكثيف أنشطتها في هذا المجال بحيث تساهم في زيادة الرضا الزواجي وزيادة التواصل العاطفي بين الأزواج في المجتمع الفلسطيني من خلال الابتعاد عن الإدمان على الفيس بوك.

6.1 حدود الدراسة ومحدداتها

تتمثل حدود الدراسة الحالية في الآتي:

1.6.1 الحدود البشرية: الأزواج في محافظة طولكرم.

2.6.1 الحدود المكانية: طبقت هذه الدراسة في محافظة طولكرم، (فلسطين).

3.6.1 الحدود الزمانية: طبقت هذه الدراسة في العام الجامعي 2020-2021 م.

4.6.1 الحدود المفاهمية: اقتصرت الدراسة على الحدود المفاهيمية والمصطلحات الواردة في الدراسة.

5.6.1 الحدود الإجرائية: استخدم في هذه الدراسة مقياس الإدمان على الفيس بوك، ومقياس الرضا الزواجي، ومقياس التواصل العاطفي، وهي بالتالي اقتصرت على الأدوات المستخدمة لجمع البيانات، ودرجة صدقها وثباتها على عينة الدراسة وخصائصها، والمعالجات الاحصائية المناسبة.

7.1 التعريفات الإجرائية للمصطلحات

الإدمان على الفيسبوك "Facebook Addication": هو الاعتيادية على استعمال مواقع التواصل الاجتماعي المسمية الفيسبوك لساعات عديدة يتجاوز الثلاث ساعات في اليوم بحيث لا

يستطيع المدمن التوقف عن الإستعمال لشعوره بالرغبة الملحة في الاستمرار (محتالي، 2019، ص15)، أما التعريف الإجرائي للإدمان على الفيسبوك: هو الدرجات التي يتحصل عليها الأزواج على مقياس الإدمان على الفيسبوك.

الرضا الزواجي"Marital satisfaction": توافق إرادة الزوجين بالإيجاب والقبول من أجل حاجاتهما النفسية ورغباتهما الجنسية وأمورهما المالية (مرسي، 2008، ص22)، ويعرف الرضا الزواجي إجرائياً بأنه تقييم الزوج أو الزوجة الذي يعكس التقبل والسعادة التي يخبرها الفرد تجاه علاقته الزوجية.

التواصل العاطفي"Emotional communication": القدرة على توصيل الرسائل العاطفية بطريقة ملائمة اجتماعياً بين الزوجين، وذلك إما من خلال التعبير الإيجابي (سلوك إيجابي اجتماعياً، قبول الآخر) أو من خلال التعبير السلبي (غضب، عدوانية) (الكفافي، 2009، ص12)، ويعرف التواصل العاطفي إجرائياً بأنه الدرجة التي يتم من خلالها التواصل الفعال بين الأزواج على مقياس التواصل العاطفي المطور في الدراسة الحالية.

الأزواج "married life": تجربة حياتيّة تضم الزوجين اللذان يعيشان كشريكين في كلّ شيء، فهو اتّحاد رجل وامرأة في إطارٍ من الحقوق والواجبات يتضمّن تشابههما في أشياء واختلافهما كذلك في أشياء أخرى، تتغيّربحسب تغير الظروف والبيئة وغيرهما (أبو أسعد، 2015، ص8)، ويعرف الأزواج إجرائياً بأن يقوم كلا الطرفين الذين يريدان قضاء بقيّة حياتهما مع بعضهما بترتيب أمورهما معاً بحيث يصبح أسلوبهما في الحياة الذي اعتادا عليه أسلوباً موحّداً يجمعهما تحت مظلّة واحدة يتشاركان في كلّ أمر من أمور الحياة.

محافظة طولكرم "Tulkarm Governorate":إحدى المحافظات الفلسطينية التابعة للسلطة الوطنية الفلسطينية وتقع في شمال غرب الضفة الغربية، تبلغ مساحة المحافظة حوالي 300 كيلومتراً

مربعاً، كما يبلغ عدد سكان المحافظة 200,000 نسمة (بلدية طولكرم، 2020)، وتعرف محافظة طولكرم إجرائياً بأنها مدينة فلسطينية تقع في شمال غرب الضفة الغربية، وهي ثالث أكبر مدينة في الضفة الغربية مساحةً وسكاناً بعد مدينتي الخليل ونابلس.

تحليل المسارات Path Analysis: هو أسلوب إحصائي ارتباطي يعتمد على تحليل الارتباط المتعدد، ويستخدم لوضع احتمال العلاقة بين المتغيرات كثيرة العدد وفحصها في منظومة معادلات خطية سواءً أكانت المتغيرات مستمرة أم متقطعة،فهو امتداد لتحليل الانحدار المتعدد، ويستخدم في دراسة النماذج السببية على أساس أن يضع الباحث تصور لنمط العلاقات بين المتغيرات ذات الصلة (هدبة، 2011، ص9)، وهو يبرز في إظهار التأثيرات المباشرة للمتغيرات المستقلة على المتغير التابع؛ إذ لا يمكن فصل تلك المتغيرات عن بعضها البعض لشدة ترابطها، فهي تعتمد على دراسة التأثيرات الكلية المباشرة وغير المباشرة للمتغيرات المستقلة على المتغير التابع، ويهدف تحليل المسار لتحليل معاملات الارتباط بين متغيرين إلى تأثيرات مباشرة وتأثيرات غير مباشرة، بحيث يمكن الباحث من إعطاء تفسيرات أكثر وضوحاً من خلال النتائج (Davidson, 2012, P18).

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

1.2 الإطار النظري

1.1.2 الإدمان على الفيس بوك

2.1.2 الرضا الزواجي

3.1.2 التواصل العاطفي

2.2 الدراسات السابقة ذات الصلة

1.2.2 الدراسات المتعلقة بالإدمان على الفيس بوك

2.2.2 الدراسات المتعلقة بالرضا الزوواجي

3.2.2 الدراسات السابقة المتعلقة بالتواصل العاطفي

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

1.2 الإطار النظري

يتناول هذا الفصل عرضاً للإطار النظري والدراسات السابقة، ففي الجزء الأول منه سيكون العرض لمتغيرات الدراسة الرئيسة المتمثلة في: مفهوم الإدمان على الفيس بوك، أسبابه، وأبعاده، خصائصه، وأنواعه، إيجابياتة وسلبياته، وأبرز النظريات المفسرة له، ومفهوم الرضا الزواجي، وأهميته، وأنواعه، ومجالاته وأبرز النظريات المفسرة له، ومفهوم التواصل العاطفي، أهميته، وأقسامه، أنواعه، وفوائده، وخصائصه، وأبعاده، وأبرز النظريات المفسرة له، وعينة الأزواج من محافظة طولكرم ومواصفاتها، أما الجزء الثاني من هذا الفصل، فيتمثل في الدراسات السابقة التي لها صلة بالبحث الحالي؛ إذ وزعت بحسب متغيرات الدراسة الثلاثة، وتضمنت دراسات عربية وأخرى أجنبية.

1.1.2 الإدمان على الفيسبوك Facebook Addiction

1.1.1.2مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي

لقد شهدت مواقع التواصل الاجتماعي على الانترنت انتشارا واسعا خلال السنوات الأخيرة وتعددت وتنوعت محاولة تقديم العديد من الخدمات، وتحقيق مختلف الإشباعات لمستخدميها ويأتي في مقدمتها موقع فيسبوك، تويتر، يوتيوب، واتس اب وغيرها، وتعددت تعريفات مواقع التواصل الاجتماعي، وتختلف من باحث إلى آخر، حيث يعرفها "بالاس" « BALAS» 2006 على" إنها مواقع تستخدم لبناء مجتمعات افتراضية على شبكة الانترنت تمكن للأفراد أن يتصلوا ببعضهم البعض للعديد من الأسباب المتنوعة" (عبد المنعم وآخرون، 2014).

ويعرف مصطلح شبكات التواصل الاجتماعي من وجهة نظر الشهري بأنه:(منظومة من الشبكات الالكترونية التي تسمح للمشترك فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات والميول، أو مجموعة مع أصدقائه) (الطيار، 2014).

ويعرفها المنصور:(بأنها شبكة مواقع فعالة جداً في تسهيل الحياة الاجتماعية بين مجموعة من المعارف والأصدقاء، كما تمكن الأصدقاء القدامى من الاتصال بعضهم البعض وبعد طول سنوات، وتمكنهم أيضاً من التواصل المرئي والصوتي وتبادل الصور وغيرها من الإمكانات التي توطد العلاقة الاجتماعية بينهم) (الشهري، 2011).

فالشبكات الاجتماعية هي مواقع ويب تسمح لمستخدميها بإنشاء صفحات ومساحات خاصة ضمن الموقع نفسه، ومن ثمة التواصل مع الأصدقاء ومشاركة المحتويات والاتصالات.

2.1.1.2 مفهوم الفيس بوك

هو أحد مواقع التواصل الإجتماعي الذي يساعد على تكوين علاقات بين المستخدمين من خلال التبادل، سواء تبادل المعلومات أو النقاشات أوحوار بين الأفراد، وقد يتجاوز ذلك التبادل إلى مقاطع الفيديو والصور، كما يمنح المستخدمين إمكانية التعليق، ورغم أن هذا كله يتم في عالم افتراضي، فهو موقع يستخدمه الافراد مجاناً، ويمكن من خلاله إضافة أصدقاء، والتعرف إليهم بعد الموافقة على طلب الصداقة وحينها يمكن إرسال المحادثة إليهم (الأشهب، 2017).

ويعرف الفيس بوك بأنه: موقع ويب للتواصل الاجتماعي، وهو عبارة عن مدونة شخصية أو صفحة شخصية على الإنترنت بحيث يكون لكل فرد مسجل على الموقع الاجتماعي صفحة واحدة، يتواصل مع جميع الأفراد المشتركين من جميع إنحاء العالم المسجلين بالموقع، ليمنح الأفراد المشتركين في الموقع القدرة على تبادل أرائهم ومقترحاتهم والمناقشة فيها ويمكنهم تنزيل الصور ومقاطع الفيديو وغيرها من الخدمات المتوفرة في الموقع (عباس، 2011).

الفيس بوك موقع على الأنترنت يتيح لك التعارف والإرتباط بالأصدقاء ومن كلا الجنسين وعمل مجموعات أو المشاركة من خلال مجموعات موجودة على الموقع مع إمكانية مشاهدة صور المشتركين، ويعرف الفيس بوك وفق (راضي، 2009) بأنه موقع من مواقع الشبكات الإجتماعية يتيح للأشخاص العاديين أو الاعتباريين (كالشركات) أن يبرزوا أنفسهم، وأن يعززوا مكانتهم عبر أدوات مواقع التواصل مع أشخاص آخرين ضمن نطاق ذلك الموقع، أو عبرالتواصل مع مواقع أخرى (راضي، 2009).

ويعرف الفيس بوك أيضاً بأنه موقع لشبكة إجتماعية على شبكة الإنترنت تتيح للمستخدمين إنشاء قاعدة لملامحهم الشخصية وشبكات إتصال مشتركة وعقد علاقات صداقة مع مستخدمين آخرين، والكتابة على جدران أصدقائهم وإنشاء مجموعات، والانتساب إليها وتشير الأحداث والتسجيل كمعجبين ومحبين لأي شيء يمكن تصوره، ضمن قائمة طويلة لإمكانيات أخرى (يونس، 2016).

مما سبق، تستخلص الباحثة تعريف الفيس بوك بأنه موقع من مواقع التواصل الاجتماعي، وخدمات يتم إنشاؤها وبرمجتها من قبل شركات كبرى لجمع أكبر عدد من المستخدمين والأصدقاء في مشاركة الأنشطة والاهتمامات، وللبحث عن تكوين صداقات مع أشخاص آخرين يتشاركون معهم بأحد النشاطات الفكرية أو غيرها، وقد استقطبت هذه الخدمات ملايين المستخدمين من شتى أنحاء العالم.

3.1.1.2 خصائص الفيس بوك

هناك عدة خصائص لموقع الفيس بوك وهي (غزال، 2014):

1. **التعريف بالذات:** وهي الخطوة الأولى للدخول إلى الفيس بوك عن طريق إنشاء صفحة معلومات شخصية، يضعها المستخدم ويطورها، ويقوم من خلالها بالتعريف بنفسه من خلال النص (الصورة والصوت والتعليقات والفيديوهات والموسيقى) وغيرها من الوظائف الأخرى.
2. **تكوين مجتمع افتراضي:** يسمح الفيس بوك للأفراد في خلق صداقات يبادلوهم الاهتمام والمحتوى، وفي تجسيد العالم الافتراضي المتواجد منذ بداية تطبيقات الإنترنت، غير ان مواقع التواصل الإجتماعي

دعمت الاتصال، فمستخدمي هذه المواقع يخيرون في أساليب كالرسم، إضافة إلى الانضمام إلى مجموعات قراءة الكتب للتواصل حول الكتب التي أحبوها والفيديوهات وغيرها من الخدمات.

3. **التفاعلية:** من خلال المواقع التي تفاعلت منذ القدم، نجد الاهتمام منصب على التي تبنى لمصلحة مشتركة ذات توجه واحد كالسياسة والموسيقى، فالتفاعلية تمكن المتلقي من المشاركة بعكس الإعلام القديم.

4. **التفتيت:** وتعنى تعدد الرسائل التي يمكن الاختيار من بينها لتلائم الأفراد أو الجماعات الصغيرة المتجانسة بدلا من توحيد الرسائل لتلائم الجماهير العريضة.

5. **الحركة والمرونة:** حيث يمكن تحريك الوسائل الجديدة إلى أي مكان عبر الحاسب الشخصي والهاتف المحمول وكاميرا الفيديو المحمولة.

6. **قابلية التحويل:** حيث أتاح الاتصال الرقمي لإمكانية تحويل الإشارات المسموعة إلى رسائل مطبوعة أو مصورة أو العكس.

وترى الباحثة أنه إضافة لما سبق يتصف الفيس بوك بقابلية التوصيل: وتعنى تدمير الأجهزة ذات النظم المختلفة بغض النظر عن الشركة الصانعة.

4.1.1.2 دوافع إستخدام الفيس بوك

تختلف الدوافع التي تجعل الفرد ينتقل من العالم الواقعي إلى العالم الإفتراضي وتدفعه لإنشاء موقع واحد له على الأقل في موقع الفيس بوك وغيرها من مواقع التواصل الاجتماعي، ومن بين أهم هذه العوامل ما يلي:

1. المشاكل الأسرية: تشكل الأسرة الدرع الواقي للفرد فهي توفر له الأمن والحماية والاستقرار، ولكن في حال افتقاد الفرد لهذه البيئة المتكاملة ينتج لديه نوع من الاضطراب الاجتماعي الذي يجعله

يبحث عن البديل لتعويض الحرمان الذي قد يظهر مثلا في غياب دور الوالدين أو أحدهما بسبب مشاغل الحياة أو التفكك الأسري (عبد المنعم وآخرون، 2014).

2.الفراغ: ويقصد به الفراغ الناتج عن سوء إدارة الوقت أو حسن إستغلاله بالشكل السليم، مما يجعل الفرد لا يحس بقيمته، ويبحث عن سبيل يشغل ذلك الوقت اما بمواقع التواصل الإجتماعي او بغيره، حيث أن عدد التطبيقات اللامتناهية الذي تنتجه شبكة الفيسبوك مثلا لمستخدميها ومشاركة كل مجموعة أصدقاء بالصور والملفات الصوتية يجعل الفيسبوك خاصة وشبكات التواصل الاجتماعي عامة أحد الوسائل لملء الفراغ وبالتالي يصبح وسيلة للتسلية وتضييع الوقت عند البعض منهم (راضي، 2009).

3.البطالة: وتعني الانقطاع وعدم الاندماج المهني الذي يؤدي لدعم الاندماج الاجتماعي والنفسي ومنه إلى الإقصاء الاجتماعي الذي هو نتيجة تراكم العوائق والإنقطاع التدريجي للعلاقات الإجتماعية ،وهي من أهم المشاكل الإجتماعية التي يعاني منها الفرد، والتي تدفعه لخلق حلول للخروج من هذه الوضعية التي يعيشها حتى وإن كانت هذه الحلول افتراضية، فهناك من تجعل منه البطالة واستمراريتها شخصا ناقما على المجتمع الذي يعيش فيه ،باعتباره لم يوفر له فرصة للعمل والتعبير عن قدراته وايديولوجياته كربط علاقات مع أشخاص افتراضيين من أجل الاحتيال والنصب (يونس، 2016).

4.الفضول: تشكل مواقع التواصل الاجتماعي عالما افتراضيا مليئا بالأفكار والتقنيات المتجددة التي تستهوي الفرد لتجريبها واستعمالها سواء في حياته العلمية أو العملية أو الشخصية، فمواقع التواصل الاجتماعي تقوم على فكرة الجذب وإذا ما توفرت ثنائية الجذب والفضول تحقق الأمر (الأشهب، 2017).

5.التعارف وتكوين الصداقات: سهّلت مواقع التواصل الإجتماعي تكوين الصداقات حيث تجمع هذه الشبكات بين الصداقات الواقعية والصداقات الإفتراضية؛ فهي توفر فرصة لربط علاقات مع أفراد من نفس المجتمع أو من مجتمعات أخرى مختلفة بين الجنسين أو بين أفراد الجنس الواحد (الشهري، 2011).

6.التسويق أو البحث عن وظائف: في الواقع مواقع التواصل الإجتماعي لم تخلق لمجرد التعارف بل أصبحت أداة تسويقية قوية وفعالة للغاية لأصحاب الأعمال، كونها منخفضة التكاليف، وتضمن سهولة الإتصال بها داخل وخارج مقر العمل، بالإضافة إلى سهولة الإنضمام إليها والإشتراك بها (حواشين وإبراهيم، 2018).

فمن خلال عرض لأهم العوامل التي تدفع بالأفراد للإقبال الكبير للإشتراك في شبكات التواصل الاجتماعي نجد أن هناك من يستخدمها بدافع التعلم وتوسيع المعارف والمهارات الشخصية والحياتية، ومناقشة قضايا المجتمع، التعبير عن الآراء بحرية والتنفس عن الذات، بالإضافة إلى مجموعة من الأسباب التي لا يسعنا ذكرها جميعا.

5.1.1.2 تعريف الإدمان على الفيس بوك

هو اعتمادية استعمال موقع التواصل الإجتماعي الفيس بوك لساعات عديدة يتجاوز ثلاث ساعات في اليوم، بحيث لا يستطيع المدمن التوقف عن الإستعمال لشعوره بالرغبة الملحة في الإستمرار، وأعراض الإدمان على الفيس بوك تشبه إلى حد كبير أعراض إدمان المخدرات والكحول (أبو هدروس، 2016).

ومن الأمور اللافتة حقاً والغريبة والتي ظهرت مؤخرا، ما أطلق عليه أطباء النفس وعلماء الاجتماع "إدمان الفيسبوك" حيث تتبدى الغرابة في هذا المصطلح من تخصيصه، إذ عندما كان يستخدم مصطلح "إدمان الأنترنت" لم نكن نشعر بهذه الغرابة فقد شاع عند المختصين وصف تعلق

بعض الأشخاص بوسيلة إعلامية معينة لدرجة كبيرة تتسبب في التأثير السلبي على مجريات حياتهم اليومية بأنه إدمان على تلك الوسيلة، لكن الغرابة أتت في التخصيص، أي أن الإدمان تعلق بموقع واحد محدد، دون غيره من المواقع (هدبة، 2011).

وإدمان الفيس بوك يعبر عن الرغبة التي لا يمكن السيطرةعليها في تقليل إستخدام الفيس بوك، والإفراط في استخدام هذا العالم الإفتراضي، وعدم الشعور بهدر الوقت أمام هذه المواقع الإجتماعية مع تجاهل والاستغناءعن أداء أعمال أخرى في حياة الفرد (محتالي، 2019).

كما يعرف بأنه استخدام الفيسبوك بالشكل الذي يخلق صعوبات نفسية، اجتماعية، مدرسية أو مهنية في الحياة الشخصية إدمان الإنترنت: (هو متلازمة الاعتماد النفسي لمداومة على ممارسة التعامل مع موقع الفيسبوك لفترات طويلة أو متزايدة ودون ضرورات مهنية أو أكاديمية يصعب الإقلاع عنه دون معاونه علاجية للتغلب عليه) وإن إدمان الفيسبوك هو الميل أو التوجه الاضطراري لإستخدام الفيسبوك (حواشين وإبراهيم، 2018).

يعرف كارداك(Cardak, 2013) الإدمان على الفيسبوك بأنه عدم قدرة الفرد على التحكم في نشاطاته ومشاركته على الفيسبوك، فالإدمان على الفيسبوك هو الحالة القهرية لاستخدام الفيسبوك والشعور بالراحة عند إستخدامه بحيث يصبح إستخدام الفيسبوك هو النشاط الأهم في حياة الفرد ويشعر بالمتعة والراحة عند إستخدامه له(Cardak, 2013).

ويعرف إدمان الفيس بوك إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الفرد في مقياس إدمان الفيسبوك للاستدلال على وجود أو عدم وجود الإدمان.

6.1.1.2 أبعاد إدمان الفيس بوك

يوجد عدة أبعاد للإدمان على الفيس بوك ومنها:

أولاً: اعتيادية الإستخدام

إدمان الفيس بوك هوالاستخدام المطول لموقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك، لدرجة الاعتياد عليه، وعدم القدرة على تركه وقضاء ساعات طويلة للابحار فيه، بشكل يتعارض مع أداء المهام اليومية، واتخاذ القرارات؛ مما يؤدي إلى عزلة الفرد، وتغير في مزاجه؛ الامر الذي يؤ ثر على علاقاته الاسرية والاجتماعية. ويقاس إدمان الفيس بوك إجرائيا في هذه الدراسة بالدرجة التي يحصل عليها كل فرد من أفراد العينة على مقياس الإدمان على الفيس بوك، والتي تتراوح ما بين (40-120) درجة (يونس، 2016).

لذلك قام باحثون من جامعة بيرغن النرويجية بوضع ستة معايير يستطيعون من خلالها أن يحكموا على الشخص، ومدى إدمانه عن طريق الاجابة عنها، وهي (أبو هدروس، 2016):

1. قضاء الوقت الكثير على الفيس بوك والتفكير سلفا بإستخدامه.
2. الشعور بحاجة ملحة للدخول إليه مرة بعد مرة.
3. استخدام الفيس بوك كوسيلة لترك الهموم والمشاكل الحياتية ونسيانها.
4. محاولات فاشلة للابتعاد عن الفيس بوك.
5. الاستياء والأرق عند الإمتناع أو الحرمان من دخول الفيس بوك والشعور بالحزن والإكتئاب.
6. اضطراب في العلاقات الإجتماعية والأسرية.

ثانياً: مستوى الإدمان:

هناك مجموعة من المعايير، أو الدلالات التي يمكن من خلالها معرفة ما إذا كان الفرد من مدمني الفيس بوك، لعل من أهمها الإهمال الكلي أو الجزئي للحياة الاجتماعية والالتزامات العائلية والوظيفية، مع إهمال الاهتمامات الأخرى، والهوايات المحببة التي كان يمارسها الفرد في السابق، ولجوء الفرد إلى النوم العميق لفترة طويلة بعد التعب الشديد من تصفح الفيس بوك والإنترنت، إضافة إلى تركيز التفكير حول الفيس بوك إلى حد الهوس، والحديث يدور حوله عندما تكون بعيدا عنه مع

الأصدقاء ومن نلتقي بهم، مع ظهور آثار نفسية كالإرتعاش، وتحريك الأصبع بصورة مستمرة (الأشهب، 2017).

ثالثاً: مساوئ الاستخدام:

هناك الكثير من الآثار السلبية التي يتركها الفيس بوك ومنها (محتالي، 2019):

1. إضاعة الوقت: يهدر الفيس بوك الكثير من الوقت لمستخدمه في معظم الأحيان دون فائدة، حيث بمجرد أن يدخل المستخدم للموقع ويبدأ بالتنقل من صفحة إلى أخرى إضافة إلى الدردشة وقراءة الرسائل لا يدرك الساعات التي أضاعها.
2. الإدمان وإضعاف المهارات: يشكل الجلوس أمام جهاز الإعلام الآلي أثناء تصفح موقع الفيس بوك بمرور الزمن إدمانا لصاحبه، وهو ما يؤدي إلى عزله عن المجتمع الحقيقي، ويعيش أو يتعايش مع المجتمع الافتراضي، وبذلك فهو ينتقل من الحقيقة ليعيش في خيال ووهم وهو ما ينعكس سلبا ، على ذلك يؤدي إلى ضعف وفقد مهارة التواصل المباشر مع المجتمع.
3. انتحال الشخصيات: الكثير من مستخدمي الفيس بوك يتسمون بمسميات بعيدة ليست حقيقية اوينتحلون شخصيات معروفة، كالاعبين أو الفنانين أو الأبطال، تضرب أطنابها بقوة في الشبكة العنكبوتية.
4. الأثر على الجانب النفسي: سرعان ما تحول موقع الفيس بوك إلى إدمان يستنزف وقت الناس بشكل لا يصدق، ويقوم بتشجيع عادات سيئة مثل الفضول، مراقبة حياة االأخرين، التلصص على قوائم أصدقائهم، والتفرج على صورهم.
5. الأثر على الجانب الاجتماعي: يعتبر الفيس بوك أحد أسباب تدهور العلاقات الأسرية؛ فقد أسهم في إفساد الإحساس الإجتماعي بين أفراد المجتمع، وقرب البعيد وأبعد القريب، كما فرض على المستخدمين نوعا من العزلة والوحدة والانقطاع عن الحياة العامة والاجتماعية.

يرى البحث أن الفيس بوك بمثابة مؤسسة اجتماعية، وأداة من أدوات التنشئة الاجتماعية المعاصرة ؛فتنشئة الفرد اجتماعيا بهذه الطريقة، قد يتعارض أو يتماشى مع قيم وأسس هذا المجتمع، فالفرد يكون منعزلاً عن التفاعل الاجتماعي، يدمن وينخرط في مجتمعات افتراضية تتعارض مع عاداته وتقاليده وفكره ودينه، وويشب منعزلا مكتسبا لقيم افتراضية قد تتعارض مع واقعه الحقيقي، وهذا يعود بالسلب على الأسرة والمجتمع بصفة عامة، كما يساهم بطريقة غير مباشرة لتحقيق الانسجام والترابط الاجتماعي، وذلك من خلال تلاقي الأفراد والأصدقاء على الشبكة.

7.1.1.2النظريات التي تناولت إدمان الفيس بوك

هناك عدة نظريات فسرت إدمان الفيس بوك، ومن هذه النظريات ما يلي:

1. **النظرية التفاعلية الرمزية:** تعتقد النظرية التفاعلية الرمزية بأن الحياة الاجتماعية وما يكتنفها من عمليات وظواهر وحوادث ما هي إلا شبكة معقدة من نسيج التفاعلات والعلاقات بين الأفراد والجماعات التي يتكون منها المجتمع، فالحياة الإجتماعية يمكن فهمها واستيعاب مظاهرها الحقيقية عن طريق النظر إلى التفاعلات التي تقع بين الأفراد، وأن لهذه التفاعلات دوافعها الموضوعية والذاتية وآثارها على الأفراد والجماعات، والنظرية التفاعلية الرمزية يمكن أن تفهم نموذج الإنسان عبر الدور الذي يحتله والسلوك الذي يقوم به نحو الفرد الآخر الذي كون علاقة معه خلال مدة زمنية محددة، لذا تفترض التفاعلية الرمزية وجود شخصين متفاعلين عبر الأدوار الوظيفية التي يحتلونها، فكل منهما يحاول أن يتعرف على سمات الفرد الآخر وخواصه عبر العلاقة التفاعلية التي تنشأ بينهما، وبعد فترة من الزمن على نشوء مثل تلك العلاقة التفاعلية بين الشخصين الشاغلين لدورين اجتماعيين متساويين أو مختلفين يقوم كل فرد بتقويم الآخر، إلا أن التقويم يعتمد على اللغة والاتصال الذي يحدث بينهما(الشهري، 2011).

وتدور فكرة التفاعلية الرمزية حول مفهومين أساسيين هما: الرموز والمعاني في ضوء صورة معينة للمجتمع المتفاعل، وتشير التفاعلية الرمزية إلى معنى الرموز على اعتبار أنها القدرة التي تمتلكها الكائنات الإنسانية للتعبير عن الأفكار باستخدام الرموز في تعاملاتهم مع بعضهم البعض، ويتم تحديد معنى الرموز عن طريق الاتفاق بين أعضاء الجماعة.

2.نظرية انتشار المستحدثات لروجرز: تعتبر نظرية روجرز لانتشار المستحدثات أحد النظريات الأساسية في العصر الحديث لظاهرة تبني المجتمعات للمخترعات الجديدة، ويمكن تعريف المقصود بالانتشار بأنه (العملية التي يتم من خلالها المعرفة بابتكار أو اختراع ما من خلال عدة قنوات إتصالية بين أفراد النسق الاجتماعي)، وقد قام (روجرز) بدراسات عديدة في هذا المجال ووجد أن هناك علاقة بين انتشار المستحدثات وحدوث التغير الاجتماعي (عبد المنعم وآخرون، 2014).

وتعتمد درجة انتشار المستحدثات على فعالية الاتصال داخل النسق الاجتماعي بحيث يتم إنتشار الفكرة الجديدة، وهنا يظهر دور عامل الوقت، وبه تتم مراحل وخطوات حتى يتم اتخاذ قرار ما بشأن تبنى التكنولوجيا الجديدة، والمرحلة الأولى هي المعرفة، حيث يدرك الأفراد وجود فكرة جديدة بشأن اختراع ما، ويحاولوا التعرف على وظائف ذلك الشيء الجديد، أما المرحلة الثانية فتتعلق بالإقتناع حيث تتكون لدى الفرد شعور مع أو ضد استخدام المستحدثات الجديدة، أما المرحلة الثالثة فهي مرحلة اتخاذ القرار، بتبني استخدام الشيء الجديد أو رفضه والمرحلة الأخيرة يقوم فيها الفرد المستخدم بدعم استخدام الابتكارات الجديدة وتأكيد أهميتها، وتتأتى هذه المراحل من خلال الوعي بتطبيقات الابتكار الجديد، ثم الاهتمام باختباره مما يؤدي إلى محاولة تقييم جدوى تبنى مثل هذا الشيء وبذلك يدخل حيز التجريب للوقوف على الفوائد المكتسبة حتى إذا وصل الفرد إلى درجة الإقتناع فإن ذلك يقود إلى مرحلة التبني (الاشهب، 2017).

3. **نظرية الاستخدامات:** تهتم النظرية بدراسة الاتصال الجماهيري حيث ركزت على أن يكون دراسة وظيفية منظمة، حيث تحوّلت النظرة إلى الجماهير في هذه النظرية من كونها عنصراً سلبياً غير فعّال، إلى كونها عنصراً فعّالاً ونشطاً في إنتقائها للرسائل والمضامين التي تفضلها من وسائل الإعلام المختلفة، ويتعرض الجمهور لهذه الرسائل والمضامين فتشبع لديه رغبات كامنة, استجابة لدوافع الحاجات الفردية التي يمتلكها، وتعدُّ هذه النظرية بمثابة نقلة فكرية في مجال دراسات تأثير وسائل الاتصال, حيث يزعم أنصارها، أن للجمهور إرادة من خلالها يحدد اختيار الوسائل والمضامين (نجادات، 2012).

وبوجه عام تقسّم معظم دراسات الاتصال دوافع التعرض إلى فئتين هما: "الدوافع المنفعية التي تستهدف التعرّف على الذات واكتساب المعرفة والمعلومات والخبرات وجميع أشكال التعلم بوجه عام، والتي تعكسها نشرات الأخبار والبرامج التعليمية والثقافية، والدوافع الطقوسية التي تستهدف تمضية الوقت والاسترخاء والصداقة والألفة مع الوسيلة، والهروب من المشكلات، وتنعكس هذه الفئة في البرامج الخيالية مثل: المسلسلات، والأفلام، والمنوعات، وبرامج الترفيه المختلفة"، كما أن منظور الاستخدامات والاشباعات يعتمد على خمسة فروض لتحقيق ثلاثة أهداف رئيسية، وهذه الفروض هي (هدبة، 2011):

1. يتسم جمهور وسائل الاتصال بالإيجابية والنشاط، و استخدامه لوسائل الاتصال موجه لتحقيق أهداف معينة.
2. يختار الجمهور وسائل اتصال محددة لاشباع حاجاته.
3. تختلف درجة اشباع الحاجات المختلفة للجمهور وفقا لاختلاف وسائل الاتصال.
4. يعبر استخدام وسائل الاتصال عن الحاجات التي يدركها أعضاء الجمهور، وتتحكم في ذلك عوامل الفروق الفردية، وعوامل التفاعل الاجتماعي، وتنوع الحاجات باختلاف الأفراد.

5. يمكن الاستدلال على المعايير الثقافية السائدة في مجتمع ما بالتعرف على استخدامات الجمهور لوسائل الاتصال، وليس من خلال محتوى الرسائل فقط.

وترى الباحثة أن نظرية الاستخدامات والاشباعات تحقق ثلاثة أهداف رئيسية هي:

1. السعي إلى اكتشاف آلية استخدام الأفراد وسائل الاتصال، وذلك بالنظر إلى الجمهور النشط الذي يستطيع أن يختار ويستخدم الوسائل التي تشبع حاجاته وتوقعاته.
2. شرح دوافع التعرض لوسيلة معينة من وسائل الاتصال والتفاعل الذي يحدث نتيجة هذا التعرض.
3. التأكيد على نتائج استخدام وسائل الاتصال بهدف فهم عملية الاتصال الجماهيري.
4. **نظرية الحلقة الاجتماعية:** هي مقاربة تقوم على وصف وربط الشبكات من خلال صفات وسمات داخلية (داخل الشبكة). فمواقع التواصل الاجتماعي وفق هذه النظرية هو تفاعل مجموع المستخدمين لهذه الشبكة مع بعضهم وفق رموز وشفرات معينة، قواعد توفرها لهم هذه المواقع، ما ينجم عنه نظام معرفي داخلي خاص بهذه الأخيرة (الشهري، 2011).

فالتفاعلات الاجتماعية في مواقع التواصل الاجتماعي هي إطار مترابط العناصر من الأغراض والأهداف والحاجات المشتركة بين الأعضاء، وأيضا اللوائح والقواعد والسياسات المتبعة والأنماط التي تفرز من خلال هذه التفاعلات بما يدعم الثقافة المشكلة، سواء أكانت في أصولها لدى المشاركين أو إفرازاتها من جراء التفاعلات الجديدة في هذه البيئة التي تكونت في المجتمع الافتراضي، حيث تتعمق الحلقات الاجتماعية بثلاث سمات وهي (عبد المنعم وآخرون، 2014):

1. التماسك الداخلي والذي يمثل قوة العلاقات بين الأفراد والأعضاء المشكلين للحلقة الاجتماعية.
2. الهوية التي تميز حلقة اجتماعية عن الأخرى.
3. تكامل الأدوار بين الأعضاء المشكلين لهذه الحلقة أو هذا التشابك الاجتماعي، كما أن الأفراد قد ينتمون لعدة شبكات اجتماعية أو لحلقات اجتماعية.

وترى الباحثة أن التمثيل الرقمي لحركة شبكات التواصل الاجتماعي على الإنترنت والويب تحديدا، أصبح يحوي مختلف الظواهر الاجتماعية بشكل الكتروني، شاملا بذلك التفاعل الاجتماعي برمته على مستوى الأفراد والجماعات والمنظمات، وأيضا المنتجات المعرفية والخدمية بأنواعها والاتصال والنماذج البنائية للمجتمعات الافتراضية التي أصبحت جميعها تتمثل بشكل رقمي مجرد على الشبكة.

2.1.2 الرضا الزواجي Marital satisfaction

يشكل الرضا عن الحياة الزوجية جزءا من الرضا الكمي عن الحياة، وبين الرضا عن الحياة الزوجية والرضا في المجالات الأخرى ربما تكون علاقة تزيد أو تقل من مدى الرضا بين المجال والآخر، كما يعرف الرضا الزواجي بأنه قدرة الزوجين على التواصل الجيد، والقدرة على التوافق مع التغيرات التي يحدثها الشريك للآخر، والحفاظ على الزواج من الوقوع في روتينيات العلاقة، والرضا الزواجي يعني محصلة الأفكار والمشاعر والاتجاهات والسلوكيات التي تحدد توجهات الزوجين في العلاقة الزوجية، ومدى اشباعها لحاجاتهما وتحقيقها لأهدافهما من الزواج، وذلك على نحو يستخلص منه الزوجان شعورا بالسرور أو الارتياح (الترك، 2014).

1.2.1.2 تعريف الرضا الزواجي

يعرف الرضا الزواجي بأنه صلة المشاعر والاتجاهات والسلوك التي تحدد توجهات الزوجين في العلاقة الزوجية، ومدى اشباعهما لحاجاتهما وتحقيقهما لأهدافهما من الزواج، وذلك على نحو يستخلص منه الزوجان شعورا بالسرور والارتياح، وتنشأ عنه حالة إيجابية مصاحبة لحسن التوظيف لامكانياتهما، كما أن الرضا الزواجي هو شعور ايجابي ناتج عن ذات الفرد في تفاعلها مع المحيط الذي تعيش فيه، إلا أنه يرتبط ارتباطا وثيقا بخاصية الاشباع التي تتولد عند تحقيق الحاجات

والرغبات، وبما أن الأسرة هي مؤسسة ذات حاجات مختلفة كالحاجة العاطفية والمادية والبيولوجية، فإن مستوى الرضا يتخذ صورة متعددة الأبعاد كالرضا الاقتصادي والعاطفي والتواصلي (داوود، 2015).

ويعرف (عرار وعبد الله، 2020) الرضا الزواجي بأنه: القدرة على الوفاء بمتطلبات الزواج وتشمل المشاركة في الهوايات والإهتمامات والقيم، والمحافظة على خطوط مفتوحة للأتصال والتعبير عن المشاعر، والحصول على الإشباع الجنسي المتبادل، وتوضيح الأدوار والمسؤوليات والتعاون على اتخاذ القرارات، وحل المشكلات، وتربية الأطفال.

والرضا الزواجي من وجهة نظر (وتد، 2018) هو محصلة نهائية تقوي التماسك العائلي، وتزيد التوافق الزواجي، وهناك من ربط السعادة الزوجية بالرضا الزواجي، وما يتولد لديهما من أفكار حسنة نحو الزواج، ويجد كل منهما في وجوده مع الآخر الأمان والاستقرار، فيتمسك به ويرتبط به ويحافظ عليه ويتفاعل معه إيجابيا. وهذا الرضا عن الحياة الزوجية يثير لديهم الشعور بالسعادة والارتياح والشعور بالانتماء للزوجية وللأسرة ويرفع الدافعية لديهم في بذل الجهود لانجاحها (وتد، 2018).

ويعرف الرضا الزواجي إجرائياً بأنه شعور إيجابي تراكمي ناتج عن تقدير الأداء الزواجي للزوجين بشكل يؤدي إلى بلوغهما مستوى من التواصل والتوافق يقابله مستوى من الصراع النسبي داخل الأسرة.

2.2.1.2 خصائص الرضا الزواجي

يمكن استخلاص مجموعة من الخصائص المميزة للرضا الزواجي والتي تعطيه أهمية وتظهر تأثيره الإيجابي على الفرد والمحيطين به وهي (أبو غزالة، 2008):

1. الفرد هو المسؤول عن الرضاعن نفسه ومع بيئته.
2. يستطيع الفرد أن يغير الرضا الزواجي مع نفسه وذلك بتغير أنماط سلوكه السيئة أو تغير دوافعه وأهدافه أو تعديلها ويستطيع أن يغير في البيئة الخارجية المادية والاجتماعية.
3. العوامل الوراثية تؤثر في الرضا الزواجي فالوراثة السيئة التي يرثها الإنسان تجعل الفرد قاصرا عن التكيف وعاجزا عن ممارسة حياته والاختلاط بالأخرين.
4. الرضا الزواجي عملية مستمرة من المهد إلى اللحد لأن الإنسان في حركة تعمل على اشباع دوافعه المتعددة وخاصة الحيوية التي تلازمه لحفظ حياته ونوعه.
5. تتوقف درجة تمتع الإنسان بالصحة النفسية الجيدة على مدى قدرته على الرضا في المجالات المختلفة.

كما أن الرضا الزواجي يكون بأسلوبين، الأول الرضا الحسن ويتمثل في قدرة الفرد على اشباع حاجاته ودوافعه بطريقة ترضيه وترضي المحيطين به والمجتمع، أما الثاني فهو عدم الرضا والذي يتمثل في عجز الفرد عن اشباع دوافعه وحاجاته بطريقة ترضيه وترضي الآخرين ويعود ذلك إلى إختلاف البيئة؛ فالفرد يجد نفسه أحيانا في بيئة تستجيب لمتطلباته وأحيانا لا يجد مثل هذا الاشباع، لذا وبناء على ذلك فقد وضع العلماء مجموعة من المؤشرات التي تدل على الرضا الزواجي وأن انتفائها يشير إلى عدم توفر الرضا الزواجي ومن أهمها (ويس، 2010):

1. أن تكون نظرة الفرد للحياة واقعية.
2. أن تكون طموحات الفرد بمستوى قدراته وإمكانياته.
3. الإحساس باشباع الحاجات النفسية للفرد.
4. أن يكون مفهوم الفرد عن ذاته متطابقا مع واقعه أو مع ما يدركه الآخرون عنه.

5. أن تتوفر لدى الفرد مجموعة من الاتجاهات الإيجابية التي تبني المجتمع كاحترام العمل وأداء الواجب واحترام الزمن وتقدير التراث.
6. أن تتوفر لدى الفرد مجموعة من القيم أو نسق من القيم الإنسانية مثل حب الناس والتعاطف والإيثار والرحمة والإنسانية.

وترى الباحثة أنه بالإضافة للخصائص السابقة فهناك عدة خصائص أخرى منها أن يكون الفرد خال من الصراعات، ونشأ في بيئة نقلت له خصائص وصفات وراثية ايجابية تمكنه من تقدير قدراته وتحقيق أهدافه في حدود إمكاناته.

3.2.1.2 جوانب الرضا الزواجي

الرضا الزواجي يعد أمراً بالغ الأهمية؛ لضمان استمرارية الزواج، صحيح أن مستوى وعي الفرد لا يمكن تجاهله في تقرير مسار العلاقات الزوجية، كلما ارتفع وعي الفرد وارتقى ،كلما ساعده ذلك في سير كنه العلاقة الزوجية، وأهّله للتعامل معها بصورة أكثر حكمة وإيجابية، بل أنه قد يمكنه من تخطي جزء من موروثه الثقافي والقيمي الذي أكتسبه في طفولته في محيط علاقات نفسية واجتماعية وأسرية مشحونة بالتوتر والخلافات، الزواج علاقة متصلة ومستمرة، ولها متطلبات متبادلة (سليمان، 2005)، فهي تقتضي الاشباع المشترك انفعاليا وجنسيا واقتصاديا واجتماعيا وصولاً للرضا الزواجي الذي تتعدد جوانبه فيما يلي:

أ. الجانب العاطفي: يعتبر الرضا الزواجي من بين جوانب التوافق المركزية في الحياة الزوجية، وهو يعني أن يحس كل منهما نحو الآخر بشعور الحب والمودة والتقدير والاعتبار والارتباط النفسي والعاطفي، كي تؤدي العلاقات الزوجية والأسرية دورها في حياتهما المشتركة (الشعال، 2010).

ب. الجانب الجنسي: يقتضي الرضا الزواجي الجنسي فهما ومعرفة لمعنى الجنس ودوافعه وأهدافه وغاياته دون زيادة أو نقصان في تقدير أهميته، ولا بد أن يسعى كل من الزوجين للتعرف على رغبات شريكه وادراكاته، لأن عدم التجاوب الجنسي والعاطفي يعتبر تهديداً للعلاقة الزوجية (وتد وحميدة،2015).

ج. الجانب المادي: إن الادراك، والتفاهم، والتوافق، والقبول، والقناعة، والتواضع، أمور لا بد أن تتوافر بين الأسرة الواحدة، كي يصل الزوجان والأسرة إلى توافق اقتصادي أسرى تعيش فيه الأسرة قانعة راضية تسعد بما يتوفر لها من مال، تسعى إلى تحقيق مزيد من التوافق الاقتصادي بطريق مشروع سليم حتى تحقق لنفسها قدرة وطاقة اقتصادية من ناحية وحتى تتمكن في حدود ما يتوفر لها من دخل وموارد مالية أن تحقق إشباعا معقولاًومقبولاً لحاجاتها (أبو سكينة وخضر،2011).

د. الجانب الثقافي والاجتماعي في الرضا الزواجي: إن كل من الزوجين ينتمي إلى أسرة، وكل أسرة تختلف عن الأخرى بقدر، ومهما تقاربت مستوياتهما وتدرجت اجتماعيا، فخلفية أي من الزوجين الثقافية لها دورفي حياتهما المشتركة؛ ويسعى كل منهما إلى تجسيدها في بيته الجديد، فلضمان التوافق بينهما يجب أن يكونا على درجة من التقارب الثقافي (عبد الرحمن، 2016).

هـ. الجانب الديني: أهمية الجانب الديني وأهمية الالتزام الديني في تحقيق عملية الرضا بين الزوجين وأن الاختيار على أساس الدين هو أفضل اختيار، وبه تقوم الحياة الزوجية بين الزوجين على أسس سليمة (الشعال، 2010).

وترى الباحثة أنه ومع ذلك تظل بيئة الفرد الأسرية التي تربى فيها وترعرع وتشرب منها مفاهيم قيمه وأحكامه تجاه الحياة عموماً والعلاقة الزوجية بشكل خاص؛ هي المحدد الأول لمكوناته النفسية والسلوكية في المستقبل.

4.2.1.2 العوامل التي لها علاقة بالرضا الزواجي

يوجد عدة عوامل تتعلق بالرضا الزواجي وهي:

أولاً: التوافق الزواجي: يرتبط الرضا الزواجي بالتوافق الزواجي كون التوافق في الحياة الزوجية يعكس مدى انسجام الزوجين، ونتيجة هذا التوافق قد يعبر شريكي الزواج عن رضاهم عنه، حيث وجود فرق بين التوافق الزواجي وبين الرضا الزواجي، واعتبر أن التوافق الزواجي من نمط التوافقات الاجتماعية التي يهدف من خلالها الفرد إلى إقامة علاقات منسجمة مع الشريك الآخر، فيجد كلاهما ما يشبع حاجاته، مما يؤدي لحدوث حالة من الرضا عن ذلك الزواج، أي أن الرضا الزواجي يشير للمحصلة النهائية للتوافق الزواجي، كما أن الرضا الزواجي محصلة نهائية تقوي التماسك العائلي، وتزيد التوافق الزواجي (الترك، 2014).

ثانياً: العوامل العاطفية: يعد التعبير العاطفي من بين أهم العوامل التي قد ترتبط بالرضا العاطفي في الحياة الزوجية، نتيجة التفاعلات العاطفية الناتجة عن التعبير عن مشاعر المحبة التي تترك أثرا كبيرا على الطرفين في نفس الوقت، فإن كان التعبير عن مشاعر الحب والمودة لدى الزوجة يكسبها السعادة، فإن الزوج المتلقي لهذه المشاعر قد يتفاعل معها، وقد يعبر عن شعوره وسعادته نحوها، مما يزيد تفاعل المرأة وسعادتها بأنها استطاعت إسعاد زوجها، ويعكس رضاها ورضا زوجها العاطفي، أما إذا كانت المشاعر التي تعبر عنها الزوجة لزوجها مشحونة بالغضب والكره والضغينة، فقد ينعكس ذلك سلبا على ردود أفعاله نحوها، وفي هذه الحالة يقل الرضا العاطفي، ويزيد النفور بينهما وعدم التوقع بالاشباع العاطفي من قبل الشريك (Minnotte, 2013).

ثالثاً: المستوى الاقتصادي: يعد العامل الإقتصادي من بين المقومات الأساسية للكيان الأسري والزواجي، خاصة أن الإنفاق على سد احتياجات الأسرة الأساسية والثانوية يعتمد في غالبه على المستوى الإقتصادي للأسرة، ولذلك فإن التراجع الاقتصادي للأسرة ربما تكون له علاقة بالضغوطات الاجتماعية ومجالات الحياة المختلفة بشكل عام وعلى التوافق والرضا الزواجي بشكل خاص (Rios, 2010).

رابعاً: المستوى الدراسي: يعد المستوى الدراسي عاملاً هاماً جداً في مستوى الوعي وإدارة الحياة اليومية في تفاعل الإنسان مع نفسه وفي تفاعله وعلاقاته مع الآخرين، ويعد المستوى الدراسي للزوجين عاملاً مهما في مدى التوافق والرضا عن الحياة الزوجية، وله علاقة بمستوى التفاعلات والخلافات والصراعات والتوتر والاستقرار في الأسرة (وتد وحميدة، 2015).

خامساً: الفارق العمري: هناك أهمية كبيرة للفارق العمري بين الأزواج، وهذا الفارق العمري ربما تتبعه فوارق أخرى تزيد الفجوة بين الزوج والزوجة، حيث أن علاقة الفارق العمري والتوافق والرضا الزواجي فيما يتعلق بالسن بين الزوجين يعد مؤشرا لسوء التوافق الزواجي، وبشكل مباشر على الجانب العاطفي والجنسي في العلاقة الزوجية، فكلما تقدم السن بالأزواج وكان فارق السن بينهما كبيرا زادت المعاناة بين الزوجين خاصة في الجانب العاطفي الجنسي مما يمثل نواة سوء التوافق يليه عدم الرضا عن الحياة الزوجية غير المشبعة عاطفياً وجنسياً (ويس، 2010).

سادساً: المسؤولية وتقسيم العمل: تعتبر الخلفية الثقافية عاملاً مهماً في تحديد أدوار كلاً من الزوجين، وحتى يتم خلق جو صالح للحياة الزوجية، على الزوجين تقسيم الأدوار العملية والمسؤوليات بينهما، فالأب هو المسؤول عن حياة الأسرة واستقرارها وتوفير العناصر الاقتصادية والمادية، في حين أن الزوجة تقوم برعاية الأطفال والقيام بالكثير من الواجبات التي تعتبر من

صميم تكوينها، في حين يقف الأب موقف التابع والمستكين، بل حتى انه قد يتجنب الشجار والجدل، فعدم تحديد المسؤوليات وتقسيم الأدوار لكل منهما يخلق نوعاً من عدم الطمأنينة، وبالتالي تنشأ المشكلات الزوجية (الترك، 2014).

سابعاً: الإطار الاجتماعي: ينتمي كل فرد الى أسرة لها عاداتها وقيمها وسلوكياتها، وعندما يصبح زوجاً فإنه يعكس العادات والتقاليد التي نشأ عليها، والمتعلقة بالدين والقيم والملبس والمأكل ومخالطة الرجال، وبالتالي فالإصرار على هذه الخلفية يؤدى إلى عدم التوافق والرضا الزواجي (أبو غزالة، 2008).

وترى الباحثة إضافة لما سبق، أن الصبر على الآخر ومحاولة تفهم عاداته وتقاليده تقرب من وجهات نظر كلاً منهما تجاه الآخر، ومن ثم حدوث التعديل التدريجي للسلوك، فيتحقق في النهاية الرضا الزواجي.

5.2.1.2 أبعاد الرضا الزواجي

هناك العديد من العوامل التي تشير إلى التنبؤ بالرضا الزواجي ومن ضمن هذه العوامل: الرضا الجنسي، بالإضافة إلى عدد من السلوكيات الإيجابية نحو الشريك والتوافق النفسي، والمستوى الاقتصادي والتعليمي وجودة الحياة الزوجية، وطول عمر الحياة الزواجية وعمر المتقدم عند الزواج ونجاح زواج الآباء، بالإضافة إلى عدد من الصفات الشخصية ومدى تقبل الشخص لها، والقدرة على الثبات والنضج الانفعالي، كل هذه العوامل وأكثر لها أثر واضح في تكوين الرضا الزواجي الذي يسعى المتزوجون، الجدد او القدامى لبلوغه (عواودة، 2019)، ويوجد العديد من الابعاد للرضا الزواجي وهي:

أولاً: التواصل الوجداني:

يعد التواصل الوجداني من أهم العوامل المؤثرة في الرضا الزواجي حيث أن المتزوجين ذوي الرضا الزواجي المرتفع أكثر ايجابية في التعبير عن العواطف، وأكثر وجدانية من المتزوجين ذوي الرضا الزواجي المنخفض، وتؤكد عبد العال (1995) على ضرورة التواصل الوجداني بين الزوجين إذ تشير إلى أهمية الملاطفة والغزل وكلام الحب، وإفصاح كل من الزوجين للزوج الآخر عن إعجابه وحبه واستحسانه له وتشوقه إليه (طعبلي، وعمامرة، 2014).

ثانياً: الجانب الاقتصادي:

ينظر إلى الجانب الاقتصادي بأنه أحد العوامل المؤثرة في الرضا الزواجي والسعادة الزواجية، فعندما يعاني الزوجان من بعض الضغوط الاقتصادية، فإن هذا يؤثر عليهما سواء على الصعيد الفردي أو على صعيد العلاقة الزوجية، فعامل الدخل من أكثر العوامل التي تؤثر على الاستقرار الأسري، ولكن تأثير الدخل كان أقل من تأثير وجود الممتلكات والبطالة على الاستقرار الأسري، وإن عدم وجود المساعدة الاجتماعية يمكن أن تزيد من احتمال فشل الزواج، فكلما زاد الدخل زاد الاستقرار الأسري، كما ان المستوى الاقتصادي يؤثر على قرار الإنفصال، وقد يؤدي إلى الطلاق (عواودة، 2019).

ثالثاً: الرضا الجنسي:

يعد الرضا عن العلاقة الجنسية من أقوى العوامل المرتبطة بالرضا الكلي عن الزواج، ويعد عند الرجال من أكثر المؤشرات وأقواها، إذ يمكن من خلال الرضا الجنسي تقييم وقياس الرضا الكلي عن العلاقة الزوجية، في حين أن الزوجات تهتم بالرضا الكلي عن الزواج ومن ضمنه الرضا الجنسي، وتشير سليمان (2005) إلى أن مشكلة سوء التوافق الجنسي تظهر نتيجة لاختلاف اتجاهات الزوجين تجاه الاتصال الجنسي وشدة الرغبة فيه أو إلى البرود الجنسي عند الزوجة أو اختلاف الحوافز

الجنسية وعدم تماثلها عند الزوجين، وقد يكون الاختلاف ناتجا عن جهل الزوج بطبيعة الزوجة، وعدم اهتمامه بإشباع حاجتها من الحب والحنان ،حيث أن الجنس بالنسبة للمرأة لا يكفي وحده للتعبير عما لديها من مشاعر عاطفية كالحب والحنان والعطف. وتأكيد تأثير العلاقة الجنسية في العلاقة الزواجية فقد أكد (الطلاع والشريف، 2011) أن الرضا الجنسي احتل المرتبة الثالثة كأحد العوامل والمتنبئات الهامة للرضا الزواجي بعد الرضا الاقتصادي والتواصل الانفعالي.

رابعاً: قضاء الوقت:

العلاقة الزوجية الناجحة هي تلك التي يقضي فيها الزوج والزوجة أوقات فراغهما معا، فعدم وجود الزوج للراحة والمتعة مع زوجته في أوقات فراغه، فإنه بلا شك سيبحث عن الراحة والتسلية بعيدةعن بيته وزوجته وأبنائه، أما بالنسبة للزوجة فان لم تجد الشريك الذي يؤنسها في أوقات فراغها فإنها ستبحث عن التسلية في صحبة الصديقات والجارات، أو تكتم أمرها في نفسها، وعليه فإن الرضا الزواجي يشترك فيه الزوجان معا بدرجة أكبر في تنظيم الوقت؛ إن تحقيق التوازن في نشاطات الحياة العائلية بحيث تتضمن قضاء الزوجين لأوقات فراغهما معا من إنجاز الأعمال المنزلية وممارسة الهوايات المشتركة، والخروج معا للتنزه يلعب دورا مهما في تحقيق الرضا الزواجي (داوود، 2015).

خامساً: المشكلات الزواجية:

تشير المشكلات الزواجية إلى خلل في العلاقة بين الزوجين في صورة خلافات وجهات النظر، والاتجاهات، واتخاذ القرارات، وقد تكون بسبب عدم خبرة الزوجين أو عدم اتفاقهما زواجياً (النادي، 2010)، مما لا شك فيه أن المشكلات الزواجية تؤثر بصورة أو بأخرى على الرضاالزواجي واستقرار العلاقة الزوجية، وتؤدي إلى الشعور بالكراهية وعدم الأمان، فتسيطر الكآبة وانعدام الاتصال على الأسرة كماتسود العداوة وعدم الاشباع، وبالتالي عدم الرضا التام عن الحياة الزوجية، وقد تصل الأمور إلى تفكك الزواج والأسرة (النادي، 2010).

سادساً: الرضا العام عن الزواج:

ينظر إلى أن الرضا العام عن الزواج هو محصلة جميع مجالات الرضا الزواجي كالتواصل الوجداني، والرضا الجنسي، والجانب الاقتصادي، وعدم وجود المشكلات والخلافات الزواجية وغيرهامن المجالات، وقد أوضحت دراسة أبو مسامح (2009) إلى أن الرضا الزواجي هو محصلة تشير إلى مدى اشباع الأفراد لحاجاتهم ومشاعرهم ومدى تحقيقهم لأهدافهم من الزوج، فالأزواج الذين يتمتعون بمستويات رضا زواجي عالية، احتمالية تفكيرهم بالطلاق منخفضة بشكل كبير، على عكس الأفراد الذين يعانون من مشكلات أسرية وضيق وانزعاج من العلاقة الزواجية فاحتمالية تفكيرهم بالطلاق تكون مرتفعة إلى حد ما، أكثر من غيرهم من الأزواج (أبو مسامح، 2009)

وترى الباحثة أن أبعاد الرضا الزواجي تتمثل في ثلاثة أبعاد وهي: طبيعة الاختلافات بين الزوجين، وطبيعة الآراء والأفكار ، ونوعية العلاقة بينهما من كره وعداوة أو محبة.

6.2.1.2 النظريات المفسرة للرضا الزواجي

تعددت النظريات المفسرة للرضا الزواجي والعوامل التي تقف خلفه، وانعكاساته على الحياة الزوجية والأسرة، ومن هذه النظريات:

أولاً: نظرية التكيف أو التعود:

تتلخص هذه النظرية في فرضية أن الأفراد يتصرفون بشكل مختلف تجاه الأحداث الجديدة التي تمر عليهم في حياتهم، وذلك اعتمادا على نمط شخصياتهم، وردود أفعالهم وأهدافهم في الحياة، ولكن نتيجة التعود والتأقلم مع الأحداث ومع مرور الوقت فإنهم يعودون إلى النقطة الأساسية التي كانوا عليها قبل وقوع الأحداث، كما أن الأفراد المختلفين لا يتكيفون بنفس الطريقة أو بشكل مطلق مع الأحداث والظروف المحيطة بهم. فالرضا عن الحياة الزوجية يعود إلى مقدار التكيف أو

التعود على الحياة الزوجية، وسبب ذلك الفوارق الفردية للأفراد المتزوجين وللظروف المحيطة في الحياة الأسرية (داوود، 2015).

ثانياً: نظرية القيم والأهداف والمعاني:

يشعر الأفراد بالرضا عندما يحققون أهدافهم، ويختلف الشعور بالرضا باختلاف أهداف الأفراد ودرجة أهمية تلك الأهداف بالنسبة لهم حسب القيم السائدة في البيئة التي يعيشون بها، وتبين أن الأفراد الذين يدركون حقيقة أهدافهم وطموحاتهم وأهميتها بالنسبة لهم وينجحون في تحقيقها يتمتعون بدرجة أعلى من الرضا عن الحياة مقارنة بأولئك الذين لا يدركون حقيقة أهدافهم أو الذين تتعارض أهدافهم، مما يؤدي إلى الفشل في تحقيقها والشعور بعدم الرضا، ويعتمد تحقيق الأهداف على الاستراتيجيات المتبعة في تحقيقها والتي تتلاءم مع شخصية الأفراد، وتختلف هذه الأهداف باختلاف المراحل العمرية للأفراد وأولوية هذه الأهداف (وتد، 2018).

ثالثاً: نظرية المقارنة الاجتماعية:

حسب هذه النظرية، يقوم الأفراد بمقارنة أنفسهم مع الآخرين الذين يعيشون في نفس مجتمعهم ويكونون أكثر سعادة إذا كانت ظروفهم أفضل من ظروف من يحيطون بهم. فقد تكون المقارنة بين الأفراد أو الجماعات المحيطة أو بين الدول والمجتمعات وبالتالي يختلف مدى الرضا عن الحياة بإختلاف المعايير الذاتية، والإجتماعية والإقتصادية، وهناك دور الدخل المادي وعلاقته بالسعادة والرضا عن الحياة، لأن الدخل المادي يرتبط بمراحل حياة الأفراد العملية جميعها، فعندما يقيمون رضاهم عن الحياة يضعون السعادة في المقام الأول لمستوى حياتهم، فالأفراد الذين يدركون حقيقة أهدافهم وطموحاتهم وأهميتها بالنسبة لهم ينجحون في تحقيقها ويتمتعون بدرجة أعلى من الرضا عن الحياة مقارنة بأولئك الذين لا يدركون حقيقة أهدافهم أو الذين تتعارض أهدافهم فيفشلون في تحقيقها وينتابهم الشعور بعدم الرضا (عرار وعبد الله، 2020).

رابعاً: نظرية التقييم:

ترى هذه النظرية أن الشعور بالرضا يمكن قياسه من خلال عدة معايير، وأحد هذه المعايير يعتمد على الفرد ومزاجه والثقافة والقيم السائدة، كما أن الظروف السائدة تؤثر على درجة الشعور بالرضا، وعلى سبيل المثال فالأفراد عندما يقيمون مدى رضاهم عن الحياة لا يفكرون عادة بقدراتهم الحركية إلا إذا تواجدوا مع أحد الأفراد الذين يعانون من إعاقة حركية، كما أن الشعور بالرضا أو عدمه لا يرتبط بالعمر الزمني للفرد. ويرتبط الرضا عن الحياة بالمستوى الاقتصادي للأفراد، وبحسب نظرية ماسلو للحاجات فإن الأفراد في الدول الغنية يفترض أن يكونوا أكثر سعادة ورضا في حياتهم مقارنة بالدول الفقيرة التي تعاني من نقص مادي والتي تؤثر على اشباع الحاجات الأساسية للأفراد؛ مما يجعل حاجات الأمن أكثر أهمية في تلك الثقافات، في حين تكون حاجات الحب وتحقيق الذات أكثر أهمية في الدول الغنية، وبالمقابل فقد أشارت بعض الدراسات إلى أن العلاقات الاجتماعية أكثر أهمية من الجوانب المادية من أجل الشعور بالرضا في بعض الثقافات (داوود، 2015).

خامساً: نظرية التقييم الجوهري للذات:

يرى (Judge, 1997) أن التقييم الجزئي لكل الجوانب الخاصة بأي مجال من مجالات الحياة هو الذي ينتج الشعور النهائي بالرضا عن ذلك المجال الخاص في الحياة مثل (العمل أو الأسرة) ومن ثم يتسبب في الشعور العام بالرضا عن الحياة. وقد أثبتت الدراسات أن الرضا عن مجالات هامة في الحياة مثل الأسرة أو العمل والصحة تفسر حوالي خمسين بالمائة من التباين في الرضا العام عن الحياة، أما الخمسون بالمائة الباقية فتفسرها الفروق الفردية والأخطاء التجريبية والمتغيرات الدخيلة، كما يعرف التقييم الجوهري للذات على "أنه مجموع الإستنتاجات الأساسية التي يصل إليها الأفراد عن ذواتهم وقدراتهم حيث حدد أربعة محكات معيارية لتحديد العوامل الممثلة للتقييم

الجوهري للذات وهي: مرجعية الذات، وبؤره التقييم وهو ما يمكن موازاته بعمليات العزو، والسمات السطحية، واتساع الرؤية وشمول المنظور (ويس، 2010).

فالأفراد الذين يمتلكون تقييما جوهريا مرتفعا للذات أكثر شعورا بالرضا عن الحياة وعن الميادين العديدة للحياة مثل الأسرة والعمل، والدراسة؛ لأنهم أكثر ثقة في قدراتهم على الإستفادة بكل ميزة وفرصة تلوح في أفق حياتهم.

سادساً: النظرية المتكاملة:

مع إختلاف النظريات السابقة في تفسير الرضا عن الحياة فإن المتأمل في أفكارها يجدها متكاملة وليست متعارضة أو متناقضة، لأن عوامل الرضا كثيرة ومتنوعة وتختلف من شخص إلى آخر، وتختلف في الشخص الواحد من موقف إلى آخر، فبعض الناس يرضون عن الحياة عندما تكون ظروف الحياة طيبة وتسير وفق ما يريدون، وغيرهم يرضون، خاصة عند ادراك الخبرات السارة، وآخرون يرضون عندما يحققون طموحاتهم وينجزون أهدافهم، وفريق رابع يرضون عن حياتهم عندما يقارنون انجازاتهم بانجازات الآخرين، ويدركون تفوقهم على غيرهم، وقد تمثل النظريات السابقة تفسيرات جزئية للرضا عن الحياة، إلا أنه يمكن ايجاد التكامل فيما بينها، وايجاد بعض عوامل الرضا عن الحياة وهي كالآتي(وتد، 2018):

1. أن يعيش الإنسان في ظروف طيبة تشعره بالأمن والطمأنينة.
2. أن يدرك الخبرات السارة التي تمتعه وتسره.
3. أن يحقق أهدافه في الحياة ويتغلب على الصعوبات التي تواجهه.
4. أن تكون طموحاته في مستوى قدراته وامكاناته حتى لا يتعرض للإحباط كثيراً.

ويرى البحث أن هذه النظريات تتضمن العديد من التفسيرات للرضا الزواجي ومن أهمها هناك العديد من العوامل التي ترتبط بالرضا الزواجي منها ما يعود إلى شريك الحياة الزوجية والبيئة المحيطة

والتفاعلات القائمة بينهما، ومنها يعود إلى التوافق الزواجي، وعمل المرأة الذي قد ينمي علاقاتها الزوجية أو يضغطها بسبب ظروف العمل.

3.1.2 التواصل العاطفي Emotional communication

1.3.1.2 تعريف التواصل العاطفي

المقصود بالتواصل العاطفي هو التواصل بين الزوجين بالتعبير عن الحب والغزل والمداعبة والملاعبة، وإفصاح كل من الزوجين للزوج الآخر عن إعجابه وحبه، واستحسانه له، وشوقه إليه: فأساليب التواصل العاطفي بين الزوجين من أهم الخصائص التي تميز الجماعة الزواجية عن غيرها من الجماعات الصغيرة، فبدون كلمات الغزل والإعجاب المتبادل بينهما، تفتر العلاقات الزوجية ويختل التفاعل الزواجي، وتضعف دوافع الغَيْريَّة في الزواج، ويذهب الأمن والسكينة، ويقل الاحترام المتبادل بين الزوجين (عواودة، 2019)

وإن العلاقة الزواجية الشرعية هي الإطار المعترف به لاشباع الدافع العاطفي الجنسي، وأي إشباع خارج هذه العلاقة محرم من قبل الدين، والعرف، والمجتمع (الإسلامي)، مما يبرز أهمية تلك العلاقة التي يسعى إليها معظم الشباب لإشباع ذلك الدافع بطريقة مقبولة، فإذا كان الإنسان مسيراً في وجود الدافع الجنسي فهو مخير في كيفية اشباعه، ويعتبر الحب المتبادل عاملاً مهماً لحدوث التوافق الزواجي، وأنه مطلب لنمو الشخصية السوية؛ حيث توجد في الزواج مشاعر تصاحب العلاقة بين الزوجين، حيث يشارك كلاهما الآخر، كما يشعر كلاهما بتحقيق الحاجات الشخصية والقدرة على تلبية حاجات الطرف الآخر، لذلك فهو من العوامل المهمة لتحقيق العلاقة الزواجية الإيجابية؛ حيث إن كلاً الزوجين يكمل الآخر ويمنحه السعادة، فالحب بينهما وثيقة أمان تساعدهما لتحقيق التوافق الزواجي. لهذا فالحب الذي يجمع بين الزوجين من أهم العوامل التي تساعد لتحقيق التوافق الزواجي، فإذا حب

الزوج – مثلاً – زوجته ورضي عنها فسيقبل أغلب تصرفاتها، ويلتمس لها الأعذار، كما تبادله الزوجة نفس الشعور، مما يزيد التوافق الزواجي (جان، 2016)

ويبرز دور الحياة العاطفية في جوانب عدة منها المشاركة، والوقت الذي يقضيه الشريكان مع بعض، والالتزام بالواجبات وقوة التعبير عن الذات والمشاعر في ظل تبادل العلاقة وسبب هذه العلاقة هو الاشباع الذي قد يكون فعالاً في مكونات الرضا عن الحياة، وكذلك وجود القدرة على التعاطف والتكيف مع الشريك يسبب تحسن العلاقات العاطفية كالاعتراف بالعواطف وإدارتها، بذلك يكون الاشباع العاطفي باعتباره يزهر العاطفة العقلية والحسية المتبادلة والتمتع موقفا إيجابيا وعاطفي لكلا الزوجين، حيث يستخدم كلاهما أسلوب حل الصراع والكشف عن الذات وتقارب وجهات النظر تجاه الطرف الثاني؛ ومدة الزواج لها آثار محتمله في ارتياح الزوجين، وإظهار المشاعر عامل حاسم في اتفاق الزوجين على أسلوب العلاقة والتعبير العاطفي (الطلاع والشريف، 2011).

ويعد التعبير العاطفي من بين أهم العوامل التي قد ترتبط بالرضا العاطفي في الحياة الزوجية، نتيجة التفاعلات العاطفية الناتجة عن التعبير عن مشاعر المحبة التي تترك أثرا كبيرا على الطرفين في نفس الوقت، فإن كان التعبير عن مشاعر الحب والمودة لدى الزوجة يكسبها السعادة، فإن الزوج المتلقي لهذه المشاعر قد يتفاعل معها وقد يعبر عن شعوره وسعادته نحوها، مما يزيد تفاعل المرأة وسعادتها بأنها استطاعت إسعاد زوجها، ويعكس رضاها ورضا زوجها العاطفي، أما إذا كانت المشاعر التي تعبر عنها الزوجة لزوجها مشحونة بالغضب والكره والضغينة، فقد ينعكس ذلك سلباً على ردود أفعاله نحوها، وفي هذه الحالة يقل الرضا العاطفي، ويزيد النفور بينهما وعدم التوقع بالاشباع العاطفي من قبل الشريك، ويعد الاتصال الجيد عاملاً أساسياً في الزواج الناجح لأنه المحرك والأداة الرئيسة لإدارة العلاقات الزوجية، وتكون عملية التواصل ناجحة، حين يسعى كل طرف لمعرفة أشياء كثيرة حول رغبات الطرف الآخر وميوله وحاجاته (غذفة والقص، 2018).

وترى الباحثة أن التواصل العاطفي والتعبير عن المشاعر سبيلان لبلوغ الزوجين الرضا والسعادة، وإنجاز مجموعة من الأهداف والتطلعات المرتبطة بعلاقتهما الزوجية.

2.3.1.2 العوامل المؤثرة على التواصل العاطفي

يعد الطلاق العاطفي أحد العوامل المؤثرة على التواصل العاطفي، ويعني ذلك اختلال الحياة الزوجية والتنافر بين الزوجين وفقدان العاطفة بينهما، وكذلك كثير من حالات سوء العلاقات الزوجية تكون نتيجة للتكيف السلبي المبني على قناعات مغلوطة أو عدم فهم للشريك، والشخصية المضطربة أساساً لا تصلح لإقامة علاقة ودية وحميمة تتبادل فيها المشاعر والاحترام، كما أنه يصعب عليها التكيف، ولذلك ،فإن أي زواج يكون طرف فيه مضطربا في الشخصية محكوم عليه بالفشل، كما أنه توجد فوارق مهمة في الشخصيات التي تعتبر طبيعية أو غير مضطربة، وقد تكون هنا لك بعض الصعوبات في التكيف بينهما ويكون ذلك مدخلاً للخلافات (جان، 2016).

ويعتبر التواصل الجيد أساس للزواج الناجح ولإدارة العلاقات الزوجية، فالتواصل يمثل مهارات محددة ينبغي على الأزواج التعامل معها بطريقة إيجابية وبناءة، وأي خلل في هذه العملية يؤدي تدريجيا إلى حدوث الخلافات عن طريق مظاهر، مثل: الدفاع عن النفس، والأنانية التي تزيد الزوجين غضبا واستثارة، كما ان عملية التواصل تكون ناجحة حين يسعى كل طرف لمعرفة الكثير حول مزاج الطرف الآخر وحاجاته ورغباته، وهذا يتطلب بالمقابل أن يعبر كل منهما عن نفسه بتلقائية، وغياب التواصل يؤدي إلى تعرض الزوجين إلى إحباطات وخصومة شديدة بينهما، كما أن الحميمية بين الزوجين تعد أحد أهم المتغيرات المنبئة بالرضا الزواجي (سليمان، 2005).

فالتواصل العاطفي هو مفتاح السعادة بين الزوجين، فالعلاقة بين الزوجين تبدأ قوية دافئة مليئة بالمشاعر الطيبة، والأحاسيس الجميلة، وقد تفتر هذه العلاقة مع مضي الوقت، وتصبح رمادًا لا دفء فيها ولا ضياء. وهذه المشكلة هي أخطر ما يصيب الحياة الزوجيَّة، ويُحْدِث في صَرْحها تصدُّعات

وشروخا، وعلى الزوجة أن تعطي هذه المشكلة كل اهتمامها لتتغلب عليها، حتى تكون علاقتها بزوجها علاقة تواصل دائم، وحب متجدد.

وبداية العلاج تكون بمراجعة كل منهما لما عليه من واجبات تجاه الآخر، فلعل المشكلة قد بدأت من هذه الزاوية، إلا أن الحياة الزوجية لا تقف عند هذا الحدِّ، فالعلاقة الزوجية هي علاقة إنسانية، وليست علاقة آلية، فالرباط العاطفي بينهما حبل متين، يشكل ركنًا أساسيّا في الحياة الزوجية، والعاطفة علاقة متبادلة بين الزوجين، فالزوج يحرص على أن يشعر زوجته بحبه لها، وعلى الزوجة أن تبادله هذه المشاعر الطيبة، وتعلن له عن حبها إياه وإخلاصها ووفائها له في كل وقت، وللعاطفة، الصادقة، سحر على حياة الزوجين، فهي تحول الصعب سهلاً، وتجعل البيت الصغير جنة يسعد فيها الزوجان والأبناء، ولهذه العاطفة طرق تعرفها جيدًا المرأة الذكية، والكلمة الطيبة أيسر هذه الطرق (الشواورة، وعبد الرحمن، 2018).

وترى الباحثة أن المرأة الحكيمة هي التي تشعر زوجها بحبها له، وتُكْبِرُهُ في نظرها، وأن تعوِّده من أول أيام زواجها على طيب الكلام، فذلك هو الذي يغذي حياتهما الزوجية، ويجعلها تثمر خيرًا وسعادة؛ فالحب إحساس وشعور تزكيه الكلمة الطيبة، والإحترام المتبادل، وتبادل كلمات الحب والمودة، فلا يمنع حياء الزوجة من أن تبادل زوجها الكلمات الرقيقة والمشاعر الراقية، وعلى الرجل أن يشجع زوجته على ذلك؛ بكلماته الرقيقة، وأحاسيسه الصادقة نحوه.

3.3.1.2 أبعاد التواصل العاطفي

إن من أهم أبعاد التواصل العاطفي ما يلي:

أولا: الأتصال اللفظي: يقوم الاتصال اللفظي على استخدام الرموز اللغوية المنطوقة التي تنقل الأفكار والمشاعر والاتجاهات، ويشترط فيه استخدام لغة بسيطة، سهلة، وواضحة يفهمها الطرفان المرسل والمستقبل (الحسيني، 2016).

ثانيا: الاتصال غير اللفظي: يعرف الاتصال غير اللفظي على أنه كل عمليات الاتصال، التي تتجاوز الكلمات المنطوقة أو المكتوبة وتشمل جميع ما يصدر عن الفرد من حركات وإيماءات وتعبيرات جسدية، بهدف ايصال رسالة ما إلى شخص يجري بينه وبين آخر تفاعلاً إجتماعياً، وينبغي دوماً الحرص على تحقيق التواصل من خلال العين فهي مفتاح الروح، ولنجعل نظراتنا في علاقتنا الزوجية تحتوي على الشوق أو تعلم إرسال رسائل رومانسية لشريك حياتك بعيونك، وأثناء تبادل الحديث أو الكلام في العلاقات الزوجية يجب أن نحرص على أن ننظر في عيون شريك الحياة بدون تحد او فرض السيطرة، بل يجب أن نجعل نظراتنا لإيضاح موقفنا بهدوء أكثر من اي شيء (محتالي، 2019).

ثالثاً: اللمسات الحانية: يمثل اللمس شكلا من أشكال الاتصال ووسيلة هامة لنقل المشاعر والأفكار للآخرين حيث يمكننا من خلال اللمس ايصال المشاعر الإيجابية والسلبية، ومن المعاني التي يمكننا أن نستشعرها من خلال اللمس: الحب والعطف والحنان والكره والتأييد والاحترام والقسوة والعداء والصداقة (الكفافي، 2009).

رابعاً: إدارة الحوار والنقاش: يعتبر الحديث من أهم أنواع التواصل بين الأزواج ومع ذلك قد يكون الحديث من أسباب الخلاف نتيجة عدم معرفة فن الحوار بين الأزواج وخاصة في العلاقات الزوجية المتوترة فيصبح الحديث من أصعب الاشياء والذي قد ينتهي بكارثة، لذلك يجب اختيار أوقات تبادل الحديث والحوار بين الازواج، وليبدأ بموضوع شيق أو الكلام عن ذكرى جميلة أو موقف مضحك بدون حرج، وهذا مجال جيد لبدء الحديث وجلب البسمة التي تجعل أي زوج يتقبل الحديث بصدر رحب بل ويسعى للحديث معك في اي وقت لما يشعر به من متعة الحديث كل مرة (صبري، 2016).

خامساً: السلوك الرومنسي: من خلال العلاقة الزوجية التي تقوم على الحب والمودة والتعاون والتآزر بين الزوجين في بناء الحياة، واقتسام حظوظهما في بلوغ الكمال الإنساني، ومن الضروري وجود قدر

ومستوى من العلاقات العاطفية المتبادلة تؤدي إلى شعور الطرفين بالراحة والاطمئنان وتدفعهما نحو البذل والعطاء وتساعد هما على تحقيق الاستقرار الزواجي (عواودة، 2019).

سادساً: الافصاح عن الذات: إن الإنسان يسعى إلى أن يكون عنصرا فاعلا بالمجتمع لذا فهو يحاول دائما في كل حالاته القيام بالإتصال بالآخرين، فالحاجة إلى الاتصال هي غريزة تولد مع الإنسان وتبقى معه خلال مراحل حياته المختلفة (الكفافي، 2009)، والتواصل بين الزوجين هو عبارة عن لغة التفاهم التي تنقل أفكار كل منهما ومشاعره ورغباته واتجاهاته للشخص الأخر، وتحمل هذه اللغة معاني صريحة تحدد شكل التفاعل وتوجه وجهة إيجابية إذا كانت أساليب التواصل جيدة، وبالتالي يظهر ما يسمى التواصل الإيجابي الذي يميزه التفاهم بين الزوجين وانجذاب كل طرف للطرف الآخر، كما قد توجهه وجهة سلبية إذا كانت أساليب التواصل رديئة ،وبالتالي يظهر التواصل السلبي الذي يميزه سوء التفاهم والنفور وقد يوصلهما إلى الانفصال.

وترى الباحثة أن هناك أمور على قدر كبير من الأهمية قد تغفل عنها كثير من الزوجات، ظنّاً منهن أن الكلام الطيب والعلاقة الحسنة هي السعادة فحسب، لابل هناك البيت النظيف الهادئ، الذي يحتاج إليه الزوج ليستريح فيه من عناء عمله، وهناك أيضًا مائدة الطعام المعدة إعداداً جيداً، كل هذه الأمور تهم الزوج، بل إن التقصير فيها يكون مكدرًا من مكدرات الحياة.

4.3.1.2 الرضا الزواجي وعلاقته بالتواصل العاطفي

من أهم عوامل السعادة الزوجية، التواصل الجيد بين الزوجين، فقد أظهرت الدراسات أن التواصل العاطفي الحميم يرتبط بارتفاع مستوى الرضا الزواجي، كما أنه عامل أساسي لنجاح الزواج، وكشفت الملاحظات العملية لأنماط التفاعل بين الأزواج أن الزواج السعيد يتميز بارتفاع مستوى الإستجابات اللفظية الأكثراستثارة لمسرور وانخفاض مستوى الاستجابات اللفظية السلبية، وأنه عندما

يقوم أحد الزوجين بتقديم استجابات سلبية فإن ذلك يرتبط بزيادة السلوك السلبي من الطرف الآخر، والعكس صحيح (عيشة والتيجاني، 2016).

ووجد (دوك) لدى تحليله لعدد من الدراسات عن الرضا الزواجي وأنماط التواصل الزواجي، أن الأزواج السعداء يستخدمون لغة أكثر حميمية للتواصل ويتبادلون قدراً أكبر من الإشارات اللفظية وغير اللفظية الإيجابية ويعبرون عن اتفاقهما واستحسانهما لآراءأزواجهم، ويتحدثون مع أزواجهم عن علاقتهم بقدر أكبر من الأزواج غير السعداء (جان، 2016).

واهتم عدد من الباحثين بدراسة طرق التعبير عن الحب والحميمية بين الزوجين، وأظهرت تلك الدراسات أن مشاعر الحب يتم التعبير عنها بمفردات الحب، وكذلك من خلال تعبيرات المجاملة، وكلمات التقدير، وألفاظ التشجيع، والكلمات المعبرة عن الحنان، والصيغة غير الآمرة، كما أن المتزوجين يعبرون أيضاً عن الحميمية باستخدام أساليب تواصل لفظية خاصة بهم مثل إطلاق اسم تدليل لشريك الحياة، واستخدام تعبيرات خاصة للتودد، ومن خلال المغازلات، والمداعبات، وإطلاق مسميات سرية على بعض معارفهم (الخثلان، 2017).

وبالإضافة إلى التواصل اللفظي هناك التواصل غير اللفظي، ومن أنواع التواصل غير اللفظي بين الزوجين النظرات، وتعبيرات الوجوه، والإشارات ولغة الجسد واللمسات المعبرة عن الحنان والملاطفة، حيث أن اللمسات العاطفية بين الزوجين ترتبط بالرضا الزواجي وتسهل حل النزاعات الزوجية، وأن غيابها مؤشر على تدهور العلاقة الزوجية (العيسى، 2016).

وترى الباحثة أن أساليب التواصل التي تنمي وتحسن الحميمية بين الزوجين السلوك الرومانسي، مثل الاهتمام بذكرى الزواج والمناسبات المهمة للطرف الآخر، واصطحاب الزوج أو الزوجة للنزهة أو للمشي أو لمشاهدة المناظر الطبيعية، ومفاجأة الزوج أو الزوجة برسالة حب وتقدير.

تأثير الادمان على الفيس بوك على العلاقة الزوجية والرضا الزواجي والتواصل العاطفي:

إن مواقع التواصل الاجتماعى، فيس بوك وتويتر، تتسبب في الخيانة والطلاق، فالاستخدام المفرط للشبكة الاجتماعية يؤدي في كثير من الأحيان في تفكيك العلاقات الزوجية وتدمير العلاقات الإنسانية، حيث أن الفرد يقضي أغلب وقته أمام مواقع التواصل الاجتماعي، مما يؤدي إلى وقوع العديد من المشاكل الزوجية، وانفراط عقد العلاقة القوية بينهما والتأثير سلباً على المشاعر، وبغض النظر عن مدة العلاقة الزوجية، فإن الاستخدام الزائد عن الحد لتويتر وفيس بوك، وإهمال الطرف الآخر وعدم التحدث معه أو حتى عدم إبداء أي اهتمام لحوار ما مع الطرف الآخر، يثير الغضب ويولد المشاكل والغيرة والمشاعر السلبية تجاه الآخر، وينتج عنها تدمير العلاقة الزوجية (عيشة والتيجاني، 2016).

وفي المجال نفسه فإن سوء استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يزيد نسبة الخلافات الزوجية، مع زيادة إمكانية تطور تلك الخلافات بسبب إدمان التكنولوجياممما يسهم في انفصال الزوجين وطلب الزوجة خاصة للطلاق، فحالات الطلاق أصبحت مشهدا مألوفا، عرف طريقه إلى أروقة المحاكم، من خلال قضايا تحوي ملفاتها الكثير من الأوراق، التي تشير إلى تفاصيل أكثرها غريب، وجديد على مجتمعاتنا العربية، حيث وصل الأمر إلى تجاوز ما تسمح به قيمنا وعاداتنا الأصيلة، فكان نتاجا طبيعيا أن تنتج خلافات أسرية تقفز خارج أسوار المنزل، وتفكك استقرار الأسرة (الخثلان، 2017).

لذلك فإن كثرة متابعة مواقع التواصل الاجتماعي زادت من فجوة توتر العلاقات بين الكثير من الرجال والنساء، خاصة الأزواج، حيث علت صرخات استغاثة الكثير من النساء في الفترة الأخيرة من إدمان أزواجهن المكوث ساعات طويلة خلف شاشة الحاسوب، ولم يقف الأمر عند ذلك بل غزت تلك المواقع بيوتا ينعدم فيها الحوار لتنبت من أثر ذلك أشواك البعد والانفصال وحدة الخلافات.

2.2 الدراسات السابقة

يتناول هذا الجزء من الدراسة الدراسات السابقة المتصلة بموضوع الدراسة، وسوف يجري عرض الدراسات العربية والأجنبية من الاحدث إلى الاقدم، وقد قسمت إلى دراسات مرتبطة بالادمان على الفيس بوك، وأخرى مرتبطة بالرضا الزواجي، والتواصل العاطفي.

1.2.2 الدراسات المتعلقة بالإدمان على الفيس بوك

أجرت أبو عجمية (2021) دراسة ميدانية هدفت التعرف إلى دور وسائل التواصل الاجتماعي في التوافق النفسي والاجتماعي لدى عينة من الفلسطينيين في مرحلة أزمة فايروس كورونا (كوفيد 19) واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، حيث تكونت عينة الدراسة (302) من الفلسطينيين المقيمين في الضفة الغربية بفترة الحجر المنزلي بشكل عشوائي، وتم استخدام مقياس التوافق النفسي والاجتماعي، حيث أظهرت النتائج أن دور وسائل التواصل الاجتماعي على التوافق النفسي والاجتماعي الكلي كان متوسطاً، وجاء في المرتبة الاولى التوافق الصحي بمتوسط (مرتفع)، يليه التوافق الانفعالي ثم الذاتي ثم الأسري ثم الاجتماعي بمتوسط كل منهما (متوسط)، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً تبعاً لمتغير الجنس في أبعاد التوافق الانفعالي والذاتي والأسري والاجتماعي، بينما وجدت فروق تعزى للجنس في التوافق الصحي لصالح الذكور، وعدم وجود فروق تعزى للحالة الاجتماعية في مستوى التوافق الصحي والانفعالي والذاتي والأسري، بينما وجدت فروق تعزى للحالة الاجتماعية في التوافق الاجتماعي لصالح المتزوج، ووجود فروق تعزى لعدد ساعات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في التوافق الانفعالي والذاتي والأسري والاجتماعي، لصالح الأقل من ساعتين.

هدفت دراسة محتالي (2019) إلى التحقق من وجود علاقة من عدمها بين الإدمان على الفيسبوك والتوافق الزوجي لدى عينة الدراسة، وكذلك معرفة مستوى التوافق الزواجي من خلال تسليط الضوء على مؤشراته، والتعرف على درجة الإدمان على الفيسبوك من حيث إعتيادية الإستخدام ومستوى الإدمان ومساوئ استخدامه لدى عينة من الأزواج. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي، وعلى عينة بلغت (210) من الأزواج المقيمين ببلدية أم البواقي كمجال مكاني وبشري للدراسة، وللتحقق من الأهداف استخدم مقياس التوافق الزواجي ومقياس الإدمان على الفيسبوك كأداة للبحث، وقد تم تحليل المعلومات باستخدام الأوساط المرجحة والأوزان المئوية، ومعامل ارتباط بيرسون وعليه توصلت الطالبة إلى النتائج التالية: إن الأزواج المقيمين ببلدية أم البواقي يمتازون بدرجة مرتفعة من الإدمان على الفيسبوك ومستوى منخفض من التوافق الزواجي، وتوجد علاقة ارتباطية سالبة عكسية قوية بين الإدمان على الفيسبوك ومحور الرضا عن الزواج لدى عينة من الأزواج ببلدية أم البواقي، كما توجد علاقة ارتباطية سالبة عكسية قوية بين الإدمان على الفيسبوك ومحور التواصل لحل مشكلات لدى عينة من الأزواج ببلدية أم البواقي.

وأجرى مغاري (2019) دراسة هدفت التعرف الى التأثيرات السلبية الاجتماعية والثقافية والنفسية والصحية لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي على المراهقين، وتكونت عينة الدراسة من (300) طالباً وطالبة من مدينة غزة، واستخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي، وقد أظهرت النتائج أن الطلبة الذكور والاناث يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي بمعدلات عالية وأن (91%) منهم يستخدم الفيسبوك، وأهم أسباب الاستخدام هي التواصل مع الآخرين والترفيه، وأظهرت كذلك أن هذا الاستخدام له تأثيرات سلبية بدرجة متوسطة على المراهقين، في الجوانب الاجتماعية، والنفسية، والثقافية، والصحية، وأنه من خلال النتائج أثبتت عدم وجود فروق احصائية بين آراء الذكور والاناث حول

موضوع تأثير شبكات التواصل الاجتماعي في كافة الجوانب سواء الاجتماعية منها والنفسية منها والثقافية، وكانت هذه الفروق في الجانب الصحي لصالح الاناث.

أما *دراسة الشهري (2018)* فقد هدفت الى التعرف إلى تأثير استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في حياة طلبة الثانوية العامة من خلال تنمية المهارات الحياتية لديهم، من وجهة نظر الطلاب والمعلمين، وتم الاعتماد على المنهج الوصفي المسحي، وتكون مجتمع الدراسة من معلمي وطلاب مدارس الرياض الثانوية، واختيرت عينة مكونة من (375) معلماً بطريقة عشوائية و(954) طالباً، وأظهرت النتائج أن استخدام الطلبة لشبكات التواصل الاجتماعي دور كبير في تنمية المهارات الحياتية كان متوسطاً، وكذلك توفر معوقات متعددة لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية المهارات الحياتية للطلبة.

أما دراسة يونس**(2016)** فهدفت التعرف إلى العلاقة بين إدمان شبكات التواصل الاجتماعي والاضطرابات النفسية لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة، ومعرفة الفروق في درجة إدمان شبكات التواصل الاجتماعي والاضطرابات النفسية وأبعادها لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة وفقا إلى المتغيرات الديمغرافية التالية: (الجنس، المستوى الدراسي، نوع التخصص، عدد ساعات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، منخفضي ومرتفعي درجات الإدمان) واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي، وتكونت عينة الدراسة من (619) طالباً وطالبة من جامعة الأزهر بغزة تم اختيارها بالطريقة العشوائية، واستخدمت الباحثة الأدوات الآتية: مقياس إدمان شبكات التواصل الاجتماعي من إعداد: الباحثة، ومقياس قائمة الاضطرابات النفسية من إعداد: ليونارد ديروجيتش، وتوصلت الدراسة إلى أن الوزن النسبي للإدمان على شبكات التواصل الاجتماعي لدى طلبة جامعة الأزهر قد جاء بدرجة متوسطة إذ بلغ (45.0%) وجود علاقة طردية ذات دالة احصائياً بين إدمان مواقع التواصل الاجتماعي وبين الدرجة الكلية للاضطرابات النفسية وأبعاده الآتية: (الأعراض الجسمانية، الوسواس القهري، الحساسية التفاعلية،

الإكتئاب، القلق، العداوة، قلق الخوف، البارونيا التخيلية، الذهانية، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة احصائيا في درجات الوسواس القهري لطلبة الجامعة تعزى لنوع التخصص(علمي، أدبي) لصالح ذوي التخصص العلمي، وأظهرت النتائج أيضاً وجود فروق دالة احصائياً في الدرجة الكلية للاضطرابات تبعاً لدرجات الإدمان(منخفضي الدرجات، مرتفعي الدرجات) لصالح مرتفعي الدرجات.

وهدفت **دراسة العزايزة (2016)** لمعرفة معدل انتشار إدمان الإنترنت وعلاقته بالقلق وأعراض الاكتئاب للمراهقين الفلسطينيين في قطاع غزة. تكونت عينة الدراسة من (573) من طلبة المدارس الحكومية من الصف الثامن الأساسي حتى الثاني عشر الثانوي الذين تتراوح أعمارهم بين (13–18) سنة المتوسط =(15,53) عام). تم جمع البيانات بواسطة استبيان يشمل العديد من الاختبارات منها اختبار العلاقات الأسرية ومراقبة الأبناء، اختبار إدمان الإنترنت، وقائمة بأعراض الاكتئاب، واختبار للقلق، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، بعد القيام بالعمليات الإحصائية أظهرت النتائج وجود علاقة موجبة ودالة بين إدمان الإنترنت والاكتئاب.

كما هدفت دراسة بن جديدي **(2016)** الى علاقة مستوى النرجسية بالإدمان على شبكة التواصل الاجتماعي "الفيس بوك" لدى المراهق الجزائري، ولقد سلطت الباحثة الضوء في هذه الدراسة على النرجسية وعلاقتها بالإدمان على الفيس بوك عند المراهق، وقد احتوت الدراسة في جانبها التطبيقي على شقين، استخدمت فيهما منهجين مختلفين (كمي، نوعي) لكي تكون نتائج الدراسة شاملة، فقامت الباحثة باستخدام أدوات سيكومترية لقياس طبيعة العلاقة القائمة بين المتغيرين، فأشارت الدراسة الكمية إلى وجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين مستوى النرجسية والإدمان على استخدام موقع "الفيس بوك" لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي بمدينة بسكرة، مع عدم وجود فروق دالة إحصائياً في

مستوى النرجسية تعزى لمتغير الجنس، ووجود فروق دالة إحصائيا في مستوى الإدمان على "الفيس بوك" بين تلاميذ السنة الثانية ثانوي والفروق لصالح الإناث.

وجاءت نتائج الدراسة الكيفية تدعم نتائج الدراسة الكمية وأعطت فهماً وتفسيراً أكثر دقة لفهم طبيعة المعاش النفسي للمراهقين المدمنين على الفيس بوك، والاشباعات التي يوفرها لهم، بالإضافة إلى إبراز مؤشرات النرجسية على صفحاتهم الشخصية، ومحاولة تحديد ملمح سيكولوجي مشترك لحالات الدراسة من خلال اختبار الروشاخ، لتحديد توظيفاتهم النرجسية وكيفية استثمارها في واقعهم وعالمهم الافتراضي.

بينما **هدفت جودة (2016)** للبحث في ثلاث إشكاليات: الأولى التأثير الإيجابي لمواقع التواصل على القيم الاجتماعية والأخلاقية لدى الأفراد باستخدام أدوات التشبيك والمناصرة والضغط والتفاعل المتاحة عبر مواقع التواصل الاجتماعي, الإشكالية الثانية: التأثير السلبي لإدمان مواقع التواصل الإجتماعي الذي قد يكسب الأفراد بعض السلوكيات والمفاهيم السلبية التي تتعارض مع القيم الإجتماعية والأخلاقية السائدة في المجتمع, الإشكالية الثالثة التأثير الإيجابي لإدمان مواقع التواصل الاجتماعي والذي قد يعزز من بعض القيم الاجتماعية والأخلاقية والمشاركة الاجتماعية والسياسية، واعتمدت الدراسة على منهج المسح بالعينة بشقه الميداني لمسح عينة قوامها (354) مفردة من طلاب الجامعة في مصر والسعودية، طبق عليهم أربعة مقاييس (مقياس التعرض وكثافة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، ومقياس رأس المال الاجتماعي مكون من ستة أبعاد:

التواصلي,التبادلي,العابر,الثقة في العلاقات الاجتماعية,تقدير الذات, تبادل المعلومات والعلاقات المتبادلة، ومقياس إدمان مواقع التواصل الاجتماعي ومقياس القيم مكون من بعدين: القيم الاجتماعية,القيم الأخلاقية والتربوية)، ومن أبرز نتائج الدراسة تبين وجود علاقة إيجابية بين إدمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وكثافة التعرض على تشكيل وتكوين رأس المال الاجتماعي، حيث

عززت تلك المواقع من عملية التواصل بين المجتمعات بشكل عام، والأفراد فيما بينهم بشكل خاص، وجعلت لعملية التواصل الفردي شكلاً جديداً قضى تماماً على حميمية اللقاء وتبادل النظرات فيما بين الشخص والآخر وأوجدت عمليات تواصلية أساسية مهمة تظهر المشاعر والأحاسيس وهي لغة الجسد ونبرة الصوت وإيماءات الوجهة وغيرها من الأمور المعينة والمساعدة على توصيل المعنى الحقيقي للرسالة بين الأفراد بواسطة الاتصال المرئي عبر مواقع ووسائل التواصل الاجتماعي.

أما دراسة الطهراوي (2015) فهدفت إلى التعرف إلى مستوى إشباع الحاجات النفسية لدى مستخدمي شبكة الفيس بوك من طلبة الجامعات والكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات إشباع الحاجات النفسية تبعا لمتغيرات الدراسة (الجنس، الكلية، ساعات الاستخدام)، واستخدمت الباحثة استبانة لقياس الحاجات النفسية، واستخدم المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من(546) طالبا وطالبة من الجامعات تم اختيارها بالطريقة العشوائية، وتوصلت الدراسة إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الحاجات النفسية المشبعة لدى مستخدمي شبكة التواصل الاجتماعي الفيس بوك من طلبة الجامعات تعزى للمتغيرات الجنس، عدد ساعات تصفح شبكة التواصل الاجتماعي الفيس بوك، وتوجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في درجات الاشباع لدى مستخدمي شبكة التواصل الاجتماعي الفيس بوك من طلبة الجامعات تعزى إلى متغير الكلية، لصالح الكليات الإنسانية.

أما **دراسة الزيدي (2014)** فقد هدفت إلى التعرف إلى العلاقة بين الإدمان على شبكة الإنترنت وكل من شبكات التواصل الاجتماعي والتحصيل الدراسي لدى طلبة جامعة نزوي، وتكونت عينة الدراسة من (412) طالبة وطالب، وتضمنت أدوات الدراسة: مقياس إدمان الإنترنت، ومقياس التواصل الاجتماعي، واستخدم المنهج الوصفي الارتباطي، وأظهرت نتائج الدراسة أن عدد مدمني

استخدام شبكة الإنترنت (40) مختبرا بنسبة (9.7%) من أفراد عينة الدراسة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمقياس إدمان الإنترنت تعزي لمتغير كلا من النوع الاجتماعي، والمستوى الدراسي)، وكذلك وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين إدمان الإنترنت والتواصل الاجتماعي، ووجود علاقة ضعيفة ذات دلالة إحصائية بين إدمان الإنترنت والتحصيل الدراسي.

كما بينت **دراسة خالد وإبراهيم، (2014)** التعرف الى أثر برنامج إرشادي لعلاج الإدمان على الفيسبوك لدى طلبة المرحلة الإعدادية بمركز مدينة أربيل، وهدف الى اعداد مقياس للإدمان على الفيسبوك وبناء برنامج إرشادي لعلاج الإدمان على الفيسبوك وتطبيقه، ولتحقيق أهداف البحث إستخدم الباحثان المنهج التجريبي، فأختار لذلك (24) طالبا وطالبة ضمن (585) طالبا وطالبة من الذين يستخدمون الفيسبوك، وبواقع (12) طالبا وطالبة المجموعة التجريبية و (12) طالبا وطالبة للمجموعة الضابطة تم إختيارهم بطريقة قصديةبهدف جمع البيانات المتعلقة بالموضوع اعتمد الباحثان على تطوير مقياس اندرياسن (2012) الإدمان الفيسبوك، ويتكون هذا المقياس من (18) فقرة ضمن (6) مجالات. وقد تم بناء برنامج إرشادي لعلاج الإدمان على الفيسبوك وعرض على مجموعة من الخبراء المختصين للتأكد من صدقه، وقد تضمن البرنامج الإرشادي إستراتيجيات عديدة نفذت بطريقة الإرشاد الجمعي. وتبني الباحثان نظرية الإرشاد الواقعي للعالم (وليام جلاسر). إذ بلغ عدد الجلسات (12) جلسة ومدة الجلسة لا تقل عن ساعة واحدة بواقع جلستين أسبوعياً، وتوصل الباحثان الى النتائج التالية: إن نسبة الإدمان على الفيسبوك بين طلبة المرحلة الأعدادية تصل الى طالب واحد من كل عشرة، ووجود فروق دالة إحصائيا بين درجات المجموعة الضابطة في الإختبارين القبلي والبعدي على مقياس الإدمان على الفيسبوك، ووجود فروق دالة إحصائيا بين درجات المجموعة التجريبية في الإختبارين القبلي والبعدي على مقياس الإدمان على الفيسبوك.

بينما هدفت **دراسة نيكولس ونيكي:(Nicki & Nichols, 2014)** إلى بناء مقياس الإدمان على الشبكة المعلوماتية، وذلك بالاعتماد على المعايير التشخيصية، وتكونت العينة من(233) طالبا وطالبة من الطلبة الجامعيين، وكانت أدوات الدراسة هي مقياس إدمان الشبكة المعلوماتية، ومقياس العزلة الإجتماعية، ومقياس الميل للضجر، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة ذات دلالة بين إدمان الشابكة المعلوماتية من طرف والأسرة والعزلة الاجتماعية والضجر من طرف آخر، كما أن الأسرة والعزلةالاجتماعية يمكن أن ينبئا بإدمان الشبكة المعلوماتية، في حين لم تظهر الدراسة الانتشار الواسع لإدمان الشبكة المعلوماتية.

أما دراسة كو وآخرون (Ko, et,at, 2014) فهدفت إلى بناء مقياس "جين" للإدمان على الشبكة المعلوماتية، وذلك من أجل دراسة هذه المشكلة في المجتمع التايواني بين المراهقين، وتألفت العينة من (454) مراهق ومراهقة من المدارس الثانوية، كانت أدوات الدراسة عبارة عن مقياس "جين" للإدمان على الشبكة المعلوماتية (CIAS) وأشارت النتائج إلى أن المقياس يتمتع بدقة تشخيصية عالية جدا، وصلت إلى (89.6%)، أيضا تبين أن (19.8%) من العينة يعانون إدمان الشبكة المعلوماتية، وهم يجلسون على الشبكة المعلوماتية بمعدل عشرين ساعة أو أكثر أسبوعيا.

أما دراسة السغف (Al-Saggaf,2011) فهدفت إلى القيام بوصف دقيق عن تجربة الفتيات السعوديات في تعاملهن مع شبكة الفيسبوك، وذلك من خلال إجراء مقابلات شخصية مع (15) فتاة سعودية ممن يستخدمن الفيسبوك، وتتراوح أعمارهن بين (19-24) سنة، يدرسن في جامعة خاصة بالمملكة العربية السعودية، علاوة على اطّلاع الباحث على "حائط" ثلاث من المشاركات (بعد أخذ موافقتهن) في المقابلة، لمعرفة عدد الأصدقاء والمجموعات والروابط والاستطلاعات ونوعية الصور الموجودة على صفحات الفتيات المشاركات، وقد توصلت الدراسة إلى أن الفتيات السعوديات يستخدمن الفيسبوك بهدف الحفاظ على روابط الصداقة القائمة مع أقرانهن الجدد والقدامى، وللتعبير عن شعورهن

تجاه مختلف القضايا المطروحة، ومشاركة الآخرين أفكارهم من خلال تحديث محتوى سيرتهن الذاتية على الموقع، بالإضافة إلى الترفيه عن أنفسهن من خلال الإجابة عن أسئلة المسابقات واختبار المعلومات، كما توصلت الدراسة إلى أنه وبالرغم من أن معلومات المشاركات في الدراسة متاحة للجميع من مستخدمي الفيسبوك، فانهن قلقات جداً على خصوصيتهن، وحتى تتمكن المشاركات من الإدلاء بآرائهن حول الأحداث الجارية، فقد عمدن الى المشاركة في بعض المجموعات الحوارية على الشبكة. كما توصلت الدراسة أن بعض المشاركات اعترفن بفضل الفيسبوك بجعلهن يشعرن بالثقة أكثر بالنفس، وبأنهن أصبحن اجتماعيات أكثر، إلا أن البعض الآخر منهن أبدين تخوفهن من أن هذه الشبكة يمكن أن تؤثر على علاقتهن باسرهن وعلى تحصيلهن الدراسي.

وهدفت دراسة ميوسي وآخرين (Muise, Christofides& Desmarais,2009) الكشف عن دور شبكة الفيسبوك في إثارة الغيرة والحسد بين المتحابين، وفيما إذا كان التعرض الكثيف لهذه الشبكة قد ينبىء بعلاقات مبنية على الشك والغيرة بدلا من العلاقات الغرامية والعاطفية، وذلك من خلال اجراء مقابلات مع عينة مكونة من (308) من طلبة البكالوريوس ممن تتراوح أعمارهم ما بين (17-24) سنةً، ويقيمون علاقات غرامية مع آخرين، وقد كشفت الدراسة أن التعرض الكثيف لموقع الفيسبوك يقود إلى الغيرة والحسد، وذلك ربما بسبب الإدمان الذي يقود إلى الكشف عن معلومات غامضة عن الشريك لا يمكن الوصول إلى حقيقتها بسهولة، مما يدفع إلى التعرض الزائد لهذه الشبكة بهدف الوصول إلى الحقيقة عن الطرف الآخر، كما كشفت الدراسة أن غالبية المبحوثين يقضون حوالي (40) دقيقة على الفيسبوك يوميا، وان نسبة تعرض الفتيات من افراد العينة لموقع الفيسبوك اكثر من الرجال, وأن لديهم ما معدله (25-1000) صديق للمشارك الواحد على الشبكة، وتوصلت الدراسة إلى ان ما نسبتهم (74.6%) من أفراد العينة يضيفون من كانوا على علاقة عاطفية أو يقيمون معهم علاقات جنسية في

السابق كأصدقاء، وأن (92.1%) من المبحوثين لدى شريكهم أصدقاء من الغرباء الذين لا يعرفونهم, مما يقود إلى الغيرة والحسد بين المتحابين.

2.2.2 الدراسات المتعلقة بالرضا الزواجي

هدفت دراسة عبد الله (2020) التعرف إلى درجة توفر التوافق الزواجي لدى فئات السكان المتزوجين والمنفصلين الذين يسكنون في مدينتي القدس والخليل الفلسطينية، وبالاعتماد على المتغيرات الديموغرافية لهؤلاء السكان، كما هدفت الدراسة التعرف إلى طرق اختيار الشريك التي تعتبر من الطرق الأكثر انتشارا بين السكان في منطقتي مجتمع الدراسة، إضافة إلى معرفة أكثر المتغيرات والمجالات لدى عينة الدراسة المتعلقة بالتوافق الزواجي والتي لها قدرة تنبؤية، وأجريت الدراسة على عينة اختيرت من مجتمع الدراسة وبلغ حجمها (293) زوجاً وزوجة، وأشارت النتائج إلى الآتي: الدرجة الكلية للتوافق الزواجي كانت بدرجة متوسطة، وبلغت بمتوسط حسابي (3.61)، وأشارت إلى أن أكثر المتغيرات تأثير وتنبؤ بالتوافق أو عدم التوافق الزواجي كانت على التوالي (عدد مرات الزواج)، (المستوى التعليمي للزوج(ة)، (ملكية البيت)، ووجدت فروق دالة إحصائية في التوافق الزواجي وفقا لمتغيرات المدينة القدس، الخليل)، وملكية البيت، والحالة الاجتماعية (متزوج، مطلق أومنفصل)، وعدد مرات الزواج، والمستوى التعليمي، وطبيعة العمل، ولم تكن الفروق دالة إحصائية وفقا للنوع الاجتماعي، ومتوسط الدخل، وطريقة اختيارالشريك.

هدفت **دراسة (عواودة، 2019)** إلى معرفة العلاقة بين المهارات الزواجية والرضا الزواجي والتعرف إلى مستوى كل من المهارات الزواجية والرضا الزواجي لدى المتزوجات حديثاً في محافظة رام الله والبيرة ومعرفة الفروق تبعا لمتغيرات العمل، والعمر والمستوى التعليمي، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، وتكون مجتمع الدراسة من (10065)، من المتزوجات حديثاً في محافظة رام الله

والبيرةاختيرت منهن عينة بطريقة العينة الطبقية العشوائية حسب تسجيل عقد الزواج في المحكمة الشرعية بلغت (370). وأظهرت نتائج الدراسة أن الدرجة الكلية للمهارات الزواجية لدى عينة الدراسة كانت مرتفعة بمتوسط حسابي بلغ (4.03) وبنسبة مئوية بلغت (80.6%) في حين جاءت الدرجة الكلية للرضا الزواجي متوسطة بمتوسط حسابي بلغ (3.30) وبنسبة مئوية بلغت (66.0%)، وتوصلت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية على مقياس المهارات الزواجية تبعا لمتغير العمل، في حين كانت الفروق دالة إحصائية تبعا لمتغيرات العمر، ولصالح المستوى العمري الأعلى، والمستوى التعليمي لصالح المستوى التعليمي الأعلى، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية على مقياس الرضا الزواجي تبعا لمتغير العمل، في حين كانت الفروق دالة إحصائية تبعا لمتغيرات العمر، ولصالح المستوى العمري الأعلى، والمستوى التعليمي لصالح المستوى التعليمي الأعلى، وخلصت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين المهارات الزواجية والرضا الزواجي بلغت(0.561).

بينما هدفت **دراسة (جان، 2016)** إلى الكشف عن العلاقة التي تربط بين الرضا الزواجي والتواصل العاطفي، ومعرفة الفروق في الرضا الزواجي والتواصل العاطفي تبعاً لعدد سنوات الزواج وعدد الأبناء وأعمارهم، وأجريت الدراسة على طالبات جامعيات وموظفات من جامعة أم القرى بمكة المكرمة، بلغ عددهن (203) زوجة تراوحت أعمارهن بين (16-21) عام وتم استخدام مقياس الرضا الزواجي ومقياس التواصل العاطفي من إعداد الباحثة. وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين الرضا الزواجي والتواصل العاطفي، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائياً في درجات مقياس الرضا الزواجي لصالح الزوجات الأطول من (8) سنوات في مدة الزواج، وكذلك وجود فروق دالة إحصائياً لصالح الزوجات اللاتي عدد أطفالهن أقل من (2) أبناء وكذلك، لصالح الزوجات

اللاتي أعمار أطفالهن (2 سنوات أو أقل) كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً في درجات مقياس التواصل العاطفي لصالح الزوجات اللاتي مدة زواجهن (17-52) عاماً أو أكثر ولصالح المتزوجات بدون أطفال، وللزوجات اللاتي لم تتجاوز أعمار أبنائهن عشرة سنين.

كما هدفت دراسة (عيشة والتيجاني، 2016) إلى الكشف عن العلاقة بين الاشباع العاطفي عند الزوجين والرضا عن الحياة لدى أساتذة التعليم العالي بجامعة الأغواط، وكذلك معرفة الفروق بين أفراد العينة في درجات الاشباع العاطفي ودرجات الرضا عن الحياة حسب بعض العوامل الديموغرافية (الجنس، السن، طبيعة الإقامة، عدد الأطفال، مدة الزواج، المؤهل العلمي) تكونت العينة النهائية من(222) من الأساتذة المتزوجين بجامعة عمار اثليجي لولاية الأغواط، تم تطبيق كلا من مقياس الرضا عن الحياة للدكتور قدور نوبيات من جامعة قاصدي مرباح ورقلة (2013)، ومقياس الاشباع العاطفي من إعداد الباحثة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الإشباع العاطفي والرضا عن الحياة، ووجود مستوى مرتفع في الاشباع العاطفي لدى الزوجين، ووجود فروق دالة إحصائيا بين أبعاد الرضا عن الحياة لدى الزوجين، ووجود فروق دالة إحصائيا في الإشباع العاطفي حسب متغير الجنس لصالح الذكور، وعدم وجود فروق دالة إحصائيا في الرضا عن الحياة حسب متغير(الجنس، السن، عدد الأطفال طبيعة الإقامة)، وعدم وجود فروق دالة إحصائيا في الإشباع العاطفي حسب متغير(عدد الأطفال، المؤهل العلمي).

بينما هدفت **دراسة الداغر (2014)** إلى الكشف عن تقدير الذات والتسامح كمتغيرات منبئة بالرضا الزواجي لدى عينة من المتزوجين حديثا، وتكون مجتمع الدراسة من جميع الأزواج المتزوجين حديثاً والعاملين في كليات جامعة دمشق، اختيرت منهم عينة متيسرة قوامها (124) زوج وزوجة، وأشارت نتائج الدارسة إلى أن مستوى الرضا الزواجي لدى عينة من المتزوجين حديثا، كان مرتفع

حيث بلغ (50.4%) كما أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطيه موجبة ذات دلالة إحصائية لدى أفراد العينة من المتزوجين حديثاً، على مقياس الرضا الزواجي وأدائهم على مقياس تقدير الذات والتسامح، كما أظهرت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الرضا الزواجي تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث، واشارت النتائج إلى أن التسامح يتنبأ بنسبة (0.33) من الرضا الزواجي.

وهدفت **دراسة عودة (2014)** التعرف إلى الرضا الزواجي لدى الزوجات كمتنبئ بعض العوامل النفسية والاجتماعية والديموغرافية، ومعرفة الفروق في درجات الرضا الزواجي باختلاف بعض المتغيرات الديموغرافية، وتكونت عينة الدراسة (180) سيدة متزوجة تراوحت أعمارهن ما بين(18-36) سنة من مناطق عمان المختلفة، وقد أظهرت النتائج أن متوسطات أفراد العينة على كل من مقاييس الرضا الزواجي والتعلق الأمن والتعلق التجنبي والخضوع الاجتماعي كانت مرتفعة، كما خلصت الدراسة إلى إمكانية التنبؤ بمستويات الرضا الزواجي من خلال بعض العوامل النفسية والاجتماعية، حيث أظهرت النتائج أن نمط التعلق التجنبي والمساندة الاجتماعية يرتبطان بشكل إيجابي بمستويات الرضا الزواجي، أما مستويات الخضوع الاجتماعي فقد ارتبطت سلبياً بمستويات الرضا الزواجي، أما بالنسبة لمستويات تقدير الذات، وكل من نمط التعلق الأمن ونمط التعلق القلق فلم تبلغ قدرتها التنبؤية في الرضا الزواجي مستوى الدلالة الإحصائية.

بينما هدفت دراسة فروين وآخرين (Froyen, et.al,2013) إلى التحقيق في الارتباط بين الرضا الزواجي والتعبير العاطفي الأسري وبيئة التعلم المنزلية ومعرفة القراءة والكتابة الناشئة لدى أطفال مرحلة الروضة, ولتحقيق هدف الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي ومن خلال أداة الاستبانة, وتكونت عينة الدراسة من (385) من الأمهات؛ وأظهرت الدراسة عدة نتائج، كان من أهمها: أن مستوى الرضا الزواجي يرتفع عند الأمهات ويرتبط بمستويات أكبر من التعبير العاطفي

الإيجابي، ويرتبط بمستويات أقل من التعبير العاطفي السلبي، وأن البيئة في ظل الأسرة المتميزة تتصف بمستويات التعبير العاطفي الإيجابي الإيجابية العالية.

وقامت **شابرو وجوتمان وكرير (Shapiro Gottman& Carrere, 2000)** بإجراء دراسة هدفت إلى معرفة عوامل الصداقة الزوجية المتنبئة بالرضا الزواجي لدى الأزواج حديثا، ومعرفة العوامل التي تؤدي إلى انخفاض الرضا الزواجي عند الانتقال إلى الأبوة والأمومة. وتكونت عينة الدراسة من (130) من الأزواج حديثي الزواج. وأظهرت نتائج الدراسة أن العلاقة الجيدة والتواصل العاطفي الإيجابي بين الزوجين قبل الإنجاب يتنبأ بزيادة مستوى الرضا الزواجي بعد إنجاب الأطفال، بينما سوء التواصل بين الزوجين يتنبأ بتراجع مستوى الرضا الزواجي بعد إنجاب الأطفال.

3.2.2 الدراسات المتعلقة بالتواصل العاطفي

هدفت **دراسة الحواري (2020)** إلى الكشف عن أهم السمات الشخصية التي يتمتع بها الأزواج، وإمكانية ارتباطها بالتوافق الأسري التي تبنى وفق أشكال الاتصال الفعال بينهم، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم مقياس خاص ومحكم لقياس السمات الشخصية لدى الازواج، والتعرف على أشكال الاتصال الفعال بين الأزواج، وكيفية تحقيق التوافق الأسري، وقد تكونت عينة الدراسة من (322) من الأزواج والزوجات، وكان من أهم نتائج الدراسة وجود فروق إحصائية بين أشكال الاتصال وبُعديه (اللفظي، وغير اللفظي) من جهة وبين بُعد توافق الزوج/ الزوجة من جهة أخرى، ولصالح الذكور، وأن متغيرات الدراسة (الاتصال اللفظي، سمة حاسم تلقائي، سمة منفتح متحفظ، والاتصال غير اللفظي)، لها قدرة تنبؤية بالتوافق الأسري لدى عينة الدراسة ككل الأزواج والزوجات. في حين كانت متغيرات الدراسة (الاتصال غير اللفظي، سمة منفتح متحفظ، حاسم تلقائي) لديها قدرة تنبؤية

بالتوافق الأسري لدى الأزواج الذكور. أما الزوجات فقد كانت متغيرات الدراسة (حاسم تلقائي، الاتصال غير اللفظي، سمة منفتح متحفظ) لها قدرة تنبؤية بالتوافق الأسري لديهن.

بينما هدفت دراسة (الهواري، 2019) للتعرف إلى إبراز طبيعة التوافق الزواجي ما بين زوجين يختلفان في الشخصية أحدهما أصم والآخر ناطق بالإضافة للوقوف على حلقة الوصل التي تربط كل من الزوجين بالآخر وبجميع أفراد الأسرة ألا وهو الاتصال الأسري، ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي النوعي الذي تحاول من خلاله دراسة السلوك والمواقف الإنسانية ووصف الظاهرة موضوع الدراسة، وتحليل بياناتها، والعلاقة بين مكوناتها باستخدام مجموعة من الوسائل مثل المقابلات والملاحظات والاختبارات النفسية المختلفة، وشمل مجتمع الدراسة جميع الأزواج الصم لزوجات ناطقات وجميع الأزواج الناطقين لزوجات صم من العاملين والعاملات بجمعية أطفالنا للصم، واختيرت عينة مكونة من(12) زوجاً وزوجة صماً مختلطاً من العاملين، ومن أهم نتائج الدراسة: أن مستوى التوافق الزواجي لديهم مرتفعاً حيث بلغ نسبة (92.86%) بالمقابل فإن مستوى الاتصال الأسري لديهم مرتفع حيث بلغ نسبة (92.63%)، وسجلت عينة الدراسة دلائل للتوافق الزواجي تتمثل أهمها في التبادل المشترك في المشاعر والاعتماد المتبادل بين أفراد العينة في مواجهة وحل الصراعات، بالإضافة إلي التقارب في الأفكار والقيم والعادات والذي يظهر بوضوح لدى أفراد العينة، بينما يبدو على العينة افتقارها لأكثر دلائل التوافق الزواجي أهمية والمتمثل بالاختيار السليم للزواج، بجانب هذا ينخفض التفاعل الزواجي للأزواج.

أما دراسة (الابراهيمي، 2018) فهدفت الدراسة إلى التعرف على مستويات التعبير العاطفي وعلاقتها بمستويات التوافق الزواجي لدى النساء الأردنيات في ضوء بعض المتغيرات، واشتملت عينة الدراسة على (80) سيدة أردنية, واعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي كمنهج للدراسة،

واستعانت بمقياس التعبيرالعاطفي ومقياس التوافق الزواجي كأدوات للبحث، وقد توصل البحث للعديد من النتائج أهمها:أن مستويات التعبيرالعاطفي لدى النساء الأردنيات من وجهة نظرهن أنفسهم جاءت بدرجة (عالية)، وأن مستويات التوافق الزواجي لدى النساء الأردنيات من وجهة نظرهن أنفسهم جاءت بدرجة (عالية)، كما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى آراء أفراد عينة البحث حول الدرجة الكلية لمقياس التعبيرالعاطفي وفقا لمتغيرات العمر، عدد سنوات الزواج، عدد الأبناء، مستوى الدخل الشهري، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في آراء أفراد العينة حول الدرجة الكلية لمقياس التوافق الزواجي وفقا لمتغيرات العمر، عدد سنوات الزواج، عدد الأبناء، مستوى الدخل الشهري.

كما هدفت دراسة (بلعباسي، 2016) التعرف إلى مدى تأثير أنماط الاتصال السائدة في الأسرة الجزائرية على جودة الحياة الزواجية، حيث شملت عينة الدراسة (300) فرد متزوج طبق عليهم استمارتان، استمارة أنماط الاتصال، واستمارة جودة الحياة الزوجية بعد دراسة خصائصها السيكومترية، وكذلك إجراء دراسة عياديه لثالث أزواج، وتنوعت في استخدام الأساليب الإحصائية فاستخدمت معامل الارتباط بيرسون، تحليل الانحدار المتعدد، اختبار"ت"، ومن أهم ما توصلت إليه الدراسة من نتائج ما يلي: وجود علاقة بين أنماط الأسر الجزائرية وبين جودة الحياة الزواجية، حيث توجد علاقة إرتباطية سالبة بين نمط عدم الإستماع وجودة الحياة الزوجية، وكذلك توجد علاقة ارتباطية سالبة بين نمط الاتصال الدكتاتوري وجودة الحياة الزوجية، وتوصلت أيضاً إلي وجود علاقة ارتباطية موجبة بين نمط الاتصال المعتدل وجودة الحياة الزوجية، وهذه العلاقات تتأثر باختلاف الجنس، مدة الزواج ونوع السكن.

بينما هدفت دراسة (عمارة، 2015) التعرف إلى ما إذا كانت توجد علاقة بين الاتصال داخل الأسرة والتوافق الدراسي، وقد تم اختيار المنهج الوصفي الارتباطي كونه الأنسب لتحقيق هدف

الدراسة، وتم اختبار فرضيات الدراسة من خلال الاعتماد على أداتين وهما مقياس الاتصال داخل الأسرة ومقياس التوافق الدراسي حيث تم توزيعهما على عينة قوامها (100) تلميذ من السنة الأولى ثانوي، واستخدمت كل من الصدق الظاهري، صدق المقارنة الطرفية، الصدق الذاتي، التجزئة النصفية للتحقق من صدق وثبات أدوات الدراسة، واعتمدت على مجموعة من الأساليب الإحصائية لغرض معالجة البيانات وتحليلها واستخدمت معامل بيرسون لقياس فرضيات الدراسة، توصلت الدراسة إلي نتائج مهمة تتعلق بوجود علاقة بين الاتصال داخل الأسرة والتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي، وما لذلك من أهمية في تحقيق النمو النفسي والاجتماعي والعقلي للأبناء في المنحني الإيجابي ومساعدتهم على تحقيق التوافق الدراسي وبذلك مساعدة الأبناء في تحقيق حاجاتهم إذا ما أتقن الآباء وسائل الاتصال الجيدة.

وهدفت دراسة كوردوفا وجي ووارين (Cordova,& gee,2015) إلى اختبار النظرية التي تقول بأن مهارات التعبير العاطفي وبخاصة مهارة القدرة على تحديد العواطف والتواصل العاطفي لها دور في الحفاظ على التوافق الزواجي من خلال التأثير على العلاقة الحميمة، تكونت عينة الدراسة من (92) زوجاً وزوجة في الولايات المتحدة الأمريكية، وأشارت النتائج إلى عدم وجود فروقات ذات دلالة بين الجنسين في صعوبة تحديد العواطف، وأشارت أيضاً إلى وجود ارتباط سلبي بين صعوبة التعبير عن المشاعر كما يدركها الفرد وصعوبات توصيل المشاعر على مقياس التوافق الثنائي، بالإضافة إلى وجود ارتباط سلبي بين صعوبة التعبير عن المشاعر المدركة، والتوافق الثنائي بين الشريكين عند كل من الأزواج والزوجات، كما ارتبطت الصعوبة في توصيل المشاعر عند الأزواج سلباً مع التوافق الثنائي لدى الزوجات والأمان الحميمي، ولكن صعوبات توصيل المشاعر عند الزوجات لم ترتبط بشكل دال مع التوافق الثنائي والأمان الحميمي عند الأزواج.

أما دراسة توربيرغ وآخرين (Thorberg, et. At,2011) تناولت تحديد العوامل الاجتماعية النفسية والعوامل السكانية المرتبطة بالتوافق الزواجي والأعراض العاطفية في الأزواج المصابين بالعقم باختلاف الجنسين, واشتملت عينة الدراسة على (60) زوج وزوجة,واعتمد الباحثون على المنهج شبه التجريبي القائم على قيام أفراد عينة الدراسة بالخضوع لعدد من المقاييس، وهي مقياس بيك للاكتئاب، ومقياس قلق الحالة والسمة، ومقياس التوافق الثنائي؛ وأظهرت الدراسة العديد من النتائج، كان أهمها: أن التوافق الزواجي كان عالياً لدى أفراد عينة الدراسة برغم المعاناة من العقم، والنساءكان لديهن اهتمام أقل بالحياة الجنسية مقارنة بالرجال، وذلك بسبب النفور الاجتماعي والثقافي للرجال من الإفصاح عن مشكلاتهم الصحية، وأنه لم يكن هناك فرق واضح بين الرجال والنساء في مدى ظهور الأعراض الاكتئابية.

ودراسة باركنز (Parkins, 2010) هدفت إلى فحص قدرات التعبير العاطفي لدى الرجال والنساء في عالم مواقع التواصل الاجتماعي مثل فيسبوك وتويتر, واشتملت عينة الدراسة على (25) رجلاً و (25) امرأة من أصل استرالي, واعتمدت الباحثة على منهج فحص المحتوى القائم بفحص محتوى حسابات أفراد عينة الدراسة على مواقع التواصل الاجتماعي، فيسبوك وتويتر، وذلك بغرض معرفة الفرق بين الرجال والنساء في التعبير العاطفي عبر الإنترنت؛ وأظهرت الدراسة العديد من النتائج، كان أهمها: أن النساء كان لديهن مستوى أعلى من التعبير العاطفي على مواقع التواصل الاجتماعي، وأن النساء بشكل عام يستخدمن أيقونات التعبيرات العاطفية (أيقونات الضحك والبكاء والابتسام، الخ) بمعدل أكبر من الرجال على مواقع التواصل الاجتماعي.

ومن خلال استعراض الدراسات العربية والأجنبية المقترحة كدراسات سابقة للدراسة، فإنه يمكن استخلاص التعقيب على هذه الدراسات كالآتي:

أولاً: الدراسات التي تناولت الإدمان على الفيس بوك

1. **من حيث الأهداف:** هدفت أغلب الدراسات التعرف إلى الإدمان على الفيس وسلبياته، وانعكاسه على العلاقات الاجتماعية في بيئات مختلفة ومنها البيئة الأسرية، مثل دراسة (العزايزة، 2016) ودراسة (جودة، 2016)، كما تناولت دور الفيس بوك ومواقع التواصل الاجتماعي وإيجابياتها كما ورد في دراسة (Nicki & Nichols, 2014)، أما الدراسة الحالية فتبحث في دور الإدمان على الفيس بوك كمتغير وسيط بين الرضا الزواجي والتواصل العاطفي لدى عينة من الأزواج في محافظة طولكرم، وهذا ما لم تتطرق إليه أي من الدراسات السابقة.

2. **من حيث العينة:** تنوعت العينات المستخدمة في الدراسات السابقة من حيث الفئة المستهدفة وطبيعتها وحجمها، وقد تضمنت العينات في الدراسات السابقة فئات مثل: طلبة الجامعات، المدرسين في المدارس والجامعات، طلبة الثانوية العامة، ولم تتناول أي من الدراسات السابقة العينة التي اختيرت لهذه الدراسة.

3. **من حيث الأداة:** تشابهت الدراسة الحالية مع معظم الدراسات السابقة من حيث تبني المقاييس كأدوات للدراسة، واختلفت من حيث بعض متغيرات الدراسة والأسلوب الذي سيتبع لاستخلاص النتائج.

4. **من حيث النتائج:** شملت معظم الدراسات السابقة على نتائج أظهرت أن الإدمان على الفيس بوك يتأثر ويؤثر بالمتغيرات المحيطة به والتي تناولتها تلك الدراسات، وأن مستواها متوسط في معظم الدراسات.

ثانياً: الدراسات التي تناولت الرضا الزواجي

1. **من حيث الأهداف:** هدفت أغلب الدراسات التعرف إلى الرضا الزواجي وعلاقتها ببعض المتغيرات المختلفة، وتأثير الرضا الزواجي على تلك المتغيرات، وقياس مستوى الرضا الزواجي على بعض العينات المختلفة، أما هدف الدراسة الحالية،فلم تتطرق له أي من الدراسات السابقة، وهو الكشف عن الإدمان على الفيس بوك كمتغير وسيط بين الرضا الزواجي والتواصل العاطفي لدى عينة من الأزواج في محافظة طولكرم.

2. **من حيث العينة:** مجمل عينات الدراسات السابقة كانت مختلفة عن عينة الدراسة الحالية، حيث شملت معظم الدراسات السابقة على عينات من: (تلاميذ، سيدات، أفراد أسرة)، باستثناء دراسة الهواري (2019) التي تشابهت مع عينة الدراسة الحالية، ودراسة حواري (2020) أيضاً.

3. **من حيث الأداة:** كانت معظم أدوات الدراسات السابقة مماثلة لأداة الدراسة الحالية، واختلفت من حيث بعض المتغيرات.

4. **من حيث النتائج:** أظهرت نتائج الدراسات السابقة بأن الرضا الزواجي تأثر سلباً وإيجاباً بالمتغيرات البيئية الأخرى.

ويلاحظ أن الدراسات التي تناولت الرضا الزواجي كان لها أثر كبير في الدراسة الحالية لما تضمنته من معلومات وافرة عن الرضا الزواجي، والتي استفادت منها الباحثة في بناء الإطار النظري المتعلق بالرضا الزواجي كأحد متغيرات الدراسة، وربطه بمتغيرات أخرى لم تتطرق لها الدراسات السابقة.

ثالثاً: الدراسات التي تناولت التواصل العاطفي:

1. **من حيث الأهداف:** شملت أهداف الدراسات السابقة التعرف إلى التواصل العاطفي ومستواه وأنواعه، لدى الأزواج، لكن خلت موضوعات الدراسات السابقة من موضوع الدراسة الحالية الرئيس وهو الإدمان على الفيس بوك كمتغير وسيط بين الرضا الزواجي والتواصل العاطفي لدى عينة من الأزواج في محافظة طولكرم، ومن هنا تكتسب الدراسة الحالية أهميتها في ميدان الخدمة الاجتماعية والإرشاد النفسي بشكل عام، وفي ميدان الأسر بشكل خاص.

2. **من حيث العينة:** تنوعت العينات المستخدمة في الدراسات السابقة من حيث الفئة المستهدفة وطبيعتها وحجمها، حيث شملت معظم الدراسات السابقة عينات من: (تلاميذ، سيدات، أفراد أسرة)، ولم تتطرق أي من الدراسات السابقة لاستخدام عينة الدراسة الحالية، وهي عينة من الأزواج الفلسطينية في محافظة طولكرم.

3. **من حيث الأداة:** كانت أدوات الدراسات السابقة مماثلة مع أداة الدراسة الحالية، باختلاف متغيرات الدراسة وطريقة الإجراء التي ستتبع في استخلاص النتائج.

4. **من حيث النتائج:** مجمل نتائج الدراسات السابقة تشير إلى أن التواصل العاطفي يؤثر إيجاباً ببعض المتغيرات ويتأثر سلباً في البعض الآخر.

وقد بينت الدراسات السابقة والمتعلقة بالتواصل العاطفي بأن الأفراد الذين يتميزون باتصالهم العاطفي لديهم القدرة على التواصل والتفاعل مع المحيطين بهم، وتلك الدراسات السابقة قد ساعدت الباحثة في استكمال الإطار النظري وبناء المفاهيم الأساسية للتواصل العاطفي كأحد متغيرات الدراسة.

إن الدراسات السابقة التي تناولتها الباحثة استخلصت منها الكثير من الفوائد، أهمها: بناء الإطار النظري للدراسة الحالية، وتحديد صياغة المشكلة وتحديد أهدافها وأهميتها، بما يتناسب مع التطور في الدراسات اللاحقة.

ومن هنا، ترى الباحثة أن الدراسات التي لها علاقة بموضوع الدراسة الحالية لا تتصل بموضوعها اتصالاً مباشراً، مما دفعها إلى ضرورة إجراء هذه الدراسة بهدف التعرف إلى الإدمان على الفيس بوك كمتغير وسيط بين الرضا الزواجي والتواصل العاطفي لدى عينة من الأزواج في محافظة طولكرم؛ إذ لم تجمع الدراسات السابقة بين متغيرات الدراسة الحالية مجتمعة _حسب علم الباحثة_، وبذلك يكون هذا الجانب من الدراسة حديثاً ولم تتم دراسته من قبل في المجتمع الفلسطيني، وبخاصة في الأسلوب الذي سيتبع في استخلاص النتائج وهو أسلوب تحليل المسارات، الذي يندر استخدامه في الدراسات الفلسطينية، وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في تصميم أدوات الدراسة الحالية، بالإضافة إلى الاعتماد على المنهجيات والإحصاءات الواردة في بعض هذه الدراسات.

وقد اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة أنها أجريت في ظل انتشار جائحة كورونا وما نتج عنها من تأثير واضح على كافة مناحي الحياة ومنها العلاقات الاجتماعية والزوجية وغيرها.

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

1.3 منهجية الدراسة

2.3 المجتمع والعينة

3.3 أدوات الدراسة

4.3 صدق الأدوات وثباتها

5.3 تصميم الدراسة ومتغيراتها

6.3 المعالجات الإحصائية

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

يتناول هذا الفصل الطرق والإجراءات التي اتبعت، والتي تضمنت تحديد منهجية الدراسة المتبعة، ومجتمع الدراسة والعينة، وعرض الخطوات والإجراءات العملية التي اتبعت في بناء أدوات الدراسة وخصائصها، ثم شرح مخطط تصميم الدراسة ومتغيراتها، والإشارة إلى أنواع الاختبارات الإحصائية المستخدمة في تحليل بيانات الدراسة.

1.3 منهجية الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن أسئلتها، استخدم المنهج الوصفي الارتباطي, إذ يعتمد هذا المنهج على جمع البيانات حول المتغيرات التي يتناولها، ومن ثم تحديد إذا كانت هناك علاقة بينهما، وتقصي طبيعة تلك العلاقة ووصف العلاقة بين المتغيرات وصفاً كمياً باستخدام مقاييس كمية (الخرابشة، 2007)، كما استخدم أسلوب تحليل المسار (Path analysis)، الذي يعتمد على نموذج وصفي للعلاقات بين المتغيرات موضوع الدراسة: (الإدمان على الفيسبوك، الرضا الزواجي، والتواصل العاطفي)؛ إذ يعد أسلوب تحليل المسار من أفضل الأساليب الإحصائية التي يمكن استخدامها في تحليل معاملات الارتباط بين المتغيرات بهدف تقصي الآثار المباشرة والآثار غير المباشرة (Awang, 2012)، وهو الأنسب لهذه الدراسة ويحقق أهدافها بالشكل الذي يضمن الدقة والموضوعية.

2.3 مجتمع الدراسة وعينتها

تكون مجتمع الدراسة من جميع الأزواج في محافظة طولكرم، والبالغ عددهم (19465) زوج وزوجة، وتوزعوا على متغيرات الدراسة الضابطة، وذلك وفقاً لمصادر الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطينيفي محافظة طولكرم (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2020).

اختيرت العينة بطريقة المعاينة المتيسرة، مع الأخذ بالاعتبار تمثيل أفراد العينة لمتغيرات الدراسة الضابطة الديمغرافية، وقد بلغ حجم العينة (114) زوج وزوجة من الأزواج في محافظة طولكرم، والجدول يوضح توزيع عينة الدراسة تبعاً للمتغيرات الديمغرافية:

جدول (1.3): توزيع عينة الدراسة تبعاً للمتغيرات الديمغرافية

المتغير	المستوى	العدد	النسبة%
الجنس	زوج	57	50.0
	زوجة	57	50.0
	المجموع	**114**	**100.0**
العمر	أقل من 25 سنة	11	9.6
	(25-35) سنة	47	41.2
	(36-45) سنة	37	32.5
	أكثر من 45 سنة	19	16.7
	المجموع	**114**	**100.0**
المؤهل العلمي	ثانوية عامة فأقل	20	17.5
	دبلوم	15	13.2
	بكالوريوس	55	48.2
	ماجستير فأعلى	24	21.1
	المجموع	**114**	**100.0**
مكان السكن	قرية	43	37.7
	مدينة	55	48.2
	مخيم	16	14.0
	المجموع	**114**	**100.0**
عدد سنوات الزواج	(1-5) سنوات	31	27.2
	(6-10) سنوات	26	22.8
	(11-15) سنة	28	24.6
	أكثر من 15 سنة	29	25.4
	المجموع	**114**	**100.0**

3.3 أدوات الدراسة وخصائصها

لتحقيق أهداف الدراسة، اعتمدت ثلاثة مقاييس لجمع البيانات، هي: مقياس الإدمان على الفيسبوك، ومقياس الرضا الزواجي، ومقياس التواصل العاطفي، كما يلي:

أولاً: مقياس الإدمان على الفيسبوك

من أجل تحقيق الغاية المرجوة من الدراسة الحالية، استخدم مقياس الإدمان على الفيسبوك، المستخدم في دراسة (محتالي، 2019)، وقد تكون في صورته الأولية من (38) فقرة، كما هو موضح في ملحق (أ).

ثانياً: مقياس الرضا الزواجي

لتحقيق الغاية المرجوة من الدراسة الحالية، وبعد اطلاع الباحثة على الدراسات السابقة، وعدد من المقاييس ذات العلاقة بالرضا الزواجي، فقد استند إلى مقياس الرضا الزواجي المستخدم في دراسة (العواودة، 2019)، وذلك لملائمة المقياس مع هدف الدراسة المتعلق بمتغير الرضا الزواجي. ويتكون المقياس من (28) فقرة، تقيس الرضا الزواجي، كما هو موضح في ملحق (أ).

ثالثاً: مقياس التواصل العاطفي

لتحقيق الغاية المرجوة من الدراسة الحالية، استخدم مقياس التواصل العاطفي المطور في دراسة جان (2016)، وذلك لملائمة المقياس لهدف الدراسة. ويتكون المقياس من (27) فقرة، موزعة على ثلاثة أبعاد، هي: (التواصل اللفظي، التواصل غير اللفظي، التواصل الوجداني)، كما هو موضح في ملحق(أ).

4.3 صدق الأدوات وثباتها

1.4.3 الصدق الظاهري (Face validity) لمقاييس الدراسة

للتحقق من الصدق الظاهري أو ما يعرف بصدق المحكمين لمقاييس الدراسة الثلاثة: مقياس الإدمان على الفيسبوك، مقياس الرضا الزواجي، ومقياس التواصل العاطفي، عرُضت هذه المقاييس في صورتها الأولية على مجموعة من المتخصصين ممن يحملون درجة الدكتوراه في الإرشاد النفسي والتربوي، وعلم النفس، وقد بلغ عددهم (10) محكمين، كما هو موضح في ملحق (ب)، إذ أعتمد معيار الاتفاق (80%) كحد أدنى لقبول الفقرة. وبناءً على ملاحظات وآراء المحكمين، أجريت التعديلات المقترحة، فعُدلت صياغة بعض الفقرات، وأضيفت (4) فقرات لمقياس الإدمان على الفيس بوك، وفقرة واحدة لمقياس الرضا الزواجي، وصولاً إلى الصورة المعدة للتطبيق على العينة الاستطلاعية، وفحص الخصائص السيكومترية لكل منها، المبينة في الملحق (ت)، وحسب الآتي:

1. تشكل مقياس الإدمان على الفيسبوك في صورته الأولية من (38) فقرة، وعدلت صياغة بعض الفقرات، وأضيفت (4) فقرات، وأصبح عدد فقرات المقياس (42) فقرة.
2. تشكل مقياس الرضا الزواجي في صورته الأولية من (28) فقرة، وعدلت صياغة بعض الفقرات، وأضيفت فقرة وأحدة، وأصبح عدد فقرات المقياس (29) فقرة.
3. تشكل مقياس التواصل العاطفي في صورته الأولية من (27) فقرة، وعدلت صياغة بعض الفقرات، ولم تحذف أو ضاف أي فقرة، وبقي عدد فقرات المقياس (27) فقرة.

2.4.3 الخصائص السيكومترية لمقاييس الدراسة

من أجل فحص الخصائص السيكومترية لمقاييس الدراسة الثلاثة، طبقت على عينة استطلاعية مكونة من (30) من الأزواج في محافظة طولكرم، ومن خارج عينة الدراسة المستهدفة، وكانت النتائج كالآتي:

أ) صدق البناء لمقاييس الدراسة (Construct Validity):

استخدم صدق البناء، إذ حُسب معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لاستخراج قيم معاملات ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية لمقاسيين الإدمان على الفيسبوك والرضا الزواجي، وقيم معاملات ارتباط الفقرات بالمجال الذي تنتمي إليه والدرجة الكلية لمقياس التواصل العاطفي، كما هو مبين في الجداول (2.3)، (3.3)، (4.3):

جدول (2.3) يوضح قيم معاملات ارتباط فقرات مقياس الإدمان على الفيسبوك مع الدرجة الكلية للمقياس(ن=30)

الفقرة	الارتباط مع الدرجة الكلية	الفقرة	الارتباط مع الدرجة الكلية	الفقرة	الارتباط مع الدرجة الكلية
1	0.81**	15	0.81**	29	0.74**
2	0.75**	16	0.85**	30	0.67**
3	0.77**	17	0.66**	31	0.81**
4	0.67**	18	0.85**	32	0.78**
5	0.81**	19	0.84**	33	0.72**
6	0.69**	20	0.50**	34	0.74**
7	0.63**	21	0.88**	35	0.65**
8	0.87**	22	0.76**	36	0.80**
9	0.63**	23	0.73**	37	0.71**
10	0.84**	24	0.73**	38	0.78**
11	0.78**	25	0.76**	39	0.72**
12	0.81**	26	0.77**	40	0.73**
13	0.76**	27	0.83**	41	0.72**
14	0.85**	28	0.80**	42	0.74**

****دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (.01 > p **)**

يلاحظ من الجدول في الجدول (2.3) أن معامل ارتباط الفقرات تراوحت ما بين (0.50-0.88)، وكانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائياً؛ إذ ذكر جارسيا (Garcia, 2011) أن قيمة معامل الارتباط التي تقل عن (0.30) تعتبر ضعيفة، والقيم التي تقع ضمن المدى (0.30- أقل أو

يساوي 0.70) تعتبر متوسطة، والقيمة التي تزيد عن (0.70) تعتبر قوية، لذلك لم تحذف أي فقرة من فقرات المقياس البالغة (42) فقرة.

جدول (3.3) يوضح قيم معاملات ارتباط فقرات مقياس الرضا الزواجي مع الدرجة الكلية للمقياس(ن=30)

الفقرة	الارتباط مع الدرجة الكلية	الفقرة	الارتباط مع الدرجة الكلية	الفقرة	الارتباط مع الدرجة الكلية
1	0.75**	11	0.95**	21	0.88**
2	0.54**	12	0.87**	22	0.80**
3	0.91**	13	0.91**	23	0.74**
4	0.73**	14	0.88**	24	0.45**
5	0.87**	15	0.88**	25	0.77**
6	0.84**	16	0.85**	26	0.75**
7	0.90**	17	0.90**	27	0.82**
8	0.92**	18	0.76**	28	0.85**
9	0.90**	19	0.53**	29	0.85**
10	0.91**	20	0.89**	-	-

****دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (.01 > p **)**

يلاحظ من الجدول (3.3) أن معامل ارتباط الفقرات تراوحت ما بين (0.45-0.95)، وكانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائياً.

جدول (4.3) يوضح قيم معاملات ارتباط فقرات مقياس التواصل العاطفي بالمجال الذي تنتمي إليه، وقيم معاملات ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية للمقياس، كذلك قيم معاملات ارتباط كل مجال، مع الدرجة الكلية للمقياس(ن=30)

الفقرة	الارتباط مع المجال	الارتباط مع الدرجة الكلية	الفقرة	الارتباط مع المجال	الارتباط مع الدرجة الكلية	الفقرة	الارتباط مع المجال	الارتباط مع الدرجة الكلية
التواصل اللفظي			**التواصل غير اللفظي**			**التواصل الوجداني**		
1	0.62**	0.61**	10	0.54**	0.31*	20	0.86**	0.82**
2	0.82**	0.83**	11	0.69**	0.55**	21	0.81**	0.81**
3	0.89**	0.88**	12	0.25	0.10	22	0.93**	0.86**
4	0.79**	0.73**	13	0.81**	0.76**	23	0.92**	0.83**
5	0.77**	0.72**	14	0.69**	0.53**	24	0.93**	0.84**
6	0.31*	0.26	15	0.37*	0.25	25	0.66**	0.66**
7	0.40**	0.41**	16	0.14	0.40	26	0.69**	0.63**
8	0.76**	0.64**	17	0.61**	0.75**	27	0.90**	0.79**
9	0.60**	0.54**	18	0.72**	0.86**	-	-	-
-	-	-	19	0.70**	0.80**	-	-	-
درجة كلية للبعد 0.94**			**درجة كلية للبعد 0.87**0**			**درجة كلية للبعد 0.94****		

****دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (.05 > p *)** ****دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (.01 > p **)**

يلاحظ من الجدول (3.4) أن معامل ارتباط الفقرات (6، 12، 15، 16)، كانت ذات درجة غير مقبولة وغير دالة إحصائياً، وتحتاج إلى حذف أن معامل ارتباط الفقرات تراوحت ما بين (0.31-0.93)، وكانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائياً. وفي ضوء ما أشار إلية جارسيا (Garcia, 2011)، فقد حذفت الفقرات: (6، 12، 15، 16)، وأصبح عدد فقرات المقياس (23) فقرة، كما هو موضح في الملحق (ث). لتحقق.

ب) الثبات لمقاييس الدراسة:

للتأكد من ثبات مقاييس الدراسة الثلاثة، استخدمت معامل كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha) على بيانات التطبيق الأول للعينة الاستطلاعية بعد حساب الصدق، ولأغراض التحقق من ثبات الإعادة (Test Retest)، للمقاييس الثلاثة فقد أُعيد تطبيقه على العينة الاستطلاعية بفاصل زمني قدره أسبوعان بين مرتي التطبيق، إذ أن الفاصل الزمني بين التطبيقين يجب أن لا يقل عن أسبوعين، وهذا ما أكدة (أبو هشام، 2006)، ومن ثم حسب معامل ارتباط بيرسون(Pearson Correlation) بين مرتي التطبيق، والجدول (3.5) يوضح معاملات ثبات الاتساق الداخلي، وثبات الإعادة للمقاييس الثلاثة:

جدول (5.3): يوضح معاملات الثبات بطريقتي كرونباخ ألفا وإعادة الاختبار

الأداة	البعد	عدد الفقرات	كرونباخ ألفا	إعادة الاختبار
الإدمان على الفيس بوك	**الإدمان على الفيس بوك**	**42**	**0.98**	0.94**
الرضا الزواجي	**الرضا الزواجي**	**29**	**0.97**	0.91**
مقياس التواصل العاطفي	**التواصل اللفظي**	6	0.86	0.85**
	التواصل غير اللفظي	7	0.83	0.81**
	التواصل الوجداني	8	0.93	0.91**
	الدرجة الكلية	**23**	**0.95**	0.93**

يتضح من الجدول (3.5) أن قيمة معامل ثبات كرونباخ ألفا لمقياس الإدمان على الفيسبوك بلغت (0.98). وجاءت قيمة ثبات الإعادة (0.94)، بينما كانت قيمة معامل ثبات كرونباخ ألفا

لمقياس الرضا الزواجي (0.97) وجاءت قيمة ثبات الإعادة (0.91). أما قيم معاملات ثبات كرونباخ ألفا لمجالات مقياس التواصل العاطفي، فتراوحت ما بين (0.83–0.93)، فيما تراوحت قيم ثبات الإعادة (0.81– 0.91)، فيما جاءت قيمة ثبات كرونباخ ألفا للدرجة الكلية لمقياس التواصل العاطفي (0.95) أما قيمة ثبات الإعادة فقد بلغت (0.93)، وتعتبر هذه القيم مرتفعة وتجعل من الأدوات الثلاث قابلة للتطبيق على العينة الأصلية.

3.3.3 تصحيح مقاييس الدراسة

أولاً– مقياس الإدمان على الفيس بوك: تكون مقياس الإدمان على الفيسبوك في صورته النهائية من (42)، كما هو موضح في ملحق (ث)، وقد مثلت جميع الفقرات الاتجاه الإيجابي للإدمان على الفيس بوك.

ثانياً– مقياس الرضا الزواجي: تكون مقياس الرضا الزواجي في صورته النهائية من (29)، فقرة كما هو موضح في ملحق (ث)، وقد مثلت جميع الفقرات الاتجاه الإيجابي للرضا الزواجي باستثناء الفقرات (2، 4، 18، 19، 24، 26، 29)؛ إذ عكست الأوزان عند تصحيها، وذلك لصياغتها بالاتجاه السلبي.

ثالثاً– مقياس التواصل العاطفي: تكون مقياس التواصل العاطفي في صورته النهائية من (23)، فقرة موزعة على ثلاثة مجالات كما هو موضح في ملحق (ث)، وقد مثلت جميع الفقرات الاتجاه الإيجابي للتواصل العاطفي باستثناء الفقرات: (1، 13، 21)، إذ عكست الأوزان عند تصحيها، وذلك لصياغتها بالاتجاه السلبي.

وقد طلب من المستجيب تقدير إجاباته عن طريق تدرج ليكرت (Likert) خماسي، وأعطيت الأوزان للفقرات كما يلي: تنطبق تماماً (5) درجات، تنطبق كثيراً (4) درجات، تنطبق لحد ما (3) درجات، تنطبق قليلاً (2) درجتان، لا تنطبق (1)، درجة واحدة.

ولغايات تفسير المتوسطات الحسابية، ولتحديد مستوى استخدام كل من: الإدمان على الفيسبوك، والرضا الزواجي، والتواصل العاطفي لدى عينة الدراسة حولت العلامة وفق المستوى الذي يتراوح من (1-5) درجات، وتصنيف المستوى إلى ثلاثة مستويات: مرتفعة، ومتوسطة، ومنخفضة، وذلك وفقاً للمعادلة الآتية:

$$\text{طول الفئة} = \frac{\text{الحد الأعلى ـ الحد الأدنى (لتدرج)}}{\text{عدد المستويات المفترضة}} \quad \frac{1-5}{3} = 1.33$$

وبناءً على ذلك، فإنّ مستويات الإجابة على المقياس تكون على النحو الآتي:

جدول (3.6): يوضح درجات احتساب مستوى كل مقياس من مقاييس الدراسة

مستوى منخفض	**2.33 فأقل**
مستوى متوسط	**3.67 – 2.34**
مستوى مرتفع	**5 –3.68**

5.3 تصميم الدراسة ومتغيراتها

اشتملت الدراسة على المتغيرات الآتية:

المتغير المستقل: الرضا الزواجي.

المتغير الوسيط: الإدمان على الفيس بوك.

المتغير التابع: التواصل العاطفي.

المتغيرات التصنيفية (الديمغرافية):

1. الجنس: وله مستويان هي: (1–زوج، 2– زوجة).

2. العمر: وله أربعة مستويات: (1- أقل من 25 سنة، 2- (25-35) سنة، 3- (36-45) سنة، 4- أكثر من 45 سنة).
3. المؤهل العلمي: وله أربعة مستويات: (1- ثانوية عامة فأقل، 2- دبلوم، 3- بكالوريوس، 4- ماجستير فأعلى).
4. مكان السكن: وله ثلاثة مستويات هي: (1- قرية، 2- مدينة، 3- مخيم).
5. عدد سنوات الزواج: المؤهل العلمي: وله أربعة مستويات: (1- (1-5) سنوات، 2- (6-10) سنوات، 3- (11-15) سنة ، 4- أكثر من 15 سنة).

وفي ضوء ما ورد خلال الإطار النظري ومن خلال عرض كافة الدراسات السابقة التي تتعلق بموضوع الدراسة وترتبط به، فقد تم وضع نموذج مقترح يتم اشتقاق كافة فرضيات الدراسة منه، كما هو موضح في الشكل (1.3):

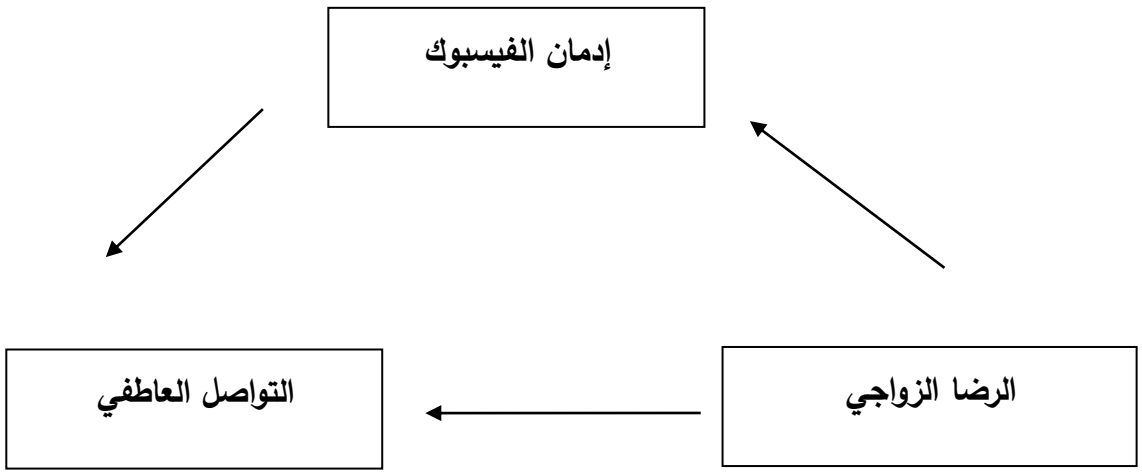

الشكل (1.3): المسار التخطيطي للنموذج المقترح

ويرتكز النموذج على أن الإدمان على الفيسبوك يعد متغيراً وسيطاً للعلاقة بين الرضا الزواجي والتواصل العاطفي لدى عينة من الأزواج في محافظة طولكرم، أي أن الرضا الزواجي له أثر على

إدمان الفيسبوك كذلك أن الرضا الزواجي له أثر على التواصل العاطفي كمان أن إدمان الفيسبوك له أثر على التواصل العاطفي.

5.3 إجراءات تنفيذ الدراسة

بعد إعداد أدوات الدراسة في صورتها النهائية، قامت الباحثة بإيصال كتاب عمادة الدراسات العليا في جامعة القدس المفتوحة، إلى الأزواج في محافظة طولكرم ولكافة مواقعهم، إضافة الى الحصول على موافقة الجهات المعنية لإجراء الدراسة الميدانية. وستنفذ الدراسة وفق الإجراءات الآتية:

1. جمع البيانات الثانوية من العديد من المصادر الثانوية كالكتب، المقالات، التقارير، الرسائل الجامعية، وغيرها، وذلك من أجل وضع الإطار النظري للدراسة، والاستعانة بها في بناء أدواتها وتوظيفها في الوصول إلى نتائج الدراسة لاحقاً.
2. تحديد مجتمع الدراسة.
3. تحديد عينة الدراسة.
4. تطوير أدوات الدراسة من خلال مراجعة الأدب التربوي في هذا المجال.
5. تحكيم أدوات الدراسة المراد تطبيقها على عينة الدراسة.
6. تطبيق أدوات الدراسة على عينة استطلاعية ومن خارج عينة الدراسة الأساسية، إذ شملت (30) من الأزواج في محافظة طولكرم، وذلك بهدف التأكد من دلالات صدق وثبات أدوات الدراسة.
7. تطبيق أدوات الدراسة على العينة الأصلية، والطلب منهم الإجابة على فقراتها بكل صدق وموضوعية، وذلك بعد إعلامهم بأن إجابتهم لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.
8. إدخال البيانات إلى ذاكرة الحاسوب، حيث استخدم برامج الرزمة الإحصائي (SPSS, 26) لتحليل البيانات، وإجراء التحليل الإحصائي المناسب.

9. مناقشة النتائج التي أسفر عنها التحليل في ضوء الأدب النظري والدراسات السابقة، والخروج بمجموعة من التوصيات والمقترحات البحثية.

6.3 المعالجات الإحصائية

من أجل معالجة البيانات وبعد جمعها، استخدم برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS, 26)، كما استخدم برنامج (AMOS)، وذلك باستخدام المعالجات الإحصائية الآتية:

1- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية.

2- معامل كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha) لفحص الثبات.

3- اختبار بيرسون (Pearson Correlation) لمعرفة العلاقة بين المتغير المستقل والتابع والوسيط، كذلك لفحص صدق أدوات الدارسة.

4- أسلوب تحليل المسار (Path Analysis)، للمتغيرات الوسيطة باستخدام نموذج (Baron & Kenny, 1986).

5- معامل الانحدار المتعدد التدريجي (Stepwise Multiple Regression) باستخدام أسلوب الإدخال (Stepwise).

6- تحليل التباين الخماسي "بدون تفاعل" ("5-way ANOVA "without Interaction).

7- تحليل التباين الخماسي متعدد المتغيرات "بدون تفاعل".("5-MANOVA "without Interaction).

الفصل الرابع

عرض نتائج الدراسة

1.4 النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة

1.1.4 النتائج المتعلقة بالسؤال الأول

2.1.4 النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني

3.1.4 النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث

4.1.4 النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع

2.4 النتائج المتعلقة بفرضيات الدراسة

1.2.4 النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى

2.2.4 النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية

3.2.4 النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة

4.2.4 النتائج المتعلقة بالفرضية الرابعة

5.2.4 النتائج المتعلقة بالفرضية الخامسة

الفصل الرابع

عرض نتائج الدراسة

يتناول هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصلت إليها الدراسة في ضوء أسئلتها وفرضياتها التي تم طرحها، وقد نظمت وفقاً لمنهجية محددة في العرض، حيث عرضت في ضوء أسئلتها وفرضياتها، ويتمثل ذلك في عرض نص السؤال أو الفرضية، يلي ذلك مباشرة الإشارة إلى نوع المعالجات الإحصائية المستخدمة، ثم جدولة البيانات، ووضعها تحت عناوين مناسبة، يلي ذلك تعليقات على أبرز النتائج المستخلصة، وهكذا تعرض النتائج المرتبطة بكل سؤال وفرضية على حدي.

1.4 النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة

1.1.4 النتائج المتعلقة بالسؤال الأول

ما مستوى الإدمان على الفيسبوك لدى عينة من الأزواج في محافظة طولكرم؟

للإجابة عن السؤال الأول، حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لمقياس الإدمان على الفيسبوك لدى عينة من الأزواج في محافظة طولكرم، والجدول (1.4) يوضح ذلك:

جدول (1.4): يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لفقرات مقياس الإدمان على الفيسبوك وعلى المقياس ككل مرتبة تنازلياً

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	المستوى
1	33	أتابع عروض التسوق والأخبار المختلفة عبر الفيسبوك باستمرار	3.11	1.188	62.2	**متوسط**
2	39	أدخل الفيسبوك أكثر من خمس مرات باليوم	3.10	1.310	62.0	**متوسط**
3	1	أقضي أوقاتاً كثيرة على "الفيس بوك"	2.89	1.079	57.8	**متوسط**
4	7	أستخدم الفيسبوك في كل مكان وليس في البيت فقط	2.80	1.345	56.0	**متوسط**
5	19	أشعر أن الوقت يمر سريعاً عندما أكون متصلاً	2.79	1.230	55.8	**متوسط**

		بالفيسبوك				
6	9	أشعر بالسعادة عندما أقوم بالدردشة مع الأصدقاء على الفيس بوك	2.77	1.137	55.4	**متوسط**
7	29	أتابع تعليقات الأصدقاء على منشوراتي وأعقب عليها	2.77	1.190	55.4	**متوسط**
8	20	عندما أستيقظ من النوم أول شيء أقوم به هو تفقد "الفيس بوك"	2.70	1.350	54.0	**متوسط**
9	12	يشعرني الفيسبوك بالعلاقات الاجتماعية	2.68	1.131	53.6	**متوسط**
10	13	لا أشعر بانقضاء الوقت أثناء استخدامي الفيس بوك	2.68	1.171	53.6	**متوسط**
11	35	أشارك الأشياء التي أحبها مع أصدقائي على الفيس بوك	2.67	1.150	53.4	**متوسط**
12	3	أشعر بالسعادة وأنا أستخدم الفيس بوك	2.58	1.038	51.6	**متوسط**
13	31	أصبح الفيسبوك جزءاً من حياتي	2.54	1.184	50.8	**متوسط**
14	23	أرى أن الفيسبوك مهم في حياتي الشخصية	2.51	1.207	50.2	**متوسط**
15	40	أجد نفسي دخلت الفيسبوك دون أداء ما هو مطلوب مني	2.48	1.228	49.6	**متوسط**
16	4	تغيرت عاداتي عندما فتحت حساباً على الفيس بوك	2.44	1.248	48.8	**متوسط**
17	10	أستعمل الفيسبوك مدة طويلة دون أهداف محددة	2.39	1.209	47.8	**متوسط**
18	32	أعتقد أن الحياة بدون الفيسبوك مملة	2.39	1.238	47.8	**متوسط**
19	16	أشعر بالضيق عندما يتعذر الاتصال بالفيس بوك	2.30	1.303	46.0	**منخفض**
20	17	أشعر بالقلق عندما أتوقف مدة طويلة عن استخدام الفيس بوك	2.25	1.216	45.0	**منخفض**
21	8	تعثرت في تقليل عدد الساعات التي أقضيها على الفيس بوك	2.19	1.072	43.8	**منخفض**
22	11	أشعر بالتوتر عندما أنقطع عن استعمال الفيس بوك	2.19	1.088	43.8	**منخفض**
23	2	أشعر بالكآبة في اليوم الذي لا أتصفح فيه الفيس بوك	2.19	1.136	43.8	**منخفض**
24	41	اعتبر الفيسبوك وقت أهرب فيه من الواقع	2.18	1.202	43.6	**منخفض**
25	6	أشعر بأنني في أفضل حالاتي عندما أكون متصلاً بالفيسبوك	2.17	1.088	43.4	**منخفض**
26	5	أرى أن أفضل الأوقات لدي عندما أقضيه متصفحاً الفيس بوك	2.17	1.104	43.4	**منخفض**
27	37	ألجأ إلى الفيسبوك كبديل للتنزه والخروج من المنزل	2.17	1.136	43.4	**منخفض**
28	15	ألجأ للدردشة مع الأصدقاء على الفيسبوك للتخلص من التعب	2.16	1.035	43.2	**منخفض**
29	36	أشعر بارتياح أكثر على الفيسبوك مقارنة بالواقع الذي	2.14	1.143	42.8	**منخفض**

		أعيشه				
30	38	أرى أن الفيسبوك خير معين على التخلص من الواقع	2.12	1.114	42.4	**منخفض**
31	14	أهتم بكل جديد تطرحه شركة فيس بوك	2.11	.975	42.2	**منخفض**
32	27	منذ أن فتحت حساباً على الفيسبوك تغيرت هواياتي	2.10	1.113	42.0	**منخفض**
33	18	أشعر بالضيق طوال اليوم إذا لم أقضِ وقتاً على الفيس بوك	2.04	1.042	40.8	**منخفض**
34	24	عندما أكون في الخارج أفكر فيما يحدث من جديد على الفيس بوك	2.04	1.140	40.8	**منخفض**
35	42	يمنعني الفيسبوك من مجالسة أسرتي	2.03	1.101	40.6	**منخفض**
36	22	أتناول الطعام وأنصت لأصدقائي وأنا أقلب صفحات الفيس بوك	2.01	1.101	40.2	**منخفض**
37	21	أشعر بالتعاسة عندما تمنعني ظروفي من استخدام الفيس بوك	2.00	1.073	40.0	**منخفض**
38	30	أستخدم الفيسبوك للهروب من المشكلات الزوجية والعائلية	1.93	1.070	38.6	**منخفض**
39	26	أتأخر في النوم حتى ساعات الظهيرة بسبب الفيسبوك	1.86	1.003	37.2	**منخفض**
40	28	أشعر باللهفة والشوق للفيس بوك عندما أغادر المنزل	1.86	1.038	37.2	**منخفض**
41	25	يتهمني أصدقائي بأنني أصبحت من مدمني الفيسبوك لكثرة متابعتي له	1.85	0.989	37.0	**منخفض**
42	34	خسرت الكثير من العلاقات الاجتماعية بسبب الفيس بوك	1.80	0.914	36.0	**منخفض**
الدرجة الكلية لمقياس الإدمان على الفيسبوك			2.34	0.848	46.8	**متوسط**

يتضح من الجدول (1.4) أن المتوسط الحسابي لتقديرات عينة الدراسة على مقياس الإدمان على الفيسبوك ككل بلغ (2.34) وبنسبة مئوية (46.8) وبتقدير متوسط، أما المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات مقياس الإدمان على الفيسبوك تراوحت ما بين (3.11 – 1.80)، وجاءت فقرة " أتابع عروض التسوق والأخبار المختلفة عبر الفيسبوك باستمرار" بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره (3.11) وبنسبة مئوية (62.2%) وبتقدير متوسط، بينما جاء فقرة "

خسرت الكثير من العلاقات الاجتماعية بسبب الفيس بوك" في المرتبة الاخيرة، بمتوسط حسابي بلغ (1.80) وبنسبة مئوية (36.0%) وبتقدير منخفض.

2.1.4 النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني

ما مستوى الرضا الزواجي لدى عينة من الأزواج في محافظة طولكرم؟

للإجابة عن السؤال الثاني، حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لمقياس الرضا الزواجي لدى عينة من الأزواج في محافظة طولكرم، والجدول (2.4) يوضح ذلك:

جدول (2.4): يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لفقرات الرضا الزواجي وعلى المقياس ككل مرتبة تنازلياً

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	المستوى
1	21	أحرص على استمرار حياتنا الزوجية	4.45	0.903	89.0	مرتفع
2	18	أفكر في الانفصال عن شريك حياتي	4.36	1.040	87.2	مرتفع
3	13	تسود بيننا الثقة المتبادلة والاحترام	4.35	0.931	87.0	مرتفع
4	17	حياتنا الزوجية مستقرة ولا تحتاج إلى تدخل أحد	4.32	1.026	86.4	مرتفع
5	04	ينتابني شعور بأن علاقتنا على وشك الانهيار	4.29	1.028	85.8	مرتفع
6	03	علاقتنا الزوجية جيدة	4.27	0.971	85.4	مرتفع
7	01	أرى أن علاقتي مع شريك حياتي يسودها الاستقرار	4.26	0.969	85.2	مرتفع
8	10	تربطني علاقة سعيدة مع شريك حياتي	4.26	0.978	85.2	مرتفع
9	09	مستقبل زواجنا مطمئن	4.25	0.983	85.0	مرتفع
10	25	تنتهي خلافاتنا الزوجية بسلام	4.23	1.005	84.6	مرتفع
11	11	نهتم ببعضنا اهتماما ًحقيقياً	4.19	0.967	83.8	مرتفع
12	28	أشعر بالسعادة لمجرد وجودي مع شريك حياتي	4.18	1.061	83.6	مرتفع
13	16	نتشارك معاً في حل نزاعاتنا وخلافاتنا	4.17	0.977	83.4	مرتفع
14	07	أتفاءل بمستقبل مشرق في علاقتنا الزّوجيّة	4.17	1.064	83.4	مرتفع
15	14	علاقتنا الجنسية لا ينقصها شيء	4.16	1.086	83.2	مرتفع
16	15	أشعر بالرّضا عن علاقتنا الحميمة	4.15	1.091	83.0	مرتفع
17	08	علاقتنا الزوجية متكاملة	4.12	1.065	82.4	مرتفع
18	20	أشعر بأن زواجنا الآن أفضل من أي وقت مضى	4.11	1.084	82.2	مرتفع

19	12	ندبر أنا وشريك حياتي أمورنا المالية بتوافق مشترك	4.06	1.154	81.2	**مرتفع**
20	06	نقوم أنا وشريك حياتي بالكثير من الأمور المشتركة بشكل جيد	4.01	1.117	80.2	**مرتفع**
21	19	أرى بأنه لا يمكنني الاعتماد على شريك حياتي	4.00	1.310	80.0	**مرتفع**
22	29	لو عاد بي الزمان سيكون قراري عدم الزواج	3.97	1.307	79.4	**مرتفع**
23	27	نتفق فيما بيننا على طريقة لحل مشكلاتنا	3.96	1.108	79.2	**مرتفع**
24	05	نقضي أنا وشريك حياتي وقتاً مليئاً بالمرح عندما نكون معاً	3.88	1.106	77.6	**مرتفع**
25	23	يسود الحوار الهادئ مجريات حياتنا	3.88	1.130	77.6	**مرتفع**
26	22	أتفق مع شريك حياتي في طريقة قضاء وقت الفراغ	3.84	1.133	76.8	**مرتفع**
27	02	أرى أنه لا يوجد عوامل مشتركة بيننا كزوجين	3.80	1.284	76.0	**مرتفع**
28	24	نلتقي مع بعضنا عند وقت الطعام والنوم فقط	3.72	1.216	74.4	**مرتفع**
29	26	إذا أتيحت لي فرصة الاختيار مرة أخرى لن أختار شريك حياتي	3.54	1.564	70.8	**متوسط**
الدرجة الكلية لمقياس الرضا الزواجي			**4.10**	**0.733**	**82.0**	**مرتفع**

يتضح من الجدول (4.2) أن المتوسط الحسابي لتقديرات عينة الدراسة على مقياس الرضا الزواجي ككل بلغ (4.10) وبنسبة مئوية (82.0) وبتقدير مرتفع، أما المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات مقياس الرضا الزواجي تراوحت ما بين (4.45 –3.54)، وجاءت فقرة " أحرص على استمرار حياتنا الزوجية" بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره (4.45) وبنسبة مئوية (89.0%) وبتقدير مرتفع، بينما جاء فقرة " إذا أتيحت لي فرصة الاختيار مرة أخرى لن أختار شريك حياتي" في المرتبة الاخيرة، بمتوسط حسابي بلغ (3.54) وبنسبة مئوية (70.8%) وبتقدير متوسط.

3.1.4 النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث

ما مستوى التواصل العاطفي لدى عينة من الأزواج في محافظة طولكرم؟

للإجابة عن السؤال الثالث، حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لمقياس التواصل العاطفي لدى عينة من الأزواج في محافظة طولكرم، والجدول (3.4) يوضح ذلك:

جدول (3.4): يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لكل مجال من مجالات مقياس التواصل العاطفي وعلى المقياس ككل مرتبة تنازلياً

الرتبة	رقم المجال	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	المستوى
1	1	**التواصل اللفظي**	4.18	0.675	83.6	**مرتفع**
2	3	**التواصل الوجداني**	4.14	0.769	82.8	**مرتفع**
3	2	**التواصل غير اللفظي**	4.01	0.748	80.2	**مرتفع**
المتوسط الكلي للتواصل العاطفي			**4.12**	**0.673**	**82.4**	**مرتفع**

يتضح من الجدول (3.4) أن المتوسط الحسابي لتقديرات عينة الدراسة وفق ما ورد في مقياس التواصل العاطفي ككل بلغ (4.12)، وبنسبة مئوية (4.82)، وكانت بتقدير مرتفع. أما المتوسطات الحسابية لكافة مجالات مقياس التواصل العاطفي فقد تراوحت ما بين (4.18-4.01)، وتم رصد مجال "التواصل اللفظي" بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره (4.18)، وبنسبة مئوية (83.6)، وبتقدير مرتفع، بينما جاء مجال "التواصل غير اللفظي" في المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي بلغ (01.4)، وبنسبة مئوية (80.2)، وبتقدير مرتفع.

وقد حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات كل بعُد من أبعاد مقياس التواصل العاطفي كل بعُد على حدة، وعلى النحو الآتي:

1.بعُد التواصل اللفظي

جدول (4.4): يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لفقرات بعُد التواصل اللفظي مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	المستوى
1	1	أنعت شريك حياتي بألفاظ نابية	4.39	0.869	87.8	**مرتفع**
2	8	أوافق على رأي شريك حياتي في حالة اقتناعي به	4.29	0.784	85.8	**مرتفع**
3	2	أعبر عن احترامي لشريك حياتي بالقول والفعل	4.26	0.951	85.2	**مرتفع**

4	4	أتناقش مع شريك حياتي بكلمات واضحة	4.25	0.948	85.0	**مرتفع**
5	5	أوضح أفكاري لشريك حياتي حتى لا يحدث لبس أو سوء فهم	4.16	1.035	83.2	**مرتفع**
6	7	أتحدث مع شريك حياتي بأسلوب هادئ بعيداً عن التهكم والسخرية	4.11	0.963	82.2	**مرتفع**
7	3	أنتقي الكلمات المناسبة عندما نتناقش معاً	4.07	1.011	81.4	**مرتفع**
8	6	أستخدم نبرة صوت معتدلة عند الحديث مع شريك حياتي	3.92	1.040	78.4	**مرتفع**
بعُد التواصل اللفظي			4.18	0.675	83.6	**مرتفع**

يتضح من الجدول (4.4) أن المتوسطات الحسابية لإستجابة كافة أفراد عينة الدراسة والمتعلقة ببعُد التواصل اللفظي كانت ما بين (4.39 – 3.92)، وجاءت فقرة " أنعت شريك حياتي بألفاظ نابية" في ترتيب الفقرات خلال المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي يبلغ (4.39) وبنسبة مئوية (87.8) وبتقدير مرتفع، بينما جاءت نتيجة ما ورد في الفقرة " أستخدم نبرة صوت معتدلة عند الحديث مع شريك حياتي" في ترتيب الفقرات بالمرتبة الأخيرة، ويبلغ المتوسط الحسابي لها (3.92) وبنسبة مئوية (78.4) وبتقدير مرتفع. وقد بلغ المتوسط الحسابي لبعُد التواصل اللفظي (4.18) وبنسبة مئوية (83.6) وبتقدير مرتفع.

2.بعُد التواصل الوجداني

جدول (4.5): يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لفقرات بعُد التواصل الوجداني مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	المستوى
1	17	أعتقد أن شريك حياتي يحبني	4.41	0.994	88.2	**مرتفع**
2	23	يثق شريك حياتي في أي شيء أقوله	4.23	0.960	84.6	**مرتفع**
3	19	أتذكر أنا وشريك حياتي الأوقات السعيدة التي قضيناها معاً	4.20	1.015	84.0	**مرتفع**

4	16	أعبر عن مشاعري لشريك حياتي بحرية وصراحة	4.15	1.099	83.0	**مرتفع**
5	22	أفهم ما يريده شريك حياتي من خلال نظراته /ها أو إيحاءاته/ها	4.12	1.057	82.4	**مرتفع**
6	18	أتبادل مع شريك حياتي الحديث الرومانسي	4.07	1.079	81.4	**مرتفع**
7	20	يتفهم شريك حياتي حالتي النفسية عندما أكون بحاجة للمساندة	4.05	1.071	81.0	**مرتفع**
8	21	أشعر أن شريك حياتي لا يهتم بي	3.92	1.351	78.4	**مرتفع**
بعُد التواصل الوجداني			4.14	0.769	82.8	**مرتفع**

يتضح من الجدول (4.5) أن المتوسطات الحسابية لاستجابة كافة أفراد عينة الدراسة والمتعلقة ببعُد التواصل الوجداني جاءت ما بين (4.41 – 3.92)، وكانت الفقرة " أعتقد أن شريك حياتي يحبني " في ترتيبها جاءت بالمرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (4.41) وبنسبة مئوية (88.2) وكان تقديرها مرتفعا، بينما وردت الفقرة " أشعر أن شريك حياتي لا يهتم بي" في المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي بلغ (3.92) وبنسبة مئوية (78.4) وبتقدير مرتفع. وقد بلغ المتوسط الحسابي لبعُد التواصل الوجداني (4.14) وبنسبة مئوية (82.8) وبتقدير مرتفع.

3.بعُد التواصل غير اللفظي

جدول (4.6): يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لفقرات بعُد التواصل غير اللفظي مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	المستوى
1	11	أظهر الانتباه والاهتمام لكل ما يقوله شريك حياتي	4.17	0.959	83.4	**مرتفع**
2	13	أتظاهر بأنني مشغول عندما يتحدث معي شريك حياتي	4.16	1.001	83.2	**مرتفع**
3	14	أظهر التعاطف مع شريك حياتي	4.14	1.063	82.8	**مرتفع**
4	15	أقترب من شريك حياتي لفهم ما يقول	4.04	1.092	80.8	**مرتفع**

5	10	أصغي جيداً لشريك حياتي لفهم الكلام	4.01	1.068	80.2	**مرتفع**
6	12	أحتفظ بهدوئي أثناء مناقشة شريك حياتي	3.95	1.071	79.0	**مرتفع**
7	09	ألجأ إلى الصمت عندما يتحدث شريك حياتي	3.61	1.223	72.2	**متوسط**
بعُد التواصل غير اللفظي			4.01	0.748	80.2	**مرتفع**

يتضح من الجدول (6.4) أن المتوسطات الحسابية للاستجابة كافة أفراد عينة الدراسة والمتعلقة ببعُد التواصل غير اللفظي جاءت ما بين (4.17-3.61)، وكان ترتيب الفقرة " أظهر الانتباه والاهتمام لكل ما يقوله شريك حياتي" جاء في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (4.17) وبنسبة مئوية (83.4) وكان تقديرها مرتفعا، بينما كان ترتيب الفقرة " ألجأ إلى الصمت عندما يتحدث شريك حياتي" جاء ضمن المرتبة الأخيرة، وبمتوسط حسابي (3.61) وبنسبة مئوية (72.2) وبتقدير متوسط. وقد بلغ المتوسط الحسابي لبعُد التواصل غير اللفظي (4.01) وبنسبة مئوية (80.2) وبتقدير مرتفع.

4.1.4 النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع

هل يعد الإدمان على الفيسبوك متغيراً وسيطاً للعلاقة بين الرضا الزواجي والتواصل العاطفي لدى عينة من الأزواج في محافظة طولكرم؟

للإجابة عن السؤال الرابع، جرى بناء نموذج سببي (Causal Model)، بناءً على أساس نظري واستخدم أسلوب تحليل المسار (Path Analysis)، واعتمد لهذا الغرض نموذج (Baron and Kenny, 1986)، لاختبار المتغير الوسيط، والذي يشترط وجود علاقة بين المتغير المستقل (الرضا الزواجي) والمتغير التابع (التواصل العاطفي)، ولتحقيق هذا الشرط، حُسبت معاملات الارتباط بين متغيرات الدراسة، كما في الجدول (7.4):

جدول (7.4): معاملات الارتباط بين متغيرات الدراسة (ن=114)

	الإدمان على الفيسبوك	الرضا الزواجي	التواصل العاطفي
الإدمان على الفيسبوك	1		
الرضا الزواجي	-0.186*	1	
التواصل العاطفي	-0.017	0.831**	1

يتضح من الجدول (7.4) وجود علاقة ارتباطية بين متغيرات الدراسة، وبهذا فقد تحقق شرط اختبار النموذج، وبناءً عليه استخدم برنامج (AMOS)، وذلك باستخدام تقنية البوتوستراب (5,000 bootstrap samples) (Hayes, 2009)، ويوضح الشكل (1.4) تحليل المسار للتأثيرات المباشرة للنموذج.

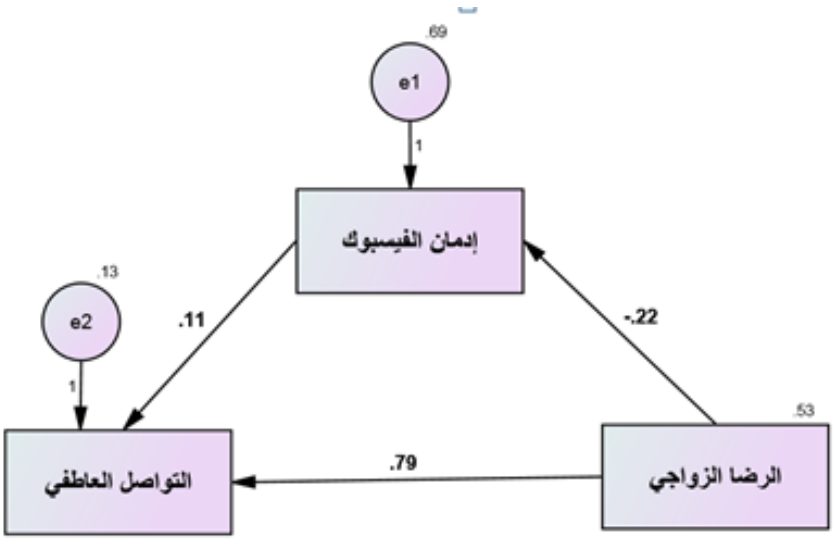

شكل (1.4): نموذج تحليل المسار للتأثيرات المباشرة للنموذج

يتضح من الشكل (1.4) وجود تأثير مباشر للرضا الزواجي على التواصل العاطفي من جهة وللإدمان على الفيسبوك على التواصل العاطفي من جهة أخرى، ويوضح الجدول (4.8) نتائج تحليل المسار للتأثيرات المباشرة وغير المباشرة والكلية.

جدول (4.8) يوضح نتائج تحليل المسار للتأثيرات المباشرة وغير المباشرة والكلية

المسارات السببية	أثر مباشر *B*	أثر غير المباشر	الأثار الكلية	الخطأ المعياري SE	القيمة الحرجة C.R	الدلالة *P*	BC 95% CI Lower	BC 95% CI Upper
الرضا الزواجي -> الإدمان على الفيسبوك	-0.216	0.000	-0.216	0.107	-2.014	0.044	-0.452	-0.022
الإدمان على الفيسبوك -> التواصل العاطفي	0.113	0. 000	0.113	0.041	2.774	0.006	0.030	0.198
الرضا الزواجي -> التواصل العاطفي	0.787	-0.024	0.763	0.047	16.638	≤ 0.001	0.651	0.891

الاختصارات: B= معامل الانحدار غير المعياري؛ BC= تصحيح التحيز؛ CI=فترة الثقة

يتضح من الجدول (4.8) وجود مسار بين الرضا الزواجي والإدمان على الفيسبوك؛ إذ بلغ الأثر للمسار وعند فترة ثقة (0.216− ، فترة ثقة 95% [0.452− , 0.022−])، وهي دالة إحصائياً. ووجود مسار بين الإدمان على الفيسبوك والتواصل العاطفي؛ إذ بلغ الأثر للمسار وعند فترة ثقة (0.113، فترة ثقة 95% [0.030 , 0.198])، وهي دالة إحصائياً. ووجود مسار بين الرضا الزواجي والتواصل العاطفي؛ إذ بلغ الأثر للمسار وعند فترة ثقة (0.787، فترة ثقة 95% [0.891 0.651,])، وهي دالة إحصائياً. وقد جاءت قيمة التأثير غير المباشر للرضا الزواجي على التواصل العاطفي (0.024−)، وهذا يدل على أن المتغير الوسيط أسهم في خفض العلاقة بين الرضا الزواجي على التواصل العاطفي.

وبناءً على هذه النتائج، يمكن القول إن التأثير يختلف عن الصفر في وجود المتغير الوسيط، وفي ضوء ما أشار إليه ماك كينون (MacKinnon, 2008) أنه إذا كان فاصل الثقة لا يتضمن قيمة الصفر وكان التأثير غير المباشر للمتغير المستقل دال، فإن المتغير الوسيط (الإدمان على الفيسبوك) يعُد وسيطاً جزئياً (Partial Mediation) للعلاقة بين المتغير المستقل (الرضا الزواجي) والمتغير التابع (التواصل العاطفي).

2.4 النتائج المتعلقة بفرضيات الدراسة

1.2.4 النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى

لا توجد قدرة تنبؤية دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) لكل من الرضا الزواجي والإدمان على الفيسبوك في التنبؤ بالتواصل العاطفي لدى عينة من الأزواج في محافظة طولكرم.

لاختبار الفرضية الأولى، ومن أجل قياس تأثير مساهمة كل من الرضا الزواجي الإدمان على الفيسبوك في التنبؤ بالتواصل العاطفي لدى عينة من الأزواج في محافظة طولكرم، استخدم معامل الانحدار المتعدد التدريجي (Stepwise Multiple Regression) باستخدام أسلوب الإدخال (Stepwise)، والجدول (9.4) يوضح ذلك:

جدول (9.4) يوضح نتائج تحليل الانحدار المتعدد التدريجي لتأثير مساهمة كل من الرضا الزواجي الإدمان على الفيسبوك في التنبؤ بالتواصل العاطفي لدى عينة من الأزواج في محافظة طولكرم

النموذج	المعاملات غير المعيارية		المعاملات المعيارية	قيمة ت	مستوى الدلالة	معامل الارتباط (R)	التباين المفسر R^2
	معامل الانحدار	الخطأ المعياري	بيتا Beta				
الثابت	0.989	0.201		4.918	0.000		
الرضا الزواجي	0.763	0.048	0.831	15.806	0.000	0.831a	0.690
الثابت	0.624	0.236		2.639	0.010		
الرضا الزواجي	0.787	0.048	0.858	16.490	0.000		
الإدمان على الفيسبوك	0.113	0.041	0.143	2.749	0.007	0.843b	0.710

قيمة "ف" المحسوبة للرضا الزواجي = 249.838 دالة عند مستوى دلالة 0.000

قيمة "ف" المحسوبة للرضا الزواجي وإدمان الفيسبوك = 136.014 دالة عند مستوى دلالة 0.000

يتضح من الجدول (4.9) وجود أثر دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لكل من الرضا الزواجي والإدمان على الفيسبوك في التنبؤ بالتواصل العاطفي، ويلاحظ أن كل من الرضا الزواجي والإدمان على الفيسبوك قد وضحا معاً (71%) من نسبة التباين في بالتواصل العاطفي، أي أن متغيري: الرضا الزواجي، والإدمان على الفيسبوك، لهما دور مهم وأساس في التنبؤ بالتواصل

العاطفي، أما النسبة الباقية والبالغة (29%) فتعزى لمتغيرات أخرى لم تدخل نموذج الانحدار، وهذا يعني أن هناك متغيرات مستقلة أخرى قد تلعب دوراً أساسياً في التنبؤ بالتواصل العاطفي، وتجدر الإشارة إلى أن قيم عامل تضخم التباين (VIF) للنماذج التنبئية الأثنان قد كانت متدنية؛ مما يشير إلى عدم وجود إشكالية التساهمية المتعددة (Multicollinearity)، التي تشير إلى وجود ارتباطات قوية بين المتنبئات.

وعليه، يمكن كتابة معادلة الانحدار، وهي: (y= 0.624 + 0.787+0.113)، أي كلما تغير متغير الرضا الزواجي درجة واحدة يحدث تغير طردي موجب في التواصل العاطفي بمقدار (0.787)، وكلما تغير متغير الإدمان على الفيسبوك درجة واحدة يحدث تغير إيجابي طردي مخفض في التواصل العاطفي بمقدار (0.113).

2.2.4 النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية

لا توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α<0.05) بين الإدمان على الفيسبوك وكل من: الرضا الزواجي والتواصل العاطفي لدى عينة من الأزواج في محافظة طولكرم.

للإجابة عن الفرضية الثانية، استخرج معامل ارتباط بيرسون (Person Correlation) بين الإدمان على الفيسبوك وكل من: الرضا الزواجي والتواصل العاطفي لدى عينة من الأزواج في محافظة طولكرم، والجدول (4.10) يوضح ذلك:

جدول (4.10): يوضح معاملات ارتباط بيرسون بين الإدمان على الفيسبوك وكل من: الرضا الزواجي والتواصل العاطفي لدى عينة من الأزواج في محافظة طولكرم (ن=114)

	الإدمان على الفيسبوك	الرضا الزواجي	التواصل العاطفي
الإدمان على الفيسبوك	1		
الرضا الزواجي	-0.186*	1	
التواصل العاطفي	-0.017	.831**	1

***دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (p < .05 *)** ****دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (p < .01 **)**

يتضح من الجدول (4.10) الآتي:

وجود علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين الإدمان على الفيسبوك والرضا الزواجي لدى عينة من الأزواج في محافظة طولكرم، إذ بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون (0.186-) وجاءت العلاقة عكسية سالبة؛ بمعنى كلما ازدادت درجة الإدمان على الفيسبوك انخفض مستوى الرضا الزواجي.

وجود علاقة ارتباط غير دالة إحصائياً بين الإدمان على الفيسبوك والتواصل العاطفي لدى عينة من الأزواج في محافظة طولكرم، إذ بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون(0.017-) وجاءت العلاقة عكسية سالبة؛ بمعنى كلما ازدادت درجة الإدمان على الفيسبوك انخفض مستوى التواصل العاطفي.

وجود علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين الرضا الزواجي والتواصل العاطفي لدى عينة من الأزواج في محافظة طولكرم، إذ بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون (0.831) وجاءت العلاقة طردية موجبة؛ بمعنى كلما ازدادت درجة الرضا الزواجي ازداد مستوى التواصل العاطفي.

3.2.4 النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدّلالة (α<.05) بين متوسطات الإدمان على الفيسبوك لدى عينة من الأزواج في محافظة طولكرم تعزى لمتغيرات: الجنس، العمر، المؤهل العلمي، مكان السكن، عدد سنوات الزواج؟

لاختبار الفرضية الثالثة، حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس الإدمان على الفيسبوك لدى عينة من الأزواج في محافظة طولكرم تعزى لمتغيرات: الجنس، العمر، المؤهل العلمي، مكان السكن، عدد سنوات الزواج، والجدول (4.11) يبين ذلك:

جدول (11.4): يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة على مقياس الإدمان على الفيسبوك لدى عينة من الأزواج في محافظة طولكرم تعزى لمتغيرات: الجنس، العمر، المؤهل العلمي، مكان السكن، عدد سنوات الزواج.

المتغير	المستوى	الإدمان على الفيس بوك	
		المتوسط	الانحراف
الجنس	زوج	2.37	0.862
	زوجة	2.30	0.841
العمر	أقل من 25 سنة	2.29	0.710
	(25-35) سنة	2.33	0.830
	(36-45) سنة	2.53	0.898
	أكثر من 45 سنة	2.01	0.822
المؤهل العلمي	ثانوية عامة فأقل	2.23	0.992
	دبلوم	2.06	0.515
	بكالوريوس	2.50	0.804
	ماجستير فأعلى	2.22	0.951
مكان السكن	قرية	2.46	0.935
	مدينة	2.24	0.750
	مخيم	2.37	0.932
عدد سنوات الزواج	(1-5) سنوات	2.38	0.797
	(6-10) سنوات	2.56	0.734
	(11-15) سنة	2.25	0.927
	أكثر من 15 سنة	2.18	0.914

يتضح من الجدول (4.11) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية على مقياس الإدمان على الفيسبوك في ضوء توزيعها حسب متغيرات الدراسة. وللكشف عن دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لمقياس الإدمان على الفيسبوك، فقد أجري تحليل التباين الخماسي "بدون تفاعل" (5-way ANOVA "without Interaction")، والجدول (4.12) يبين ذلك:

جدول (12.4): يوضح تحليل التباين الخماسي (بدون تفاعل) على مقياس الإدمان على الفيسبوك لدى عينة الدراسة تبعاً لمتغيرات: الجنس، العمر، المؤهل العلمي، مكان السكن، عدد سنوات الزواج.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	الدلالة الإحصائية
الجنس	0.056	1	0.056	0.079	0.779
العمر	3.154	3	1.051	1.500	0.219

المؤهل العلمي	2.311	3	0.770	1.100	0.353
مكان السكن	1.715	2	0.858	1.224	0.298
عدد سنوات الزواج	3.295	3	1.098	1.567	0.202
الخطأ	70.772	101	0.701		

يتضح من الجدول (4.12) عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) على مقياس الإدمان على الفيسبوك تعزى لمتغيرات: الجنس، العمر، المؤهل العلمي، مكان السكن، عدد سنوات الزواج.

4.2.4 النتائج المتعلقة بالفرضية الرابعة

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدّلالة ($\alpha<.05$) بين متوسطات الرضا الزواجي لدى عينة من الأزواج في محافظة طولكرم تعزى لمتغيرات: الجنس، العمر، المؤهل العلمي، مكان السكن، عدد سنوات الزواج؟

لاختبار الفرضية الرابعة، حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس الرضا الزواجي لدى عينة من الأزواج في محافظة طولكرم تعزى لمتغيرات: الجنس، العمر، المؤهل العلمي، مكان السكن، عدد سنوات الزواج، والجدول (4.13) يبين ذلك:

جدول (13.4): يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة على مقياس الرضا الزواجي لدى عينة من الأزواج في محافظة طولكرم تعزى لمتغيرات: الجنس، العمر، المؤهل العلمي، مكان السكن، عدد سنوات الزواج.

المتغير	المستوى	الرضا الزواجي	
		المتوسط	الانحراف
الجنس	زوج	4.29	0.629
	زوجة	3.91	0.785
العمر	أقل من 25 سنة	4.11	0.653
	(25-35) سنة	4.04	0.769
	(36-45) سنة	4.17	0.739
	أكثر من 45 سنة	4.11	0.714
المؤهل العلمي	ثانوية عامة فأقل	4.21	0.752
	دبلوم	4.00	0.793

	بكالوريوس	4.08	0.735
	ماجستير فأعلى	4.14	0.709
مكان السكن	قرية	4.30	0.654
	مدينة	3.99	0.792
	مخيم	3.96	0.644
عدد سنوات الزواج	(1–5) سنوات	4.17	0.627
	(6–10) سنوات	4.05	0.630
	(11–15) سنة	4.12	0.952
	أكثر من 15 سنة	4.06	0.713

يتضح من الجدول (4.13) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية على مقياس الرضا الزواجي في ضوء توزيعها حسب متغيرات الدراسة. وللكشف عن دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لمقياس الرضا الزواجي، فقد أجري تحليل التباين الخماسي "بدون تفاعل" (5-way ANOVA "without Interaction")، والجدول (4.14) يبين ذلك:

جدول (14.4): يوضح تحليل التباين الخماسي (بدون تفاعل) على مقياس الرضا الزواجي لدى عينة الدراسة تعزى لمتغيرات: الجنس، العمر، المؤهل العلمي، مكان السكن، عدد سنوات الزواج.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	الدلالة الإحصائية
الجنس	3.686	1	3.686	7.024	0.009*
العمر	0.164	3	0.055	0.104	0.957
المؤهل العلمي	0.629	3	0.210	0.400	0.754
مكان السكن	2.115	2	1.057	2.015	0.139
عدد سنوات الزواج	0.466	3	0.155	0.296	0.828
الخطأ	53.007	101	0.525		

***دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (.05 > p *)**

يتضح من الجدول (4.14) عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) على مقياس الرضا الزواجي تعزى لمتغيرات: العمر، المؤهل العلمي، مكان السكن، عدد سنوات الزواج. بينما كانت الفروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) على مقياس الرضا الزواجي تعزى لمتغير الجنس، وجاءت الفروق لصالح الزوج.

5.2.4 النتائج المتعلقة بالفرضية الخامسة

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدّلالة (α<.05) بين متوسطات التواصل العاطفي لدى عينة من الأزواج في محافظة طولكرم تعزى لمتغيرات: الجنس، العمر، المؤهل العلمي، مكان السكن، عدد سنوات الزواج؟

لاختبار الفرضية الخامسة، حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس التواصل العاطفي لدى عينة من الأزواج في محافظة طولكرم تعزى لمتغيرات: الجنس، العمر، المؤهل العلمي، مكان السكن، عدد سنوات الزواج، والجدول (4.15) يبين ذلك:

جدول (15.4): يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة على مقياس التواصل العاطفي لدى عينة من الأزواج في محافظة طولكرم تعزى لمتغيرات: الجنس، العمر، المؤهل العلمي، مكان السكن، عدد سنوات الزواج.

		التواصل اللفظي		التواصل غير اللفظي		التواصل الوجداني		الدرجة الكلية	
	المستوى	M	SD	M	SD	M	SD	M	SD
الجنس	زوج	4.19	0.705	4.09	0.758	4.26	0.707	4.18	0.674
	زوجة	4.17	0.649	3.94	0.737	4.03	0.816	4.05	0.670
العمر	أقل من 25 سنة	4.06	0.817	3.84	0.909	4.10	0.889	4.01	0.824
	(25–35) سنة	4.16	0.594	3.85	0.725	4.07	0.790	4.04	0.649
	(36–45) سنة	4.30	0.696	4.32	0.643	4.28	0.702	4.30	0.603
	أكثر من 45 سنة	4.06	0.748	3.90	0.765	4.09	0.799	4.02	0.745
المؤهل العلمي	ثانوية عامة فأقل	4.31	0.653	4.14	0.731	4.26	0.773	4.24	0.675
	دبلوم	4.01	0.861	3.87	0.794	3.83	0.868	3.90	0.812
	بكالوريوس	4.13	0.681	4.01	0.774	4.14	0.787	4.09	0.685
	ماجستير فأعلى	4.31	0.534	4.00	0.700	4.27	0.641	4.20	0.541
مكان السكن	قرية	4.28	0.576	4.16	0.634	4.25	0.662	4.23	0.524
	مدينة	4.11	0.744	3.90	0.841	4.09	0.874	4.04	0.781
	مخيم	4.16	0.681	4.01	0.661	4.05	0.658	4.08	0.618
عدد سنوات الزواج	(1–5) سنوات	4.22	0.621	4.00	0.766	4.25	0.707	4.17	0.655
	(6–10) سنوات	4.10	0.584	3.88	0.611	4.09	0.618	4.03	0.540
	(11–15) سنة	4.13	0.880	4.04	0.942	4.04	1.031	4.07	0.894
	أكثر من 15 سنة	4.27	0.595	4.11	0.645	4.18	0.678	4.19	0.563

M= المتوسط الحسابي SD= الانحراف المعياري

يتضح من الجدول (15.4) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد عينة الدراسة على مقياس التواصل العاطفي في ضوء توزيعها حسب متغيرات الدراسة. وللكشف عن دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية للدرجة الكلية والمجالات الفرعية لمقياس التواصل العاطفي، فقد أجري تحليل التباين الخماسي متعدد المتغيرات "بدون تفاعل" (without" MANOVA-5) Interaction"، والجدول (4.16) يبين ذلك:

جدول (16.4): يوضح تحليل التباين الخماسي المتعدد (بدون تفاعل) على الدرجة الكلية والمجالات الفرعية لمقياس التواصل العاطفي تعزى لمتغيرات: الجنس، العمر، المؤهل العلمي، مكان السكن، عدد سنوات الزواج

مصدر التباين	المجالات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	الدلالة الإحصائية
الجنس	التواصل اللفظي	0.139	1	0.139	0.295	0.588
	التواصل غير اللفظي	0.450	1	0.450	0.827	0.365
	التواصل الوجداني	1.390	1	1.390	2.351	0.128
	الدرجة الكلية	0.554	1	0.554	1.217	0.273
العمر	التواصل اللفظي	1.185	3	0.395	0.835	0.478
	التواصل غير اللفظي	4.380	3	1.460	2.682	0.051
	التواصل الوجداني	1.415	3	0.472	0.798	0.498
	الدرجة الكلية	1.864	3	0.621	1.365	0.258
المؤهل العلمي	التواصل اللفظي	1.163	3	0.388	0.819	0.486
	التواصل غير اللفظي	0.374	3	0.125	0.229	0.876
	التواصل الوجداني	1.492	3	0.497	0.841	0.474
	الدرجة الكلية	0.745	3	0.248	0.545	0.652
مكان السكن	التواصل اللفظي	0.443	2	0.222	0.469	0.627
	التواصل غير اللفظي	0.846	2	0.423	0.777	0.463
	التواصل الوجداني	0.535	2	0.268	0.453	0.637
	الدرجة الكلية	0.580	2	0.290	0.637	0.531
عدد سنوات الزواج	التواصل اللفظي	0.948	3	0.316	0.668	0.574
	التواصل غير اللفظي	0.797	3	0.266	0.488	0.691
	التواصل الوجداني	2.528	3	0.843	1.425	0.240
	الدرجة الكلية	1.311	3	0.437	0.960	0.415

الخطأ	**التواصل اللفظي**	47.773	101	0.473
	التواصل غير اللفظي	54.974	101	0.544
	التواصل الوجداني	59.713	101	0.591
	الدرجة الكلية	45.979	101	0.455

***دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (.05 > p *)**

يتبين من الجدول (16.4) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq .05$) على الدرجة الكلية والمجالات الفرعية لمقياس التواصل العاطفي تعزى لمتغيرات الجنس، العمر، المؤهل العلمي، مكان السكن، عدد سنوات الزواج.

الفصل الخامس

تفسير النتائج ومناقشتها

1.5 مناقشة أسئلة الدراسة

1.1.5 تفسير نتائج السؤال الأول ومناقشتها

2.1.5 تفسير نتائج السؤال الثاني ومناقشتها

3.1.5 تفسير نتائج السؤال الثالث ومناقشتها

4.1.5 تفسير نتائج تحليل السؤال الرابع ومناقشتها

2.5 تفسير نتائج فرضيات الدراسة ومناقشتها

1.2.5 تفسير نتائج الفرضية الأولى ومناقشتها

2.2.5 تفسير نتائج الفرضية الثانية ومناقشتها:

3.2.5 تفسير نتائج الفرضية الثالثة ومناقشتها:

4.2.5 تفسير نتائج الفرضية الرابعة ومناقشتها:

5.2.5 تفسير نتائج الفرضية الخامسة ومناقشتها:

3.5 التوصيات والمقترحات

الفصل الخامس

تفسير النتائج ومناقشتها

يشتمل هذا الفصل على مناقشة النتائج التي توصلت إليها الدراسة من خلال عملية التحليل الإحصائي، ومقارنتها بنتائج الدراسات السابقة، إضافة الى وضع التوصيات المقترحة بناء على النتائج التي خلصت إليها الدراسة، وقد نظمت وفقا لمنهجية محددة في العرض، وكما يلي:

1.5 مناقشة أسئلة الدراسة

1.1.5 تفسير نتائج السؤال الأول ومناقشتها

ما مستوى الإدمان على الفيسبوك لدى عينة من الأزواج في محافظة طولكرم؟

كشفت نتائج تحليل السؤال الأول أن مستوى الإدمان على الفيسبوك لدى عينة من الأزواج في محافظة طولكرم كان متوسطاً، إذ بلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية (2.34) وبنسبة مئوية بلغت (46.8%). ويمكن عزو ذلك إلى أن استخدام شبكات التواصل الإجتماعي وخاصة الفيس بوك من قبل المتزوجين لفترات طويلة مما يزيد في العزلة الاجتماعية، وذلك في قلة التواصل بين الأزواج، وكذلك يزيد من حدة المشاكل فيما بينهم، حيث يتمثل إدمان مواقع التواصل الاجتماعي بالدخول الى الفيس بوك أكثر من خمس مرات باليوم من قبل الأزواج، إضافة إلى قضاء أوقات كثيرة على "الفيس بوك"، والاعتياد على استخدام الفيس بوك في كل مكان وليس في البيت فقط.

كما أن كثرة متابعة مواقع التواصل الاجتماعي في ظل انتشار جائحة كورونا زادت من فجوة توتر العلاقات بين الكثير من الأزواج، حيث علت صرخات استغاثة لكثير من النساء في الفترة الأخيرة من إدمان أزواجهن ومكوثهم ساعات طويلة في متابعة الهواتف المحموله، ولم يقف الأمر عند ذلك بل غزت تلك المواقع بيوتا ينعدم فيها الحوار لتنبت من أثر ذلك أشواك البعد والانفصال وحدة

الخلافات، وإن سوء استخدام مواقع التوصل الاجتماعي يهدد الاستقرار الأسري ويمزق أواصر التواصل بين جميع أفرادها، ويؤدي إلى تجمد العواطف، وتزداد درجة العصبية في التعامل بينهم، وتكثر الخلافات.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة يونس(2016) حيث توصلت الدراسة إلى أن الوزن النسبي للإدمان على شبكات التواصل الاجتماعي لدى طلبة جامعة الأزهر قد جاء بدرجة متوسطة، كما تفقت مع نتائج دراسة الزيدي (2014) والتي تناولت مقياس إدمان الإنترنت، ومقياس التواصل الاجتماعي، والتي ربطت بينهما من خلال العلاقات المباشرة بين المتغيرات.

بينما اختلفت الدراسة الحالية مع نتائج دراسة محتالي (2019) الذي اعتمدت على مقياس التوافق الزواجي ومقياس الإدمان على الفيسبوك حيث أظهرت نتائج الدراسة ارتفاع مستوى الإدمان على موقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك لدى عينة الأزواج التي استهدفت في الدراسة، وقد يعود هذا الاختلاف إلى البيئة التي طبقت فيها الدراسة، واختلفت كذلك مع نتائج دراسة خالد وإبراهيم (2014) والتي اعتمدت على المنهجية التجريبية وطبقت على الطلبة في المرحلة الإعدادية، بينما طبقت الدراسة الحالية على الأزواج، واعتمدت دراسة خالد وإبراهيم (2014) أيضا على نظرية الإرشاد الواقعي للعالم (وليام جلاسر)، حيث تناولت برنامج إرشادي لعلاج الإدمان على الفيسبوك.

ويمكن أن يعزى التباين إلى اختلاف مكان إجراء الدراسة، حيث أن دراسة خالد وإبراهيم (2014) أجريت في العراق، بينما أجريت الدراسة الحالية في فلسطين، كما يعود الاختلاف إلى تغير منهجية وأداة الدراسة وفترتها وطبيعة المجتمع والعينة التي شملتها.

2.1.5 تفسير نتائج السؤال الثاني ومناقشتها

ما مستوى الرضا الزواجي لدى عينة من الأزواج في محافظة طولكرم؟

كشفت نتائج تحليل السؤال الثاني أن مستوى الرضا الزواجي لدى عينة من الأزواج في محافظة طولكرم كان مرتفعاً، إذ بلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية (4.10) وبنسبة مئوية بلغت (82%).

ويمكن أن يعزى ذلك بأن الرضا الزواجى يعتبر أحد العوامل الرئيسيه للتوافق الزواجى، حيث ينشأ نتيجة لشعور الزوجين بإشباع حاجاتهم الفسيولوجيه والنفسيه والاجتماعيه من خلال الزواج، والزيجات التى يشعر فيها كل من الزوجين بالرضا الزواجى هى التى تكون خاليه تقريبا من الصراعات الزواجيه ويكون كل من الزوج والزوجه فى تفاعل واتفاق فيما يتعلق بمتطلباتهم الرئيسيه المختلفه، ويستمتعون بنفس الميول والاهتمامات المشتركه معا.

ومن مظاهر الرضا الزواجي لدى عينة الدراسة في ظل انتشار جائحة كورونا ومكوثهم لفترة طويلة في البيوت في ظل الاغلاقات، أنهم يؤكدون على أن علاقتهم مع شريك حياتهم يسودها الاستقرار، والثقة المتبادلة والاحترام، كما يقوم الازواج بالكثير من الأمور المشتركة بشكل جيد وفق ما ورد لدى (عواودة، 2019)، ومن العوامل المؤديه الى الرضا الزواجى هى وقت الفراغ الذي يقضيه الزوجان معا وخاصة فى المراحل الأولى من الحياة الزوجية حيث تكون عملية بناء التوافق الزواجى فى بدايتها وبعد مضى عشرين سنة على الزواج يتم تدعيم العلاقه الزوجيه وبناء التوافق على أسس جديدة.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة (عبد الله، 2020) التي أكدت أن الاشباع النسبى لمعظم الحاجات النفسيه الناتج عن التفاعل بين شخصية كل من الزوجين وما يترتب عليه من انخفاض مستوى التوتر والصراع وتحقيق التوافق الزواجى، كما تشابهت مع دراسة (عواودة، 2019) ودراسة (جان، 2016) حيث تضمنت مقياس الرضا الزواجي والتواصل العاطفي.

وقد اختلفت هذه النتيجة مع نتائج دراسة فروين وآخرين (Froyen, et.al,2013) والتي لم تعتمد على مقياس معين واعتمدت على استبانة وفقرات تقيس الرضا الزواجي، ولم تطبق مقاييس محددة للرضا الوظيفي، كما كانت عينتها محددة وصغيرة.

ويمكن أن يعزى ذلك التفارق والتضاد إلى اختلاف مكان إجراء الدراسة، حيث أن دراسة فروين وآخرين (Froyen, et.al,2013) أجريت في لندن، بينما تجري الدراسة الحالية في فلسطين، كما يعود الاختلاف الى تغير منهجية وأداة الدراسة وفترتها وطبيعة المجتمع والعينة التي شملتها.

3.1.5 تفسير نتائج السؤال الثالث ومناقشتها

ما مستوى التواصل العاطفي لدى عينة من الأزواج في محافظة طولكرم؟

كشفت نتائج تحليل السؤال الثالث أن مستوى التواصل العاطفي لدى عينة من الأزواج في محافظة طولكرم كان مرتفعاً، إذ بلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية (4.12) وبنسبة مئوية بلغت (82.4%).

ويمكن أن يعزى ذلك بأن الزواجات السعيدة والناجحة تتميز بالتواصل الايجابي بين الزوجين، وهي نتيجة تبدو منطقية فمن خلال التواصل العاطفي يتمكن الزوجان من التعبير عن الحب والتقدير والمساندة العاطفية كما أثر عليه انتشار جائحة كورونا، كما يتمكنا من التصريح بمكنونات أنفسهما ويقتربان ويفهمان بعضهما بصورة أفضل، ومن خلال التواصل الايجابي والحوار يتمكنا من حل مشكلاتهما ومواجهة صعوبات الحياة، الامر الذي يعزز الرضا والسعادة بالحياة الزوجية.

ففي مجال التواصل اللفظي حيث يوضح الأزواج أفكارهم لبعضهم البعض حتى لا يحدث لبس أو سوء فهم، وعند الحديث يستخدم الأزواج نبرة صوت معتدلة ، ويتناقشون بكلمات واضحة.

أما مجال التواصل الوجداني حيث يفهم الأزواج بعضهم من خلال نظراته أو إيحاءاته، كما يتفهم الأزواج الحالة النفسية للآخرعندما يكونون بحاجة للمساندة، إضافة الى تذكر ومشاركة الأوقات السعيدة التي قضوها معاً.

وفي مجال التواصل غير اللفظي يظهر الأزواج الانتباه والاهتمام لكل ما يقوله شريك حياتهم، كما يقترب من شريك حياتهم لفهم ما يقول، إضافة إلى احتفاظ الأزواج بهدوئهم أثناء مناقشة شريك حياتهم.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة (الحواري، 2020) ودراسة (الهواري، 2019) والتي توصلت إلى أن مقياس التواصل العاطفي يحتوي على عدة عناصر وهي التواصل اللفظي والتواصل غير اللفظي والتواصل الوجداني.

وقد اختلفت هذه النتيجة مع النتائج التي وردت في دراسة كوردوفا وجي ووارين (Cordova,& gee,2015) والتي لم يكن اعتمادها على أي من المقاييس المعتمدة حيث اعتمدت على بناء استبانة وتضمنت عدداً من الفقرات التي تقيس مجال التواصل العاطفي، ومن خلال عدم تطبيقها لمقياس معين لقياس فقرات التواصل العاطفي تم قياسها مجزأة.

4.1.5 تفسير نتائج تحليل السؤال الرابع ومناقشتها

هل يعد الإدمان على الفيسبوك متغيراً وسيطاً للعلاقة بين الرضا الزواجي والتواصل العاطفي لدى عينة من الأزواج في محافظة طولكرم؟

كشفت نتائج تحليل السؤال الرابع أن المتغير الوسيط (الإدمان على الفيسبوك) يعُد متغيراً وسيطاً بشكل جزئي للعلاقة التي تربط بين المتغير المستقل (الرضا الزواجي) والمتغير التابع (التواصل العاطفي)، ويدل ذلك على أن متغير الإدمان على الفيسبوك يساهم في تخفيض مستوى العلاقة بين متغير الرضا الزواجي على متغير التواصل العاطفي.

ويمكن أن يعزى ذلك الى أن إدمان الأزواج على شبكات التواصل الاجتماعي وخاصة في ظل انتشار جائحة كورونا يساهم في إعاقة التصريح بين الأزواج لعاطفة الحب وإعلامه بينهم من خلال الكلام والأفعال، ومن خلال العمل على تعزيزه واعطائه قيمة كبرى لديهم، ويؤثر في تحقيق الوقاية من حدوث بعض المشكلات بشكل إيجابي، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة محتالي (2019) ودراسة جان (2016) والتي تعتبر أن أساليب التواصل الوجداني التي تنتشر بين الزوجين تعتبر من أهم عوامل تحقيق الرضا الزواجي، والتي من ضمنها التواصل الزواجي الممثل بصدور كلام الغزل والحب وحركات الملاطفة، وقيام كل من الزوجين بالإفصاح عن مشاعره وحبه واستحسانه لزوجه، وعند ترك ذلك تصبح العلاقات الزوجية فاترة وضعيفة.

واتفقت هذه النتيجة مع ما ورد في دراسة عواودة (2020) والتي بينت أن إدمان الأزواج على استخدام شبكات التواصل الاجتماعي يساهم في إعاقة عملية التواصل العاطفي الذي يوصل كلا الأزواج الى الاحتفاظ بمفتاح الرضا الزواجي، والذي يحكمه طبيعة العاطفة التي تشعر بها المرأة تجاه زوجها، حيث أن المرأة تكون بحاجة إلى سماع الكلمات الرقيقة التي تعبر عن الحب والإطراء، والتي من الممكن أن تختفي وتتراجع لأإدمان الأزواج على استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، بينما عندما ينعدم التواصل العاطفي بين الزوجين لأي سبب فإنه بجعل الحياة تتميز بجفافها، ويسودها نوع كبير من الإهمال واللامبالاة.

وقد اختلفت هذه النتيجة مع نتيجة شابرو وجوتمان وكرير (Shapiro Gottman& 2000 Carrere,) والتي بينت أن الأزواج الذين يمضون أوقاتاً كثيرة على شبكات الانترنت يجعلهم ينشغلون عن الأسرة وأحوالها ويفتقدون كافة أساليب الحوار البناء بينهم.

2.5 تفسير نتائج فرضيات الدراسة ومناقشتها

1.2.5 تفسير نتائج الفرضية الأولى ومناقشتها

لا توجد قدرة تنبؤيه دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) لكل من الرضا الزواجي والإدمان على الفيسبوك في التنبؤ بالتواصل العاطفي لدى عينة من الأزواج في محافظة طولكرم.

وتبين نتائج تحليل الفرضية الاولى أنه توجد قدرة تنبؤية لكل من الرضا الزواجي والإدمان على الفيسبوك قد وضحا معاً (71%) من نسبة التباين في عملية التواصل العاطفي، أي أن متغيري: الرضا الزواجي، والإدمان على وسائل التواصل الاجتماعي وخاصة الفيسبوك، لهما دور هام وبارز وأساسي في التنبؤ بمتغير التواصل العاطفي، فكلما تغير متغير الرضا الزواجي بمقدار درجة واحدة، يكون تغيراً طردياً موجباً في التواصل العاطفي وتكون قيمته (0.787)، وكلما كان تغير متغير الإدمان على الفيسبوك درجة واحدة يتسبب بحدوث تغير إيجابي طردي منخفض في عملية التواصل العاطفي ويكون قيمته (0.113).

ويمكن أن يعزى ذلك إلى أن الرضا الزواجي يعتبر أحد العوامل الرئيسية للتواصل العاطفي الذي يحقق التوافق الزواجي، حيث ينشأ نتيجة لشعور الزوجين بإشباع حاجتيما الفسيولوجية والنفسية والاجتماعية من خلال الزواج، والزيجات التي يشعر بها الزوجان بالرضا الزواجي هي التي تكون خالية تقريباً من الصراعات الزواجية، ويكون كل من الزوج والزوجة في تفاعل واتفاق فيما يتعلق بمتطلباتهم الرئيسة المختلفة، ويستمتعون بنفس الميول والاهتمامات المشتركة معاً، كما يظهر كلاهما الحب والتقدير نحو الآخر، والأزواج المتوافقون وخاصة في ظل انتشار جائحة كورونا يكونون أكثر نضجاً واستقراراً والتزاماً بالعادات والتقاليد كما أن الخلفية الأسرية لهم غير مضطربة، إلا أن مواقع التواصل الاجتماعي باتت خطرا على استقرار الحياة الزوجية، ومع التقدم التقني وغياب الضوابط

العامة وانعدام المسئولية بين الأزواج أو ما يمكن تسميته بالخيانة الرقمية أو الإلكترونية تسببت في كثير من مشاكل الطلاق.

واتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة دراسة (عواودة، 2019) ودراسة (جان، 2016) والتي بينت أن إساءة استخدام وسائل التواصل من الزوجين أو أحدهما بسبب عدم الوعي بالأضرار التي قد تلحق بعش الزوجية، وقد تجر إلى عواقب وخيمة، كما اتفقت مع نتائج دراسة (عيشة والتيجاني، 2016) حيث بينت أن مواقع التواصل ساهمت في ظهور سلوكيات ومصطلحات كانت تبدو غريبة على مجتمعاتنا العربية والإسلامية، وأصبح من السهل على الرجال والنساء التحدث إلى بعضهم البعض بلا حواجز أو وسائط.

كما اختلفت مع نتائج دراسة ميوسي وآخرين (Muise, Christofides& Desmarais, 2009) التي بينت أن الأثر قد يكون إيجابيا في عملية التواصل ومعرفة أخبار الأسرة والتزود بمعلومات علمية مفيدة، أما الناحية السلبية فتظهر في ضعف العلاقات الزوجية علما أن هناك عوامل أخرى منها امتداد المدن، وأحيانا عدم توافر المواصلات، وتكلفة الزيارات والمظاهر المصاحبة لها جعل وسائل الاتصال بديلا عن الأسرة والصداقة والزيارات مما يعني ضعف العلاقات بين أفراد الأسرة.

2.2.5 تفسير نتائج الفرضية الثانية ومناقشتها:

لا توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين الإدمان على الفيسبوك وكل من: الرضا الزواجي والتواصل العاطفي لدى عينة من الأزواج في محافظة طولكرم.

وتبين نتائج تحليل الفرضية الثانية أنه توجد علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين الإدمان على الفيسبوك والرضا الزواجي لدى عينة من الأزواج في محافظة طولكرم، إذ بلغت قيمة معامل ارتباط

بيرسون (−0.186) وجاءت العلاقة عكسية سالبة؛ بمعنى كلما ازدادت درجة الإدمان على الفيسبوك انخفض مستوى الرضا الزواجي.

ويمكن أن يعزى ذلك بأن مواقع التواصل الاجتماعي وخاصة في ظل انتشار جائحة كورونا تشغل الأزواج عن التواصل الأسري ضمن الجوانب السلبية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي، كما أن مواقع التواصل الاجتماعي تسبب مشاكل أسرية نتيجة الإفراط في استخدامها، فإدمان مواقع التواصل الاجتماعي يعمل على تقليل الحوار مع الأسرة، إضافة إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي تزيد من الإحساس بالعزلة والانطوائية، إضافة إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي تقلل من الزيارات العائلية.

واتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة جودة (2016) ونتائج دراسة (عواودة، 2019) والتي أكدت أن من الآثار السلبية لادمان مواقع التواصل الاجتماعي خاصة بين الزوجين، فتور النقاش المباشر بينهما حتى فيما يخص موضوعات الأسرة أو ما يتعلق بالأبناء مما زاد في اتساع الهوة بين الزوجين وارتفاع معدلات الشك بوجود طرف ثالث مما زاد من حدة الخلافات بين الزوجين ارتفاع معدلات الطلاق خاصة بعد مرور سنوات عديدة على الزواج وهي حالة أخذة في الازدياد عن السنوات السابقة.

كما اتفقت مع نتائج دراسة السغف (2011,Al-Saggaf) التي بينت أن ادمان مواقع التواصل الاجتماعي ساهمت في وجود حالات الطلاق النفسي والبرود العاطفي بين الزوجين وظهور حالات الإدمان على الإنترنت والتي تم تصنيفها مؤخرا ضمن تشخيص الإدمان مما استوجب الحث على إيجاد مراكز وعيادات متخصصة لعلاج هذه الحالات بطريقة علمية.

كما بينت نتيجة تحليل الفرضية أنه يوجد علاقة ارتباط غير دالة إحصائياً بين الإدمان على الفيسبوك والتواصل العاطفي لدى عينة من الأزواج في محافظة طولكرم، إذ بلغت قيمة معامل ارتباط

بيرسون(−0.017) وجاءت العلاقة عكسية سالبة؛ بمعنى كلما ازدادت درجة الإدمان على الفيسبوك انخفض مستوى التواصل العاطفي.

ويمكن عزو ذلك إلى أن سوء استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يزيد نسبة الخلافات الزوجية، مؤكدة إمكانية تطور تلك الخلافات بسبب إدمان التكنولوجيا إلى انفصال الزوجين وطلب الزوجة خاصة للطلاق، لأن زوجها مدمن ومتابع لتلك المواقع، فكان نتاجاً طبيعياً أن تكون خلافات أسرية تقفز خارج أسوار المنزل، وتفكك استقرار الأسرة وتبتعد عن مستويات التواصل العاطفي بين الأزواج.

واتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة جان (2016) والتي أكدت أن كثرة متابعة مواقع التواصل الاجتماعي زادت من فجوة توتر العلاقات بين كثير من الرجال والنساء، خاصة الأزواج، واتفقت أيضاً مع نتائج دراسة الهواري (2020) ودراسة الابراهيمي (2018) والتي بينت أنه نتيجة إدمان مواقع التواصل الاجتماعي علت صرخات استغاثة لكثير من النساء في الفترة الأخيرة من إدمان أزواجهن المكوث ساعات طويلة خلف شاشات الحاسوب، ولم يقف الأمر عند ذلك بل غزت تلك المواقع بيوتا ينعدم فيها الحوار لتنبت من أثر ذلك أشواك البعد والانفصال وحدة الخلافات.

كما بينت نتائج تحليل الفرضية أنه يوجد علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين الرضا الزواجي والتواصل العاطفي لدى عينة من الأزواج في محافظة طولكرم، إذ بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون(0.831) وجاءت العلاقة طردية موجبة؛ بمعنى كلما ازدادت درجة الرضا الزواجي ازداد مستوى التواصل العاطفي.

ويمكن عزو ذلك بأن السعادة الزوجية التي يشعر بها الأزواج، حيث أن التفاعل والاتصال الزواجي في ظل انتشار جائحة كورونا هو العنصر الفعال في الحياة الزوجية وهو المحرك الاول للزوجين نحو تحقيق أهدافهما وصولا إلى الرضا الزواجي، فالعلاقة الزواجية تتأثر بعوامل كثيرة تحدد

شكلها وتوجها مساراتها، وهذه العوامل بعضها يرجع إلى الزوجين وبعضها الاخر يرجع الى الظروف الاجتماعية المحيطة بهما.

واتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة كوردوفا وجي ووارين (Cordova,& gee,2015) والتي بينت أن الرضا الزواجي يأتي من خلال التواصل الفعال بين الزوج والزوجة والتواصل بينهما في فهم الاحاسيس عن التعبيرات اللفظية وغير اللفظية، وهذا مهم وجدانياً لاستمرار الحياة بشكلها الجيد فلا يستطيع الزوج الابتعاد عن زوجته او الخلاف معها بشكل كامل ولا الزوجة كذلك.

3.2.5 تفسير نتائج الفرضية الثالثة ومناقشتها:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدّلالة (α<.05) بين متوسطات الإدمان على الفيسبوك لدى عينة من الأزواج في محافظة طولكرم تعزى لمتغيرات: الجنس، العمر، المؤهل العلمي، مكان السكن، عدد سنوات الزواج.

تبين نتيجة تحليل الفرضية الرابعة أنه لا يوجد فروق دالة إحصائياً على مقياس الإدمان على الفيسبوك تعزى لمتغيرات: الجنس، العمر، المؤهل العلمي، مكان السكن، عدد سنوات الزواج.

أ. الجنس:

تبين عدم وجود فروق تبعا لمتغير الجنس ويعني ذلك أن الأزواج والزوجات يتفقون على أن الإدمان على الفيس بوك يؤثر على حياتهم وخاصة في ظل انتشار جائحة كورونا، حيث أن سوء استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يمثل خطورة بالغة على الأزواج والزوجات، وسبب حدوث الجفاء العاطفي، فالرجل عندما يجلس امام شبكة الإنترنت للبحث ومشاهدة مواقعها الكثيرة لساعات طويلة، يحرمه ذلك من الاجتماع بأفراد أسرته، وفتح حديث وحوار بين بعضهم، الأمر الذي يؤدي في النهاية إلى انفصال عاطفي.

واتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة الطهراوي (2015) التي بينت أنه لا يوجد فروق تبعاً لمتغير الجنس، وفسرت ذلك بأن جلوس الزوج طوال اليوم أمام الجهاز ليلاحق تلك المواقع وغرف الدردشة ويرد على رسائل البريد الإلكتروني، يؤدي إلى تذبذب العلاقة بينه وأسرته وزوجته.

ب. العمر:

تبين عدم وجود فروق تبعا لمتغير العمر ويعني ذلك أن الأزواج والزوجات باختلاف أعمارهم يتفقون على أن الإدمان على الفيس بوك يؤثر على حياتهم، حيث أن من أخطر مشاكل العصر التي تهدد النسيج الاجتماعي والحياة الزوجية الإفراط في تصفح مواقع التواصل الاجتماعي لمدة طويلة خاصة في ظل انتشار جائحة كورونا، فهو يؤثر على العلاقات الزوجية بشكل سلبي للغاية ويؤدي إلى زيادة المشاكل بين الزوجين وتفكك الأسرة، فالاستخدام غير الأخلاقي لمواقع التواصل الاجتماعي من الممكن أن يؤدي إلى الخيانة العاطفية أو الجسدية.

واتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة الطهراوي (2015) ودراسة (العزايزة، 2016) التي بينت أنه لا يوجد فروق تبعاً لمتغير العمر، وفسرت ذلك بأن سبب الفوضى في العلاقات العاطفية، هي الغيرة، فالغيرة التي يسببها الفيس بوك تزيد من المخاطر للأزواج في جميع الأعمار.

ج. المؤهل العلمي:

تبين عدم وجود فروق تبعا لمتغير المؤهل العلمي ويعني ذلك أن الأزواج والزوجات باختلاف مؤهلاتهم العلمية يتفقون على أن الإدمان على الفيس بوك يؤثر على حياتهم، حيث أن الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي خاصة في ظل انتشار جائحة كورونا يؤدي في أحيان عديدة لتدمير العلاقات الإنسانية ووقوع الكثير من المشاكل الزوجية وإهمال الأبناء والواجبات الأسرية، كما يقود قضاء الزوج أو الزوجة أغلب الوقت أمام مواقع التواصل الاجتماعي إلى تأثيرات سلبية على مشاعرهما، ويزيد من فُرص انفراط عقد العلاقة بينهما.

واتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة محتالي (2019) ودراسة بن جديدي (2016) التي بينت أنه لا يوجد فروق تبعاً لمتغير المؤهل العلمي، وفسرت ذلك بأن الاستخدام الزائد عن الحد من قبل أحد الزوجين، وإهمال الطرف الآخر، سواء بالحديث معه أو مشاركته أي اهتمام آخر، يثير غضب هذا الطرف، وينتج عنه حدوث غيرة ومشاعر سلبية تجاه شريكه، ما يؤدي في نهاية المطاف إلى تدمير العلاقة الزوجية، بغض النظر عن الفترة الزمنية لزواجهما.

د. مكان السكن:

تبين عدم وجود فروق تبعا لمتغير مكان السكن ويعني ذلك أن الأزواج والزوجات باختلاف مكان سكنهم يتفقون على أن الإدمان على الفيس بوك يؤثر على حياتهم، حيث أن إدمان الزوجين على مواقع التواصل الاجتماعي خاصة في ظل انتشار جائحة كورونا يعطى فرصة أكبر للخلافات الزوجية حيث يسيطر الصمت الزوجى على الحياة الزوجية ولم يعد الزوج يتحدث مع زوجته أو هناك مجال للحديث أو النقاش مع عدم الإنصات والاهتمام لحديث الزوجة.

واتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة محتالي (2019) التي بينت أنه لا يوجد فروق تبعاً لمتغير مكان السكن، وفسرت ذلك بأن إدمان الزوجين على مواقع التواصل الاجتماعي يؤثر سلبيا ونفسيا على الزوجة حيث تنشغل الزوجة كل يوم فى تلبية احتياجات زوجها من مأكل ومشرب ونظافة المنزل وتنتظر قدوم زوجها من العمل ليجلس معها ورغم كل تعبها فى تلبية احتياجاته تجده ينشغل عنها فى الجلوس على مواقع التواصل الاجتماعي مما يؤثر على نفسيتها، فالزوجة تريد دائما أن تشعر بالاهتمام من جانب الزوج وعليه أن ينتبه كثيرا إلى هذا الأمر الذى قد يتسبب فى حدوث خلافات فيما بينهما.

هـ. عدد سنوات الزواج:

تبين عدم وجود فروق تبعا لمتغير عدد سنوات الزواج ويعني ذلك أن الأزواج والزوجات باختلاف عدد سنوات الزواج يتفقون على أن هناك خطراً يهدد سلامة الأسرة الفلسطينية، ويفكك أواصر العلاقات الأسرية بين أفرادها نتيجة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، ولكي تقوم الأسرة بدورها تجاه هذه التحديات التي تواجه أبنائها، وحماية البنى الدينية والقيمية والأخلاقية لهم، والتصدي لكل ما يضعف الروابط الاجتماعية بينهم، كان من الضروري التعرف على أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية وخاصة في ظل انتشار جائحة كورونا، وتفعيل دور الأسرة الفلسطينية في مواجهة آثار هذا الإعلام الجديد على العلاقات الأسرية وحمايته الأفراد من مخاطره.

واتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة محتالي (2019) التي بينت أنه لا يوجد فروق تبعاً لمتغير عدد مرات الزواج، وفسرت ذلك بأن على مستوى العلاقات الأسرية الغياب الروحي والعاطفي بين أفراد الأسرة برغم الحضور الجسدي حيث يمسك كل منهم بهاتفه في غفلة عمن حوله، ومن أهم التأثيرات في مجال التربية انشغال الآباء والأمهات بوسائل التواصل الاجتماعي والذي جعلهم يقصرون في واجبهم تجاه أبنائهم وبناتهم في التربية والتوجيه، وفي المقابل انشغل الأبناء والبنات بوسائل التواصل وقصروا مع والديهم في البر والطاعة.

4.2.5 تفسير نتائج الفرضية الرابعة ومناقشتها:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدّلالة ($\alpha \leq .05$) بين متوسطات الرضا الزواجي لدى عينة من الأزواج في محافظة طولكرم تعزى لمتغيرات: الجنس، العمر، المؤهل العلمي، مكان السكن، عدد سنوات الزواج.

تبين نتيجة تحليل الفرضية الرابعة أنه لا يوجد فروق دالة إحصائياً على مقياس الرضا الزواجي تعزى لمتغيرات: العمر، المؤهل العلمي، مكان السكن، عدد سنوات الزواج، بينما كانت الفروق دالة إحصائياً على مقياس الرضا الزواجي تعزى لمتغير الجنس، وجاءت الفروق لصالح الزوج.

تبين نتيجة تحليل الفرضية الرابعة أنه لا يوجد فروق دالة إحصائياً على مقياس الرضا الزواجي تعزى لمتغيرات: العمر، المؤهل العلمي، مكان السكن، عدد سنوات الزواج، بينما كانت الفروق دالة إحصائياً على مقياس الرضا الزواجي تعزى لمتغير الجنس، وجاءت الفروق لصالح الزوج.

أ. الجنس:

تبين وجود فروق تبعا لمتغير الجنس وجاءت الفروق لصالح الزوج ويعني ذلك أن الأزواج يتفقون على أنه يتوفر الرصا الزواجي، فيعد الرضا الزواجي عاملا أساسيا لإقامة حياة أسرية سعيدة، ونوعا من التفاعل الاجتماعي الإيجابي بين الزوجين، ودليل عن مدى تقبل العلاقة الزوجية والإحساس بالسعادة ونجاح الزواج، ويتوقف مستوى نجاح هذه العلاقة على مدى مرونة كلا الزوجين، ومدى تقبله للآخر، وكذا التصورات التي قام ببنائها تجاهه، إذ تلعب التصورات دور أساسي في ديناميكية هذه العلاقة، والاتصالات الصريحة والواضحة وخاصة في ظل انتشار جائحة كورونا هي التي تمكن من عقد علاقات زوجية سليمة، وهذا أمر نسبي لدى الأسر.

واتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة عبد الله (2020) التي بينت أنه يوجد فروق تبعاً لمتغير الجنس، وفسرت ذلك بأن الرضا الزواجي يساعد على اشباع الحاجات النفسية والجنسية لكلا الزوجين، مما يعزز فرص الاكتفاء الذاتي وعدم البحث عن بدائل خارج إطار الزواجية، والتي غالبا ما تخدش العفة وتهدم منظومة القيم النبيلة.

ب. العمر:

تبين عدم وجود فروق تبعا لمتغير العمر ويعني ذلك أن الرضا الزواجي يعد عنصرا للاستقرار الأسري؛ لأنه يشتمل على الإشباع العاطفي والاجتماعي والاقتصادي، وغيرها من أشكال الإشباع، ويتضمن مؤشرا إلى أن جميع احتياجات أفراد الأسرة قد تحققت ولو جزئيا، والدليل على أهميته أن علاقات الزواج قد تستمر لأنها مبنية على إشباع عاطفي أو اقتصادي على الرغم من الصراعات في جوانب أخرى في العلاقة الزوجية.

واتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة (عيشة والتيجاني، 2016) التي بينت أنه لا يوجد فروق تبعاً لمتغير العمر، وفسرت ذلك بأن_العلاقة الجيدة والتواصل العاطفي الإيجابي بين الزوجين قبل الانجاب تتنبأ بزيادة مستوى الرضا الزواجي، بينما تنبأت بتراجع مستوى الرضا الزواجي بعد الانجاب.

ج. المؤهل العلمي:

تبين عدم وجود فروق تبعا لمتغير المؤهل العلمي ويعني ذلك أن الأزواج والزوجات باختلاف مؤهلاتهم العلمية يؤكدون على توافر الرضا الزواجي الذي يعتبر متعدد الأبعاد بصورة تغطي جميع جوانب العلاقة الزواجية والوالدية والأسرية وبرزت في_ظل انتشار جائحة كورونا، فالرضا عنصر أساسي للاستقرار الأسري لأنه يشتمل على الإشباع العاطفي والإشباع الاقتصادي والإشباع النفسي والإشباع الاجتماعي وغيرها من أشكال الإشباع ويتضمن الرضا مؤشرا على أن جميع احتياجات أفراد الأسرة قد تحققت ولو جزئيا.

واتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة عودة (2014) التي بينت أنه لا يوجد فروق تبعاً لمتغير المؤهل العلمي، وفسرت ذلك بأن الرضا الزواجي يعتبر محصلة المشاعر والاتجاهات والسلوك التي تحدد توجهات الزوجين في العلاقة الزواجية ومدى إشباعهما لحاجاتهما وتحقيقهما لأهدافهما من

الزواج وذلك على نحو يستخلص منه الزوجان شعورا بالسرور والارتياح وتنشأ عنه حالة إيجابية مصاحبة لحسن التوظيف لإمكاناتهما.

د. مكان السكن:

تبين عدم وجود فروق تبعا لمتغير مكان السكن ويعني ذلك أن الأزواج والزوجات باختلاف مكان سكنهم يتفقون على أنه يتوفر الرضا الزواجي، حيث يعمل على إشباع الحاجات المتطلبة من الزواج بجميع مستوياتها وأبعادها لدى كل من الزوجين بمعنى إشباع الحاجة إلى الجنس والحاجة إلى الإشباع الاقتصادي والاجتماعي والحاجة إلى إشباع غريزة الأمومة لدى المرأة والحاجة إلى الأمن والحاجة إلى الحب والحاجة إلى التقدير والاحترام وغيرها من أشكال الحاجات وخاصة في ظل انتشار جائحة كورونا.

واتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة فروين وآخرين (Froyen, et.al, 2013) التي بينت أنه لا يوجد فروق تبعاً لمتغير مكان السكن، وفسرت ذلك بأن للرضا الزواجي أهمية كبيرة في حياة الإنسان حيث أن الرضا في مجال الحياة الأسرية ومجال الزواج من أكثر المجالات أهمية، ويليها الرضا في المجالات الاقتصادية، والسكن، والوظيفة، والصداقة، والصحة، والنشاطات الترويحية.

هـ. عدد سنوات الزواج:

تبين عدم وجود فروق تبعا لمتغير عدد سنوات الزواج ويعني ذلك أن الأزواج والزوجات باختلاف عدد سنوات الزواج يتفقون على أن هناك مؤشرات لوجود الرضا الزواجي، حيث أن الرضا الزواجي يرتبط بإدراك معنى السعادة لدى كل من الزوجين ويحدد الرضا الزواجي من خلال السعادة الزواجية للزوجين، والسعادة الزوجية هدف يسعى إليه كل فرد ذكرا كان أم انثى يبغي ،فالسعادة الزوجية شعور الزوجين وتوافقهما وتفاعلهما معا بالسكن والمودة والمحبة والرحمة مما يتولد لديهما من أفكار حسنة نحوالزواج خاصة في ظل انتشار جائحة كورونا، حيث يكون كل منهما لباسا للآخر

فيسود الأمن والاستقرار ويتمسك كل بنصفه وسط أجواء يسودها الود والرعاية والمحافظة والتفاعل والتأثير المتبادل مابين السعادة والتوافق والوئام

واتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة عواودة (2019) التي بينت أنه لا يوجد فروق تبعاً لمتغير عدد مرات الزواج، وفسرت ذلك بأن الرضا والسعادة الزوجية تعتبر نتائج لوجود التوافق بين الزوجين، وبالتالي فإن ما يؤثر على التوافق سواء بالسلب أو بالإيجاب يؤثر أيضا على كل من الرضا والسعادة الزوجية.

5.2.5 تفسير نتائج الفرضية الخامسة ومناقشتها:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدّلالة ($\alpha \leq .05$) بين متوسطات التواصل العاطفي لدى عينة من الأزواج في محافظة طولكرم تعزى لمتغيرات: الجنس، العمر، المؤهل العلمي، مكان السكن، عدد سنوات الزواج.

تبين نتيجة تحليل الفرضية الخامسة أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية على الدرجة الكلية والمجالات الفرعية لمقياس التواصل العاطفي تعزى لمتغيرات الجنس، العمر، المؤهل العلمي، مكان السكن، عدد سنوات الزواج.

أ. الجنس:

تبين عدم وجود فروق تبعا لمتغير الجنس، ويعني ذلك أن جميع الأزواج والزوجات يؤكدون على التواصل العاطفي، لأنه يوفر الحب والعطاء لأنه مشاعر متبادلة تجعل كل من الزوجين يشعر بتقدير الذات وينعكس ذلك بصورة ايجابية على السعادة الزوجية، فالزوجة تعمل جاهدة على توفير الحب والعاطفة والجو المناسب لنجاح الحياة الزوجية فكلما ارتقى الزوج بهذا النجاح في العمل وتغير

وضعه الاجتماعي فإن ذلك يزيد من شعور الزوجة بقيمتها الذاتية وبأن وراء كل عظيم امرأة ذات فعالية، وهذا يعمل على تعزيز الرضا والسعادة.

واتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة (الحواري، 2020) التي بينت أنه لا يوجد فروق تبعاً لمتغير الجنس، وفسرت ذلك بأن أساليب التواصل العاطفي بين الزوجين من أهم الخصائص التي تميز الجماعة الزواجية عن غيرها من الجماعات الصغيرة.

كما اتفقت مع دراسة الابراهيمي (2018) والتي بينت أنه بدون كلمات الغزل والإعجاب المتبادل بينهما، تفتر العلاقات الزوجية ويختل التفاعل الزواجي، وتضعف دوافع الغيرة في الزواج، ويذهب الأمن والسكينة، ويقل الاحترام المتبادل بين الزوجين، فالمداعبة والملاعبة من أساليب التواصل العاطفي، التي توجه التفاعل الزواجي وجهة إيجابية، وإهمالها يوجهه وجهة سلبية لأن عدم ملاعبة الزوج زوجته وعدم مداعبتها، يضايقها ويثير اشمئزازها ويؤذيها نفسياً.

ب. العمر:

تبين عدم وجود فروق تبعا لمتغير العمر ويعني ذلك أن جميع الأزواج والزوجات باختلاف أعمارهم يؤكدون على أهمية توفر التواصل العاطفي، حيث تعتبر الأنشطة المشتركة بين الزوجين والوقت الذي يقضيانه معا في البيت وخارج البيت من أساليب التواصل العقلي والعاطفي، فالزوج الذي يقضي وقتا مع زوجته وخاصة في ظل انتشار جائحة كورونا في أي نشاط ترويحي أو إنجاز أي عمل يشعرها باهتمامه بها وحبه لها.

واتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة (بلعباسي، 2016) التي بينت أنه لا يوجد فروق تبعاً لمتغير العمر، وفسرت ذلك بأن من أساليب التواصل العاطفي تبادل العواطف باللمس وهو ما يسمى بتبادل العواطف الجسمية كالمداعبة والملاعبة وتبادل الأحضان والقبلات، وهي أساليب ضرورية في

تنمية مشاعر الحب والمودة والتعبير عنها، وفي تنمية التفاعل الإيجابي بين الزوجين، ولها تأثير طيب على التوافق الزواجي وتماسك الأسرة.

ج. المؤهل العلمي:

تبين عدم وجود فروق تبعا لمتغير المؤهل العلمي ويعني ذلك أن الأزواج والزوجات باختلاف مؤهلاتهم العلمية يؤكدون على توافر التواصل العاطفي حيث تظهر أهمية التواصل العاطفي، لأنه مفتاح السعادة بين الزوجين، فالعلاقة بين الزوجين وخاصة في ظل انتشار جائحة كورونا تبدأ قوية دافئة مليئة بالمشاعر الطيبة، والأحاسيس الجميلة، وما تلبث أن تفتقر هذه العلاقة مع مضي الوقت إلى هذه العناصر، وتصبح رماداً لا دفء فيه ولا ضياء، وهذه المشكلة هي أخطر ما يمكن أن يصيب الحياة الزوجية، ويُحدث في صرحها تصدُّعات وشرخاً، وعلى الزوجين إعطاء هذه المشكلة كل الاهتمام للتغلب عليها.

واتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة دراسة (بلعباسي، 2016) التي بينت أنه لا يوجد فروق تبعاً لمتغير المؤهل العلمي، وفسرت ذلك بأن توفر التواصل العاطفي يظهر من خلال الحديث بين الزوجين عن مشاعرهما تجاه بعضهما بعضا بأريحية، فالامتناع عن التعبير عن مشاعر الحب الإيجابية بين الزوجين ومشاعر الرغبة، وحتى مشاعر الحزن والغضب، يؤدي إلى التصلب والبرود وبالتالي انهيار العلاقة الزوجية، لا يجب التغاضي كذلك عن تبادل المدح والثناء بين الطرفين من وقت إلى آخر، وليس بدافع النفاق وإحساسه بالرضا والقبول.

د. مكان السكن:

تبين عدم وجود فروق تبعا لمتغير مكان السكن ويعني ذلك أن الأزواج والزوجات باختلاف مكان سكنهم يتفقون على أنه يتوفر التواصل العاطفي، فالعاطفة علاقة متبادلة بين الزوجين، فالزوج يحرص على أن يشعر زوجته بحبه لها، وعلى الزوجة أن تبادله هذه المشاعر الطيبة، وتعلن له عن

حبها إياه وإخلاصها ووفائها له في كل وقت، وللعاطفة –الصادقة– سحر على حياة الزوجين، فهي تحول الصعب سهلاً خاصة في ظل انتشار جائحة كورونا، وتجعل البيت الصغير جنة يسعد فيها الزوجان والأبناء، ولهذه العاطفة طرق تعرفها جيدًا المرأة الذكية، والكلمة الطيبة أيسر هذه الطرق.

واتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة (الابراهيمي، 2018) التي بينت أنه لا يوجد فروق تبعاً لمتغير مكان السكن، وفسرت ذلك بأن الحياة الزوجية بكل جوانبها تفاعل بين الزوجين، ويجب أن يكون كلاهما إيجابيًّا في تفاعله مع الآخر، سواء أكان هذا التفاعل في أمر معنوي كإبداء مشاعر الحب والمودة، أو كان ماديًّا كتبادل المتعة الجنسية.

هـ. عدد سنوات الزواج:

تبين عدم وجود فروق تبعا لمتغير عدد سنوات الزواج ويعني ذلك أن الأزواج والزوجات باختلاف عدد سنوات الزواج يتفقون على أنه يتوفر التواصل العاطفي، حيث أن العاطفة علاقة متبادلة بين الزوجين، فالزوج يحرص على أن يشعر زوجته بحبه لها، وعلى الزوجة أن تبادله هذه المشاعر الطيبة، وتعلن له عن حبها إياه وإخلاصها ووفائها له في كل وقت، وللعاطفة –الصادقة– سحر على حياة الزوجين، فهي تحول الصعب سهلاً، وتجعل البيت الصغير جنة يسعد فيها الزوجان والأبناء، ولهذه العاطفة طرق تعرفها جيدًا المرأة الذكية، والكلمة الطيبة أيسر هذه الطرق.

واتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة (الهواري، 2019) التي بينت أنه لا يوجد فروق تبعاً لمتغير عدد مرات الزواج، وفسرت ذلك بأن للزوج حقوقاً على زوجته، ولا يجوز أن تنشغل عنها أو تفرِّط فيها، حتى لو كان ذلك من أجل أبنائه، فعليها أن توزِّع جهدها بين زوجها وأولادها، كما لا يجوز لها أن تُقَصِّر في التزين لزوجها بحجَّة الأبناء. وإن انشغال المرأة عن زوجها بحجة القيام بشئون المنزل أو الأولاد ليس عذرًا لها، فقد يدفع هذا الإهمال الزوج إلى الفرار من المنزل، والبحث عن مكان آخر يجد

فيه الأنس المفقود والراحة المرجوة، بل قد يقع بعض الأزواج ممن ضعف إيمانهم وفَتَرَتْ عزائمهم في بعض الرذائل الخلقية من جراء هذا الإهمال، فلتتقِ الزوجة ربها في زوجها.

التوصيات والمقترحات:

أولاً: التوصيات:

1. إعداد برامج توعية متكاملة تستهدف الأزواج لتوعيتهم بمخاطر الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي وتوضيح الآثار السلبية النفسية والاجتماعية عليهم وعلى الأسرة ككل.
2. تنفيذ برامج إرشادية علاجية متخصصة تستند إلى الأساليب الإرشادية الحديثة تهتم برفع مستوى الرضا الزواجي لدى الأزواج.
3. الاهتمام بتنظيم الدورات المتخصصة للمقبلين على الزواج وللمتزوجين لتحسين مستوى التواصل العاطفي لديهم والعمل على مساعدتهم على بناء علاقات زوجية سعيدة ومستقرة والمحافظة عليها.
4. نشر الوعي بأهمية التماسك الأسري والحرص على الجلوس والحوار العائلي وترشيد استخدام مواقع التواصل الاجتماعي حتى لا يؤثر على التواصل العاطفي والرضا الزواجي.

ثانياً: المقترحات:

1. إجراء المزيد من الدراسات على عينات من المدمنين على الانترنت وربطها بمتغيرات مختلفة عن المتغيرات التي استخدمت في الدراسة الحالية.
2. إجراء المزيد من الدراسات المستقبلية التي تهتم بدراسة متغيرات وسيطة أخرى تؤثر على الرضا الزواجي والتواصل العاطفي لدى عينة من الأزواج.

المصادر والمراجع العربية والأجنبية

أولاً: المراجع العربية

الإبراهيمي، أسماء. (2018).التعبير العاطفي والتوافق الزواجي لدى النساء الأردنيات في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية، **مجلة التربية للدراسات**، المجلد 1(37):187-205.

أبو أسعد، أحمد عبد اللطيف. (2015). **دليل المقبلين على الزواج لحياة ناجحة**، عمان: مركزديبونو لتعليم التفكير.

أبو سكينة، نادية، وخضر، منال. (2011). **العلاقات والمشكلات الأسرية**، عمان: مؤسسة دار الفكر للطباعة والنشر.

أبو عجمية، أريج.(2021). دور وسائل التواصل الاجتماعي في التوافق النفسي والاجتماعي لدى عينة من الفلسطينيين في مرحلة أزمة فايروس كورونا (كوفيد 19)، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات النفسية والتربوية، 12(35):2-14.

أبو غزالة، سميرة .(2008).فاعلية الارشاد بالواقع في تحسين التوافق الزواجي بين الزوجين،**مجلة دراسات نفسية**، 2(18): 333- 370.

أبو مسامح، نور محمد.(2009). **تقديرات الزوجات العاملات المستوى التواصل الزواجي المؤذيوعلاقته بالرضا الزواجي**، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

أبو هدروس، ياسرة. (2016).فاعلية برنامج إرشادي معرفي سلوكي في علاج الادمان على موقع التواصل الإجتماعي "الفيس بوك" لدى عينة من المراهقات، **مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية**، 3(16):114-130.

أبو هشام، السيد محمد. (2006). **الخصائص السيكومترية لأدوات القياس في البحوث النفسية والتربوية باستخدام SPSS**، الرياض: كلية التربية، جامعة الملك سعود.

الاشهب، عبد السلام. (2017).**استخدام مواقع التواصل الاجتماعي"الفيس بوك أنموذجا "وعلاقتها بالتنشئة الاجتماعية**، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي، الجزائر.

بلدية طولكرم. (2020).**نشرة تعريفية عن البلدية**، منشورات وزارة الحكم المحلي الفلسطيني، رام الله، فلسطين.

بلعباسي، نادية. (2018). **أنماط الإتصال وعلاقته بجودة الحياة الزواجية**، (أطروحةدكتوراة غير منشورة)، جامعة وهران، الجزائر.

بن جديدي، سعاد. (2016). **علاقة مستوى النرجسية بالإدمان على شبكة التواصلالاجتماعي "الفيس بوك"لدى المراهق الجزائري**، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة محمد خيضر– بسكر، الجزائر.

الترك، عبير. (2014).**العلاقة بين الحرمان الزوجي العاطفي عند المرأة ومدى رغبتها في البحث عن علاقات عاطفية بديلة خارج إطار الزوجية في الضفة الغربية**(رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القدس)، جامعة القدس (أبو ديس)، فلسطين.

جان، نادية. (2016).الرضا الزواجي وعلاقته بالتواصل العاطفي وعدد سنوات الزواج وعدد الأبناءوالمرحلة العمرية للأبناء، **المجلة الدولية التربوية المتخصصة**، 9(5):114–136.

جودة، هيثم. (2016).**إدمان مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بمنظومة القيم الاجتماعية والأخلاقية لدى الشباب الجامعي المصري والسعودي: دراسة مقارنة في اطار نظرية رأس المال،** (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعه الزقازيق، القاهرة، مصر.

الحسيني، رضوة، (2016)، **تأثير استخدام الفيس بوك على الرضا عن الحياة الزوجية: دراسة ميدانية،** مجلة البحوث الإعلامية، 49(1): 145-165.

الحواري، آمنة. (2020).القدرة التنبؤيةلسمات الشخصية وأشكال الاتصال بين الزوجين في التوافق الأسري، **مجلة جامعة الخليل للبحوث**، جامعة الخليل،1 (14):147-169.

حواشين، مفيد، وإبراهيم، جواد. (2018).التعبير الانفعالي والدعم الاجتماعي المدركوعلاقتهما بالإدمان على الفيسبوك، **مجلة العلوم التربوية**، عمان، الأردن،4(3): 260-280.

خالد، بارزان، وإبراهيم، عمر.(2014). **اثر برنامج ارشادي لعلاج الادمان على الفيسبوك لدى طلبة المرحلة الاعدادية بمركز مدينة أربيل**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أربيل، بغداد، العراق.

الخثلان، سعود. (2017).**بعض العوامل الاجتماعية وعلاقتها بالتوافق الزواجي: دراسة ميدانية على عينة من معلمات المرحلة المتوسطة في مدينة الرياض**(رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الملك سعود، الرياض، السعودية.

الخرابشة، عمر. (2007). **أساليب االبحث العلمي.** عمان: مركز بيع الكتب في كلية الأميرة عالية الجامعية.

الداغر، أروى أحمد.(2014). **تقدير الذات والتسامح كمتغيرات منبئة بالرضا الزواجي لدى عينةمنالمتزوجين حديثا،** (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، جامعة دمشق، سوريا.

داوود، نسيمة علي.(2015).أثر العلاقة بأهل الزوج في السعادة الزوجية: دراسة ميدانية في الأردن، **مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس**، 1(16):116-132.

راضي، زاهر.(2009).استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، **مجلة التربية**،عمان، الأردن، 15 (10): 54-72.

الزيدي، أمل بنت علي بن ناصر.(2014).**إدمان الإنترنت وعلاقته بالتواصل والتحصيل الدراسي لدى طلبة جامعة نزوى**(رسالة ماجستير منشورة)، كلية العلوموالآداب، جامعة نزوى، عمان.

سليمان، سناء محمد.(2005).**التوافق الزواجي واستقرار الأسرة**،القاهرة، مصر: عالم الكتاب للنشر والطباعة.

الشعال، محمد خير. (2010). **الدورة التأهيلية للحياة الزوجية**، دمشق، سوريا: دار الفكر للنشر والتوزيع.

الشهري، حنان.(2011). **اثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية فيسبوك وتويتر نموذجاً** (رسالة ماجستير غير منشورة) جامعه الملك عبد العزيز، جدة، المملكة العربية السعودية.

الشهري، فراج (2018). توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية المهارات الحياتية لدى طلبة الثانوية من وجهة نظر الطلاب والمعلمين ، **المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية** ، 3 (2)، 430-488.

الشواشرة، عمر، وعبد الرحمن، هبة. (2018). الانفصال العاطفي وعلاقته بالأفكار اللاعقلانية لدى المتزوجين، **المجلة الأردنية في العلوم التربوية**، عمان، الأردن، 3(14): 122-140.

صادق، عباس مصطفى، (2008)، **الاعلام الجديد المفاهيم والوسائل والتطبيقات**، عمان، الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع.

صبري، ماهر. (2016). **الرضا الزواجي وأثره على بعض جوانب الصحة النفسية في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية والاجتماعية لدى عينة من المتزوجات في منطقة مكة المكرمة** (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الملك فيصل، الرياض، السعودية.

طعبلي، محمد، وعمامرة، سمير.(2014).علاقة الإتصال بالرضا الزواجي بأبعاده (التآلفية،التعامل مع الخلافات المالية،الرضا الجنسي) دراسة ميدانية بالمركز الجامعي بالوادي، **مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية**، 15(10)، العدد (15):187-196.

الطلاع، عبد الرؤوف، والشريف، محمد. (2011). الرضا الزواجي لدى المتزوجات للمرة الثانية وعلاقته ببعض المتغيرات في محافظات غزة، **مجلة الجامعة الإسلامية: سلسلة الدراسات الإنسانية**،غزة، فلسطين. 1(19) : 239-276.

الطهراوي، إسلام جميل. (2015). **الحاجات النفسية المشبعة لدى مستخدمي، شبكةالتواصل الإجتماعي الفيس بوك من طلبة الجامعات** (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

الطيارة، فهد. (2014). **شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم لدى طلاب الجامعة** (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية الملك خالد العسكرية، السعودية.

عباس، فاضل، (2011)، **دور مواقع التواصل الاجتماعي للفضائيات العراقية في ترتيب اولويات الجمهور**، مجلة الباحث الإعلامي، بغداد، العراق، 41(10) :122-244.

عبد الرحمن، سعد.(2016).**سيكولوجية البيئة الأسرية والحياة**، الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

عبد الله، تيسير. (2020). **التوافق الزواجي لدى عينة من الذكور والاناث الفلسطينيين**، المجلة العربية للنشر العلمي، جامعة القدس، أبو ديس، فلسطين2(6): 62-77.

عبد المنعم، محمد، وآخرون. (2014). **أثر استخدام شبكات التواصل الإجتماعي يعدد مهارات التواصل والشعور بالوحدةالنفسية لدى طلبة جامعة الملك فيصل** (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الرياض، السعودية.

العبيدي، عفراء إبراهيم خليل. (2015). الطلاق العاطفي في ضوء بعض المتغيرات لدى الطلبة المتزوجين في بغداد، **مجلة الدراسات والبحوث الإجتماعية**، جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي، الجزائر، 22(13): 125-250.

عرار، مهدي، وعبد الله، أحمد. (2020). **التواصل غير اللفظي في الابانة والتواصل نماذج تطبيقية ومقولات كلية** (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة بير زيت، رام الله، فلسطين.

العزايزة، جابر. (2016). **إدمان الإنترنت وعلاقته بالقلق والإكتئاب لدى المراهقين الفلسطينيين**، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.

عمارة، مروى. (2015). **الإتصال داخل الأسرة وعلاقته بالتوافق الدراسي دراسة ميدانية على تلاميذ السنة الأولى ثانوي بكسرة** (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة محمد خضير بكسرة، الجزائر

عواودة، نداء. (2019). **المهارات الزواجية وعلاقتها بالرضا الزواجي لدى المتزوجات حديثاً في محافظة رام الله والبيرة** (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة القدس المفتوحة، رام الله، فلسطين.

عودة، ياسمين إبراهيم. (2014). **الرضا الزواجي لدى الزوجات كما تتنبأ به بعض العوامل النفسية والإجتماعية والديمغرافية**، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة عمان الأهلية، الأردن.

العيسى، وداد. (2016)، **مهارات حل المشكلات الزوجية**، الكويت: منشورات كتب الانماءالاجتماعي.

عيشة، علة، والتيجاني، طاهر. (2016). الاشباع العاطفي بين الزوجين والرضا عن الحياة لدى أساتذة التعليم العالي دراسة ميدانية في الارشاد الأسري، **مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية**، الأغواط، الجزائر، 26(2): 13-42.

غذفة، شريفة، والقص، صليحة. (2018). الذكاء الوجداني وعلاقته بالتوافق الزواجي دراسة تحليلية من منظور الصحة النفسية، **مجلة وحدة البحث في تنمية الموارد البشرية**، سطيف، الجزائر، 2(9): 95-117.

غزال، مريم. (2014). **تأثير مواقع التواصل الإجتماعي على تنمية الوعي السياسي لدى الطلبة الجامعيين** (رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة قاصدي مرباح – ورقلة، الجزائر.

الكفافي، علاء الدين. (2009). **علم النفس الأسري**، عمان، الأردن: دار الفكر للنشر والتوزيع.

محتالي، خولة، (2019)، **الإدمان على الفيسبوك وعلاقته بالتوافق الزواجي لدى عينة من الأزواج بمدينة** (رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، الجزائر.

مرسي، كمال إبراهيم. (2008). **الأسرة والتوافق الأسري**، القاهرة، مصر: دار النشر للجامعات.

المغاري ،أحمد(2019).التأثيرات السلبية لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي على المراهقين : دراسة تطبيقية على عينة من طلبة المرحلة الثانوية ، **مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الانسانية)**33(12)، 33-63.

النادي، آلاء كامل.(2010).**فاعلية برنامج إرشادي في التقليل من النزاعات الزواجية وتحسينالرضا والتكيف الزواجي لدى عينة من الزوجات الأردنيات**(رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الهاشمية، الزرقاء، الأردن.

نجادات، علي .(2012).**استخدام المتزوجات العاملات في الجامعات الأردنية للفيسبوك والإشباعات المتحققة منه "دراسة مسحية على عينة من جامعة اليرموك"**(رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة اليرموك، عمان، الأردن.

هدبة، سلطان. (2011). **إدمان الانترنت وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض** (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، السعودية.

الهواري، آلاء. (2019). **التوافق الزواجي والإتصالالأسري لدى عينة من الأزواج الصم المختلط "دراسة نوعية** (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

وتد، صالح، وحميدة، ألاء. (2015). العلاقة بين تحقيق التوقعات من الزواج وبين التوافق والرضا في الحياة الزوجية لدى الأزواج الفلسطينيين في جنوب الضفة الغربية، **مجلةالجمية**، القدس، فلسطين،19(2): 127-146.

وتد، صلاح. (2018). ارتباط الرضا عن الحياة الروحيةبالمستوى الاقتصادي والدراسي لدى الأزواج الفلسطينيين في جنوب الضفة الغربية، **مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات**، رام الله، فلسطين2(8) :12-34.

وطنية، رهف. (2018). الرضا الزواجي وعلاقته بالمرونة النفسية لدى المرشدين التربويين، **مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية**، بابل، العراق، 38(1):15-32.

ويس، صاحب أسعد. (2010). التوافق الدراسي لدى طلبة الجامعة، **مجلة جامعة تكريت**، بغداد، العراق، 6 (30) :17-38.

يونس، بسمة. (2016). **إدمان شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالإضطرابات النفسية لدى طلبة الجامعة فيمحافظة غزة** (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.

ثانياً: المراجع الأجنبية

Al-Saggaf, Y. (2011). Saudi females on Facebook: An ethnographic study. International Journal of Emerging Technologies and Society, 9(1), 1.

Awang, Zainudin Hj.(2012). **Research methodology and data analysis**. 2nd ed. ISBN 978-967-363-422-4, UiTM Printing Centre Faculty of Art & Design Universiti Teknologi MARA 40450, Shah Alam, Selangor

Caplan, S. E., & High, A. C. (2006). Beyond excessive use: The interaction between cognitive and behavioral symptoms of problematic Internet use. Communication Research Reports, 23(4), 265-271.

Coleman, J. C. (1950). Abnormal psychology and modern life.

Cordova, J. V., Gee, C. B., & Warren, L. Z. (2015). Emotional skillfulness in marriage: Intimacy as a mediator of the relationship between emotional skillfulness and marital satisfaction. Journal of Social and Clinical Psychology, 24(2), 218-235..

Davidson. J.R.T. & Connor, K.M. (2011): Development Of New Resilience Scale: the Connor – Davidson Resilience Scale (CD-RISC) Depress Anxiety 18: 76 – 82.

Davidson, Erics. (2012). **Predictors of Sleep Quantity and Quaity in College Stunts**. Southernlllmois Universty Carbondal, (Unpublished Doctoral Dissetation).

Froyen, L. C., Skibbe, L. E., Bowles, R. P., Blow, A. J., &Gerde, H. K. (2013). Marital satisfaction, family emotional expressiveness, home learning environments, and children's emergent literacy. Journal of Marriage and Family, 75(1), 42-55.Ko, C. H., Yen, J. Y., Ko,

Garcia, E. (2011.) **A tutorial on correlation coefficients**, information- retrieval-18/7/2018.https://pdfs.semanticscholar.org/c3e1/095209d3f72ff66e07b8f3b152fab099edea.pdf.

Hayes, A. F. (2009). Beyond Baron and Kenny: **Statistical mediation analysis in the new millennium**. Communication Monographs, 76, 408–420. Doi: 10.1080/03637750903310360

Kenny, D. A. &, Baron, R. M., (1986). The moderator–mediator variable distinction in social psychological research: Conceptual, strategic, and statistical considerations. **Journal of Personality and Social Psychology**, 51(6): 1173–1182. https://doi.org/10.1037/0022-3514.51.6.1173

Kurdek , L.A. (2013) : Predictors of increases in marital distress in newlywed couples.J. of Developmental. vol.27 no.4. pp.627 – 636

MacKinnon, D. P. (2008). **Introduction to statistical mediation analysis**. Routledge. New York, NY Erlbaum.

Minnotte, K. L., Minnotte, M. C., & Pedersen, D. E. (2013). Marital Satisfaction among dual-earner couples: Gender ideologies and family-to-work conflict. Family relations, 62(4), 686-698.

Muise, Amy. Christofides, Emily &Desmarais, Serge. (2009). More Information than you Ever Wanted: Does Facebook Bring out the Green–Eyed Monster of Jealousy.?, Cybersychology& Behavior. Vol. 12, No. 4, 2009, pp. 441-444.

Nicki, R. &, Nichols, L. A., (2014). Development of a psychometrically sound internet addiction scale: A preliminary step. Psychology of Addictive Behaviors, 18(4), 381.

Parkins, R. (2010). Gender and emotional expressiveness: An analysis of prosodic features in emotional expression. Pragmatics and Intercultural Communication, 5(1), 46- 54

Rios, C. (2010). The relationship between premarital advice, expectations and maritalsatisfaction. Master , State university, These, Utah, USA.

Shapiro AF, Gottman JK, Carrere S. (2000) The baby and the marriage: Identifying factors that buffer against decline in marital satisfaction after the first baby arrives. Journal of Family Psychology.2000; 14:59–70

Thorberg, F. A.; Young, R. M.; Sullivan, K. A.; Lyvers, M.; Connor, J. P., & Feeney, G. F. (2011). Alexithymia, craving and attachment in a heavy drinking population. Addictive behaviors, 36(4), 427-430

الملاحق

أ. أدوات الدّراسة قبل التحكيم

ب. قائمة المحكمين

ت. أدوات الدّراسة بعد التحكيم (الصدق الظاهري)

ث. أدوات الدّراسة بعد إجراء فحص الخصائص السيكومترية

ج. كتاب تسهيل مهمة

الملحق (أ): أدوات الدّراسة قبل التحكيم

جامعة القدس المفتوحة

عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي

حضرة الأستاذ الدكتور .....المحترم/ة.

تحية طيبة وبعد،

<u>الموضوع: تحكيم مقياس رسالة ماجستير</u>

تقوم الباحثة بدراسة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإرشاد النفسي والتربوي بعنوان: **"الإدمان على الفيس بوك كمتغير وسيط بين الرضا الزواجي والتواصل العاطفي لدى عينة من الأزواج في محافظة طولكرم في ظل جائحة كرونا"**

ولما كنتم من أهل العلم والدراية والاهتمام في هذا المجال، فإنني أتوجه إليكم لإبداء آرائكم وملاحظاتكم القيمة في تحكيم فقرات مقاييس الدراسة الحالية، من حيث مناسبتها لقياس ما وضعت لقياسه، ووضوح الفقرات وسلامة صياغتها اللغوية، وإضافة أي تعديل مقترح ترونه مناسباً، من أجل إخراج هاتين الأداتين بالصورة المناسبة لتحقيق أهداف الدراسة.

مع بالغ شكري وتقديري،

الباحثة: ألاء عبد النبي

بإشراف: أ. د. حسني عوض

مرفق لحضرتكم ما يلي:

- **تعريفات مفهوم المقياس**
- **مقاييس الدراسة**

تفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير

بيانات المحكم:

اسم المحكم	الجامعة	الرتبة العلمية	التخصص

أولاً- مقياس الإدمان على "الفيس بوك"

الإدمان على الفيس بوك:

يعرف إدمان "الفيس بوك" بأنه الإستخدام المطول لموقع التواصل الإجتماعي(الفيس بوك)، لدرجة الإعتياد عليه، وعدم القدرة على تركه، وقضاء ساعات طويلة للإبحار فيه، بشكل يتعارض مع أداء المهام اليومية، وإتخاذ القرارات؛ مما يؤدي إلى عزلة الفرد وتغير مزاجه؛ الأمر الذي يؤثر على علاقاته الأسرية والإجتماعية. ويقاس إدمان الفيس بوك إجرائيا في هذه الدراسة بالدرجة التي يحصل عليها كل فرد من أفراد العينة على مقياس الإدمان على "الفيس بوك".

وعرفه (Andreassen,2012) بأنه (الاعتمادية على استعمال موقع التواصل الإجتماعي "الفيس بوك" لساعات عديدة يتجاوز ثلاث ساعات في اليوم، بحيث لا يستطيع المدمن التوقف عن الإستعمال لشعوره بالرغبة الملحة في الإستمرار، وتشير إلى وجود أعراض لإدمان "الفيس بوك" بحيث تشبه إلى حد كبير أعراض إدمان المخدرات والكحول).

سيتم تطوير هذا المقياس بهدف استخدامه كأداة موضوعية في تشخيص الإدمان على "الفيس بوك" لدى الأزواج، وبالإستعانة بمقياس الإدمان على "الفيس بوك" في دراسة (محتالي، 2019) وبناءً على ذلك صيغت فقرات المقياس في صورته الأولية. وقد شمل المقياس في صورته الأولية (38) فقرة، وجميع فقرات المقياس ذات اتجاه سلبي تدل على وجود الإدمان على "الفيس بوك"، وتتراوح العلامة بين (35-180) والمقياس درجة واحدة ولا يوجد أبعاد، ويتم الإجابة من قبل الزوج أو الزوجة

على فقرات المقياس بإختيار واحد من التالي :(دائما، غالبا، احيانا، نادرا، اطلاقا) واعتبرت علامة القطع (90) ،فمن يحصل على أعلى منها يعد مدمنا على "الفيس بوك"، ويشترك بالدراسة الحالية.

مقياس الإدمان على الفيس بوك

الرقم	الفقرة	ملائمة الفقرة		صياغة الفقرة		التعديل المقترح إن وجد
		ملائمة	غير ملائمة	مناسبة	غير مناسبة	
1	أقضي معظم أوقاتي على "الفيسبوك"					
2	اليوم الذي لا اتصفح فيه الفيسبوك أشعر بالكآبة و بأنه غير عادي					
3	أشعر بالراحة وأنا أستخدم الفيسبوك.					
4	منذ أن فتحت حسابا على الفيسبوك تغيرت عاداتي					
5	أفضل أوقاتي عندما أقضيه على الفيسبوك.					
6	أشعر أنني في أفضل حالاتي عندما أكون متصلاً					
7	أستخدم الفيسبوك في كل مكان وليس في البيت فقط.					
8	فشلت في تقليل عدد الساعات التي أمضيها على					
9	أشعر بالسعادة عندما أقوم بالدردشة مع الأصدقاءعلى					
10	أتواجد على الفيسبوك لفترات طويلة دون أهداف					
11	أشعر بالضيق كلما انقطعت قسرياً عن الفيسبوك.					
12	يشعرني الفيسبوك بأنني لست وحيداً.					
13	أفقد قيمة الوقت أثناء إستخدامي للفيسبوك.					
14	أهتم بكل جديد تطرحه شركة فيسبوك .					
15	ألجأ للدردشة مع الأصدقاء على الفيسبوك للتخلص					
16	إذا تعذر إتصالي بالفيسبوك أشعر بأنني فقدت تواصلي مع العالم.					
17	عندما أفكر في التوقف عن إستخدام الفيسبوك أصاب بحالة من القلق والاضطراب.					
18	أشعر بالضيق طوال اليوم اذا لم أقضِ وقتاً على					
19	أشعر أن الوقت يمر سريعا عندما أكون متصلاً					
20	عندما أستيقظ من النوم أول شيء أقوم به هو تفقد					

21	أشعر بالتعاسة عندما تمنعني ظروفي من إستخدام					
22	أتناول الطعام وانصت لأصدقائي وأنا اقلب الفيسبوك.					
23	أرى أن الفيسبوك مهم جداً في حياتي الشخصية.					
24	عندما أكون في الخارج أفكر فيما يحدث على					
25	يتهمني أصدقائي بأني أصبحت من مدمني الفيسبوك.					
26	أتأخر في النوم ،وأصحو في ساعات الظهيرة بسبب					
27	خسرت الكثير من العلاقات الإجتماعية بسبب					
28	أشعر باللهفة والشوق للفيسبوك عندما أغادر المنزل.					
29	أتابع تعليقات الأصدقاء على منشوراتي وأعقب عليها.					
30	أستخدم الفيسبوك للهروب من المشكلات الزوجية					
31	أصبح الفيسبوك جزءاً من حياتي .					
32	أعتقد أن الحياة بدون الفيسبوك مملة .					
33	أتابع عروض التسوق والأخبار المختلفة عبر					
34	خسرت الكثير من العلاقات الاجتماعية بسبب					
35	أشارك الأشياء التي أحبها مع أصدقائي على					
36	أشعر بإرتياح أكثر على الفيسبوك مقارنة بالواقع الذي					
37	ألجا الى الفيسبوك كبديل للتنزه والخروج من المنزل.					
38	أرى أن الفيسبوك خير معين على قتل الوقت					

ثانياً– مقياس الرضا الزواجي

الرضا الزواجي: ويعرف بأنه" إشباع الحاجات المتوقعة من الزواج بجميع مستوياتها وأبعادها لدى كل من الزوجين؛ بمعنى إشباع الحاجة إلى الجنس، والحاجة إلى الإشباع الاقتصادي، والاجتماعي، وغريزة الأمومة عند المرأة والحاجة إلى الأمان، والحاجة إلى الحب، والتقدير والاحترام وغيرها من أشكال الحاجات" (العواودة، 2019) .

ويعرف إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها المشاركين في الدراسة على مقياس الرضا الزواجي المطور لأغراض الدراسة الحالية، وسيتم تطوير هذا المقياس بالاستعانة بمقياس الرضا الزواجي

المستخدم في دراسة (العواودة، 2019) وقد شمل المقياس في صورته الأولية (28) فقرة أحادية البعد.

مقياس الرضا الزواجي:

الرقم	اتجاه الفقرة	الفقرة	ملائمة الفقرة		صياغة الفقرة		التعديل المقترح إن وجد
			ملائمة	غير ملائمة	مناسبة	غير مناسبة	
1	+	أرى أن علاقتنا يسودها الإستقرار.					
2	–	أرى أنه لا يوجد عوامل مشتركة بيننا كزوجين.					
3	+	علاقتنا الزوجية جيدة.					
4	–	ينتابني شعور بأن علاقتنا على وشك الانهيار.					
5	+	نقضي أنا وزوجي/ زوجتي وقتاً مليئاً بالمرح عندما نكون معاً.					
6	+	نقوم أنا وزوجي/ زوجتي بالكثير من الأمور بشكل جيد.					
7	+	أتفاءل بمستقبل مشرق في علاقتنا الزّوجيّة.					
8	+	علاقتنا الزوجية متكاملة.					
9	+	مستقبل زواجنا مطمئن.					
10	+	تربطني علاقة سعيدة مع زوجي/ زوجتي.					
11	+	نهتم ببعضنا اهتماما حقيقيا .					
12	+	ندير أنا وزوجي/ زوجتي أمورنا المالية بشكل جيد.					
13	+	تسود بيننا الثقة المتبادلة والاحترام.					
14	+	علاقتنا الجنسية لا ينقصها شيء .					
15	+	أشعر بالرّضا عن علاقتنا الحميمة .					
16	+	نتشارك معاً في حل نزاعاتنا وخلافاتنا.					
17	+	حياتنا الزوجية مستقرة ولا تحتاج إلى تدخل أحد					
18	–	أفكر في الإنفصال .					
19	–	أرى بأنه لا يمكنني الإعتماد على زوجي/					

		زوجتي.					
20	+	اشعر بأن زواجنا الان أفضل من أي وقت مضى.					
21	+	أحرص على استمرار حياتنا الزوجية.					
22	+	أتفق مع زوجي/ زوجتي في طريقة قضاء وقت الفراغ.					
23	+	أعيش حياة سعيدة مع زوجي/ زوجتي.					
24	_	نلتقي مع بعضنا عند وقت الطعام والنوم فقط.					
25	+	تنتهي خلافتنا الزوجية بسلام.					
26	_	إذا أتيحت لي فرصة الاختيار مرة أخرى لن اختار زوجي/ زوجتي.					
27	+	نتفق فيما بيننا على طريقة لحل مشكلاتنا.					
28	+	أشعر بالسعادة لمجرد وجودي مع زوجي/ زوجتي.					

ثالثاً- مقياس التواصل العاطفي لدى الأزواج

التواصل العاطفي لدى الأزواج: ويعرف بأنه" القدرة على توصيل الرسائل العاطفية بطريقة ملائمة اجتماعياً بين الزوجين". وبالاستناد إلى مقياس التواصل العاطفي لدى الأزواج في دراسة دراسة جان (2016)، سيطور هذا المقياس بهدف استخدامه كأداة موضوعية في تشخيص التواصل العاطفي لدى الأزواج كمتغير تابع في الدراسة الحالية، وبناءاً على ذلك صيغت فقرات المقياس في صورته الأولية. وقد شمل المقياس في صورته الأولية (27) فقرة، بحيث تتم الإجابة على كل فقرة وفق سلم إجابات خماسي بحسب مقياس (ليكرت) الذي يتضمن الخيارات الآتية: دائما (5) درجات،غالباً(4) درجات، أحياناً(3) درجات، قليلاً(درجتين)، ونادراً(درجة واحدة) ،ويتم عكس الدرجات لسلم الإجابات عندما تكون الفقرة سلبية، ويتم تقسيم درجات التواصل العاطفي إلى ثلاث فئات على

النحو الآتي: مستوى متدنٍ من الإتصال، ومستوى متوسط من الإتصال، ومستوى مرتفع من الإتصال.

الرقم	اتجاه الفقرة	الفقرة	ملائمة الفقرة		صياغة الفقرة		التعديل المقترح إن وجد
			ملائمة	غير ملائمة	مناسبة	غير مناسبة	
أولاً: بُعد التواصل اللفظي							
1	_	أنعت زوجتي/ زوجي بألفاظ بذيئة.					
2	+	أعبر عن احترامي لزوجتي/ لزوجي بالقول والفعل.					
3	+	أنتقي الكلمات المناسبة عندما أناقش زوجتي/ زوجي.					
4	+	أناقش زوجتي بكلمات واضحة.					
5	+	أهتم بتوضيح أفكاري لزوجتي حتى لا يحدث لبس أو سوء فهم.					
6	_	أجد صعوبة في التعبير عما أريد قوله لزوجتي/ لزوجي.					
7	_	أستخدم نبرة صوت معتدلة عند الحديث مع زوجتي/ زوجي.					
8	+	أتحدث مع زوجتي/ زوجي بأسلوب سلس هادىء بعيدا عن التهكم والسخرية.					
9	+	أوافق على رأي زوجتي/ زوجي في حالة إقتناعي به.					
ثانياً: بعد التواصل غير اللفظي							
10	_	ألجأ إلى الصمت عندما ت/يتحدث زوجتي/ زوجي.					
11	+	أصغي جيداً لزوجتي/ لزوجي لفهم الكلام.					
12	_	أتجاهل زوجتي/ زوجي عندما ت/يتحدث.					
13	_	أظهر الانتباه والاهتمام لكل ما ت/يقوله زوجتي/ زوجي.					
14	_	أحتفظ بهدوئي أثناء مناقشة زوجتي/ زوجي.					

15	–	أستطيع التعرف إلى الحالة المزاجية لزوجي/ زوجتي عند الحديث معه.						
16	–	أفضل الإنسحاب عند حدوث مشكلة مع زوجتي زوجي.						
17	–	أتظاهر بأنني مشغول عندما تتحدث معي زوجتي.						
18	+	أظهر التعاطف مع زوجتي/ زوجي.						
19	–	أقترب من زوجتي/ زوجي لفهم ما ت/يقول.						
رابعاً: بعد التواصل الوجداني								
20	+	أعبر عن مشاعري لزوجتي/لزوجي بحرية وصراحة.						
21	+	أعتقد أن زوجي/ زوجتي ي/تحبني حباً حقيقياً.						
22	+	أتبادل مع زوجي/ زوجتي الحديث الرومانسي.						
23	+	أتذكر أنا وزوجي/ زوجتي الأوقات السعيدة التي قضيناها معا.						
24	+	ي/تتفهم زوجي/ زوجتي حالتي النفسية بشكل كبير.						
25	–	أشعر أحياناً أن زوجي/ زوجتي لا ي/تهتم بي.						
26	+	أفهم ما ي/تريده زوجي/ زوجتي من خلال نظراته /اوإيحاءاته/ا .						
27	+	يثق زوجي/ زوجتي في أي شيء أقوله.						

الملحق (ب): قائمة المحكمين

الرقم	الاسم	الرتبة	التخصص	الجامعة
1	أ. د. محمد شاهين	أستاذ	إرشاد نفسي وتربوي	جامعة القدس المفتوحة
2	أ.د عبد الكريم المدهون	أستاذ	علم النفس التربوي	جامعة غزة
3	أ. د. زياد بركات	أستاذ	علم النفس التربوي	جامعة القدس المفتوحة
4	أ. د. يوسف ذياب عواد	أستاذ	صحة نفسية	جامعة القدس المفتوحة
5	د.معتصم مصلح	أستاذ	مناهج وطرق التدريس	جامعة القدس المفتوحة
6	د. عمر الريماوي	أستاذ مشارك	علم نفس معرفي	جامعة القدس
7	د. إبراهيم المصري	أستاذ مساعد	إرشاد نفسي وتربوي	جامعة الخليل
8	د. إياد ابو بكر	أستاذ مساعد	خدمة اجتماعية	جامعة القدس المفتوحة
9	د. أحمد سعد	أستاذ مساعد	علم نفس	جامعة القدس المفتوحة
10	د. هشام شناعة	أستاذ مساعد	علم النفس التربوي	جامعة فلسطين التقنية

الملحق (ت): أدوات الدراسة بعد التحكيم (الصدق الظاهري)

جامعة القدس المفتوحة

عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي

بسم الله الرحمن الرحيم

أخي المواطن/ أختي المواطنة

تحية طيبة وبعد،

تقوم الباحثة بإجراء دراسة بعنوان " **الإدمان على الفيس بوك كمتغير وسيط بين الرضا الزواجي والتواصل العاطفي لدى عينة من الأزواج في محافظة طولكرم** "، حيث يشكل هذا الاستبيان جزءاً هاماً من الدراسة التي تقوم بها الباحثة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإرشاد النفسي والتربوي من جامعة القدس المفتوحة. لذا أرجو التكرم بقراءة ما ورد فيه من فقرات بدقة وموضوعية، والإجابة عما جاء فيها باختيار الإجابة التي ترونها مناسبة مع وضعكم ووجهة نظركم، علماً بأن الباحثة تلتزم باستخدام هذه البيانات بغرض البحث العلمي فقط، والتي ستحاط بالسرية التامة بإذن الله.

وقد صممت الاستبانة من أربعة أجزاء هي:

الجزء الأول: ويشتمل على البيانات الشخصية.

الجزء الثاني: ويتكون من مقياس الإدمان على الفيس بوك.

الجزء الثالث: ويتكون من مقياس الرضا الزواجي.

الجزء الرابع: ويتكون من مقياس التواصل العاطفي لدى الأزواج.

شاكراً لكم حسن تعاونكم .....

أولاً: البيانات الشخصية والوظيفية:

الجنس	1	زوج	2	زوجة
العمر	1	أقل من 25 سنة	2	(25-35) سنة
	3	(36-45) سنة	4	أكثر من 45 سنة
المؤهل العلمي	1	ثانوية عامة فأقل	2	دبلوم
	3	بكالوريوس	4	ماجستير فأعلى
مكان السكن	1	قرية	2	مدينة
	3	مخيم		
عدد سنوات الزواج	1	(1-5) سنوات	2	(6-10) سنوات
	3	(11-15) سنة	4	أكثر من 15 سنة

الباحثة: آلاء عبد النبي **بإشراف: أ. د. حسني عوض**

ثانياً- مقياس الإدمان على الفيس بوك: ضع/ ي علامة (x) أمام كل فقرة حسب ما يتناسب ووضعك.

الرقم	الفقرات	تنطبق تماماً	تنطبق كثيراً	تنطبق لحد ما	تنطبق قليلاً	لا تنطبق
.1	أقضي أوقاتاً كثيرة على "الفيس بوك"					
.2	أشعر بالكآبة في اليوم الذي لا أتصفح فيه الفيس بوك					
.3	أشعر بالسعادة وأنا أستخدم الفيس بوك					
.4	تغيرت عاداتي عندما فتحت حساباً على الفيس بوك					
.5	أرى أن أفضل الأوقات لدي عندما أقضيه متصفحاً الفيس بوك					
.6	أشعر بأنني في أفضل حالاتي عندما أكون متصلاً بالفيس بوك					
.7	أستخدم الفيس بوك في كل مكان وليس في البيت فقط					
.8	تعثرت في تقليل عدد الساعات التي أقضيها على الفيس بوك					
.9	أشعر بالسعادة عندما أقوم بالدردشة مع الأصدقاء على الفيس بوك					
.10	أستعمل الفيس بوك مدة طويلة دون أهداف					

	محددة					
.11	أشعر بالتوتر عندما أنقطع عن استعمال الفيس بوك					
.12	يشعرني الفيسبوك بالعلاقات الاجتماعية					
.13	لا أشعر بانقضاء الوقت أثناء استخدامي الفيس بوك					
.14	أهتم بكل جديد تطرحه شركة فيس بوك					
.15	ألجأ للدردشة مع الأصدقاء على الفيس بوك للتخلص من التعب					
.16	أشعر بالضيق عندما أتعذر الاتصال بالفيس بوك					
.17	أشعر بالقلق عندما أتوقف مدة طويلة عن استخدام الفيس بوك					
.18	أشعر بالضيق طوال اليوم إذا لم أقضِ وقتاً على الفيس بوك					
.19	أشعر أن الوقت يمر سريعاً عندما أكون متصلاً بالفيس بوك					
.20	عندما أستيقظ من النوم أول شيء أقوم به هو تفقد "الفيس بوك"					
.21	أشعر بالتعاسة عندما تمنعني ظروفي من استخدام الفيس بوك					
.22	أتناول الطعام وأنصت لأصدقائي وأنا أقلب صفحات الفيس بوك					
.23	أرى أن الفيس بوك مهم في حياتي الشخصية					
.24	عندما أكون في الخارج أفكر فيما يحدث من جديد على الفيس بوك					
.25	يتهمني أصدقائي بأنني أصبحت من مدمني الفيس بوك لكثرة متابعتي له					
.26	أتأخر في النوم حتى ساعات الظهيرة بسبب الفيس بوك					
.27	منذ أن فتحت حساباً على الفيس بوك تغيرت هواياتي					
.28	أشعر باللهفة والشوق للفيس بوك عندما أغادر المنزل					

.29	أتابع تعليقات الأصدقاء على منشوراتي وأعقب عليها					
.30	أستخدم الفيس بوك للهروب من المشكلات الزوجية والعائلية					
.31	أصبح الفيس بوك جزءاً من حياتي					
.32	أعتقد أن الحياة بدون الفيس بوك مملة					
.33	أتابع عروض التسوق والأخبار المختلفة عبر الفيس بوك باستمرار					
.34	خسرت الكثير من العلاقات الاجتماعية بسبب الفيس بوك					
.35	أشارك الأشياء التي أحبها مع أصدقائي على الفيس بوك					
.36	أشعر بارتياح أكثر على الفيس بوك مقارنة بالواقع الذي أعيشه					
.37	ألجأ إلى الفيس بوك كبديل للتنزه والخروج من المنزل					
.38	أرى أن الفيس بوك خير معين على التخلص من الواقع					
.39	أدخل الفيس بوك أكثر من خمس مرات باليوم					
.40	أجد نفسي دخلت الفيس بوك دون أداء ما هو مطلوب مني					
.41	اعتبر الفيس بوك وقت أهرب فيه من الواقع					
.42	يمنعني الفيس بوك من مجالسة أسرتي					

ثالثاً– مقياس الرضا الزواجي: ضع/ ي علامة (x) أمام كل فقرة حسب ما يتناسب ووضعك.

الرقم	الفقرات	تنطبق تماماً	تنطبق كثيراً	تنطبق لحد ما	تنطبق قليلاً	لا تنطبق
.1	أرى أن علاقتي مع شريك حياتي يسودها الاستقرار					
.2	أرى أنه لا يوجد عوامل مشتركة بيننا كزوجين					
.3	علاقتنا الزوجية جيدة					
.4	ينتابني شعور بأن علاقتنا على وشك الانهيار					

.5	نقضي أنا وشريك حياتي وقتاً مليئاً بالمرح عندما نكون معاً					
.6	نقوم أنا وشريك حياتي بالكثير من الأمور المشتركة بشكل جيد					
.7	أتفاءل بمستقبل مشرق في علاقتنا الزّوجيّة					
.8	علاقتنا الزوجية متكاملة					
.9	مستقبل زواجنا مطمئن					
.10	تربطني علاقة سعيدة مع شريك حياتي					
.11	نهتم ببعضنا اهتماماً حقيقياً					
.12	ندبر أنا وشريك حياتي أمورنا المالية بتوافق مشترك					
.13	تسود بيننا الثقة المتبادلة والاحترام					
.14	علاقتنا الجنسية لا ينقصها شيء					
.15	أشعر بالرّضا عن علاقتنا الحميمة					
.16	نتشارك معاً في حل نزاعاتنا وخلافاتنا					
.17	حياتنا الزوجية مستقرة ولا تحتاج إلى تدخل أحد					
.18	أفكر في الانفصال عن شريك حياتي					
.19	أرى بأنه لا يمكنني الاعتماد على شريك حياتي					
.20	أشعر بأن زواجنا الآن أفضل من أي وقت مضى					
.21	أحرص على استمرار حياتنا الزوجية					
.22	أتفق مع شريك حياتي في طريقة قضاء وقت الفراغ					
.23	يسود الحوار الهادئ مجريات حياتنا					
.24	نلتقي مع بعضنا عند وقت الطعام والنوم فقط					
.25	تنتهي خلافاتنا الزوجية بسلام					
.26	إذا أتيحت لي فرصة الاختيار مرة أخرى لن أختار شريك حياتي					
.27	نتفق فيما بيننا على طريقة لحل مشكلاتنا					
.28	أشعر بالسعادة لمجرد وجودي مع شريك حياتي					
.29	لو عاد بي الزمان سيكون قراري عدم الزواج					

رابعاً- مقياس التواصل العاطفي لدى الأزواج: ضع/ ي علامة (x) أمام كل فقرة حسب ما يتناسب ووضعك.

الرقم	الفقرات	تنطبق تماماً	تنطبق كثيراً	تنطبق لحد ما	تنطبق قليلاً	لا تنطبق
أولاً: بعد التواصل اللفظي						
	أنعت شريك حياتي بألفاظ نابية					
	أعبر عن احترامي لشريك حياتي بالقول والفعل					
	أنتقي الكلمات المناسبة عندما نتناقش معاً					
	أتناقش مع شريك حياتي بكلمات واضحة					
	أوضح أفكاري لشريك حياتي حتى لا يحدث لبس أو سوء فهم					
	أستخدم نبرة صوت معتدلة عند الحديث مع شريك حياتي					
	أتحدث مع شريك حياتي بأسلوب هادئ بعيداً عن التهكم والسخرية					
	أوافق على رأي شريك حياتي في حالة اقتناعي به					
ثانياً: بعد التواصل غير اللفظي						
	ألجأ إلى الصمت عندما يتحدث شريك حياتي					
	أصغي جيداً لشريك حياتي لفهم الكلام					
	أظهر الانتباه والاهتمام لكل ما يقوله شريك حياتي					
	أحتفظ بهدوئي أثناء مناقشة شريك حياتي					
	أتظاهر بأنني مشغول عندما يتحدث معي شريك حياتي					
	أظهر التعاطف مع شريك حياتي					
	أقترب من شريك حياتي لفهم ما يقول					
ثالثاً: بعد التواصل الوجداني						
	أعبر عن مشاعري لشريك حياتي بحرية وصراحة					
	أعتقد أن شريك حياتي يحبني					
	أتبادل مع شريك حياتي الحديث الرومانسي					
	أتذكر أنا وشريك حياتي الأوقات السعيدة التي قضيناها معاً					
	يتفهم شريك حياتي حالتي النفسية عندما أكون بحاجة للمساندة					

	أشعر أن شريك حياتي لا يهتم بي					
	أفهم ما يريده شريك حياتي من خلال نظراته /ها أو إيحاءاته/ها					
	يثق شريك حياتي في أي شيء أقوله					

مع بالغ شكري وتقديري

الملحق (ث): أدوات الدراسة بعد إجراء فحص الخصائص السيكومترية

جامعة القدس المفتوحة

عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي

بسم الله الرحمن الرحيم

أخي المواطن/ أختي المواطنة

تحية طيبة وبعد،

تقوم الباحثة بإجراء دراسة بعنوان " **الإدمان على الفيس بوك كمتغير وسيط بين الرضا الزواجي والتواصل العاطفي لدى عينة من الأزواج في محافظة طولكرم** "، حيث يشكل هذا الاستبيان جزءاً هاماً من الدراسة التي تقوم بها الباحثة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإرشاد النفسي والتربوي من جامعة القدس المفتوحة. لذا أرجو التكرم بقراءة ما ورد فيه من فقرات بدقة وموضوعية، والإجابة عما جاء فيها باختيار الإجابة التي ترونها مناسبة مع وضعكم ووجهة نظركم، علماً بأن الباحثة تلتزم باستخدام هذه البيانات بغرض البحث العلمي فقط، والتي ستحاط بالسرية التامة بإذن الله.

وقد صممت الاستبانة من أربعة أجزاء هي:

الجزء الأول: ويشتمل على البيانات الشخصية.

الجزء الثاني: ويتكون من مقياس الإدمان على الفيس بوك.

الجزء الثالث: ويتكون من مقياس الرضا الزواجي.

الجزء الرابع: ويتكون من مقياس التواصل العاطفي لدى الأزواج.

شاكراً لكم حسن تعاونكم .....

أولاً: البيانات الشخصية والوظيفية:

الجنس		زوج	2		زوجة
العمر		أقل من 25 سنة	2		(25-35) سنة
	3	(36-45) سنة	4		أكثر من 45 سنة
المؤهل العلمي		ثانوية عامة فأقل	2		دبلوم
	3	بكالوريوس	4		ماجستير فأعلى
مكان السكن		قرية	2		مدينة
	3	مخيم			
عدد سنوات الزواج		(1-5) سنوات	2		(6-10) سنوات
	3	(11-15) سنة	4		أكثر من 15 سنة

ثانياً- مقياس الإدمان على الفيس بوك: ضع/ ي علامة (x) أمام كل فقرة حسب ما يتناسب ووضعك.

الرقم	الفقرات	تنطبق تماماً	تنطبق كثيراً	تنطبق لحد ما	تنطبق قليلاً	لا تنطبق
.1	أقضي أوقاتاً كثيرة على "الفيس بوك"					
.2	أشعر بالكآبة في اليوم الذي لا أتصفح فيه الفيس بوك					
.3	أشعر بالسعادة وأنا أستخدم الفيس بوك					
.4	تغيرت عاداتي عندما فتحت حساباً على الفيس بوك					
.5	أرى أن أفضل الأوقات لدي عندما أقضيه متصفحاً الفيس بوك					
.6	أشعر بأنني في أفضل حالاتي عندما أكون متصلاً بالفيس بوك					
.7	أستخدم الفيس بوك في كل مكان وليس في البيت فقط					
.8	تعثرت في تقليل عدد الساعات التي أقضيها على الفيس بوك					
.9	أشعر بالسعادة عندما أقوم بالدردشة مع الأصدقاء على الفيس بوك					
.10	أستعمل الفيس بوك مدة طويلة دون أهداف محددة					
.11	أشعر بالتوتر عندما أنقطع عن استعمال الفيس بوك					
.12	يشعرني الفيسبوك بالعلاقات الاجتماعية					
.13	لا أشعر بانقضاء الوقت أثناء استخدامي الفيس بوك					

.14	أهتم بكل جديد تطرحه شركة فيس بوك					
.15	ألجأ للدردشة مع الأصدقاء على الفيس بوك للتخلص من التعب					
.16	أشعر بالضيق عندما أتعذر الاتصال بالفيس بوك					
.17	أشعر بالقلق عندما أتوقف مدة طويلة عن استخدام الفيس بوك					
.18	أشعر بالضيق طوال اليوم إذا لم أقضِ وقتاً على الفيس بوك					
.19	أشعر أن الوقت يمر سريعاً عندما أكون متصلاً بالفيس بوك					
.20	عندما أستيقظ من النوم أول شيء أقوم به هو تفقد "الفيس بوك"					
.21	أشعر بالتعاسة عندما تمنعني ظروفي من استخدام الفيس بوك					
.22	أتناول الطعام وأنصت لأصدقائي وأنا أقلب صفحات الفيس بوك					
.23	أرى أن الفيس بوك مهم في حياتي الشخصية					
.24	عندما أكون في الخارج أفكر فيما يحدث من جديد على الفيس بوك					
.25	يتهمني أصدقائي بأنني أصبحت من مدمني الفيس بوك لكثرة متابعتي له					
.26	أتأخر في النوم حتى ساعات الظهيرة بسبب الفيس بوك					
.27	منذ أن فتحت حساباً على الفيس بوك تغيرت هواياتي					
.28	أشعر باللهفة والشوق للفيس بوك عندما أغادر المنزل					
.29	أتابع تعليقات الأصدقاء على منشوراتي وأعقب عليها					
.30	أستخدم الفيس بوك للهروب من المشكلات الزوجية والعائلية					
.31	أصبح الفيس بوك جزءاً من حياتي					
.32	أعتقد أن الحياة بدون الفيس بوك مملة					
.33	أتابع عروض التسوق والأخبار المختلفة عبر الفيس بوك باستمرار					
.34	خسرت الكثير من العلاقات الاجتماعية بسبب الفيس بوك					

.35	أشارك الأشياء التي أحبها مع أصدقائي على الفيس بوك					
.36	أشعر بارتياح أكثر على الفيس بوك مقارنة بالواقع الذي أعيشه					
.37	ألجأ إلى الفيس بوك كبديل للتنزه والخروج من المنزل					
.38	أرى أن الفيس بوك خير معين على التخلص من الواقع					
.39	أدخل الفيس بوك أكثر من خمس مرات باليوم					
.40	أجد نفسي دخلت الفيس بوك دون أداء ما هو مطلوب مني					
.41	اعتبر الفيس بوك وقت أهرب فيه من الواقع					
.42	يمنعني الفيس بوك من مجالسة أسرتي					

ثالثاً- مقياس الرضا الزواجي: ضع/ ي علامة (x) أمام كل فقرة حسب ما يتناسب ووضعك.

الرقم	الفقرات	تنطبق تماماً	تنطبق كثيراً	تنطبق لحد ما	تنطبق قليلاً	لا تنطبق
.1	أرى أن علاقتي مع شريك حياتي يسودها الاستقرار					
.2	أرى أنه لا يوجد عوامل مشتركة بيننا كزوجين					
.3	علاقتنا الزوجية جيدة					
.4	ينتابني شعور بأن علاقتنا على وشك الانهيار					
.5	نقضي أنا وشريك حياتي وقتاً مليئاً بالمرح عندما نكون معاً					
.6	نقوم أنا وشريك حياتي بالكثير من الأمور المشتركة بشكل جيد					
.7	أتفاءل بمستقبل مشرق في علاقتنا الزّوجيّة					
.8	علاقتنا الزوجية متكاملة					
.9	مستقبل زواجنا مطمئن					
.10	تربطني علاقة سعيدة مع شريك حياتي					
.11	نهتم ببعضنا اهتماماً حقيقياً					
.12	ندبر أنا وشريك حياتي أمورنا المالية بتوافق مشترك					
.13	تسود بيننا الثقة المتبادلة والاحترام					
.14	علاقتنا الجنسية لا ينقصها شيء					
.15	أشعر بالرّضا عن علاقتنا الحميمة					

.16	نتشارك معاً في حل نزاعاتنا وخلافاتنا					
.17	حياتنا الزوجية مستقرة ولا تحتاج إلى تدخل أحد					
.18	أفكر في الانفصال عن شريك حياتي					
.19	أرى بأنه لا يمكنني الاعتماد على شريك حياتي					
.20	أشعر بأن زواجنا الآن أفضل من أي وقت مضى					
.21	أحرص على استمرار حياتنا الزوجية					
.22	أتفق مع شريك حياتي في طريقة قضاء وقت الفراغ					
.23	يسود الحوار الهادئ مجريات حياتنا					
.24	نلتقي مع بعضنا عند وقت الطعام والنوم فقط					
.25	تنتهي خلافاتنا الزوجية بسلام					
.26	إذا أتيحت لي فرصة الاختيار مرة أخرى لن أختار شريك حياتي					
.27	نتفق فيما بيننا على طريقة لحل مشكلاتنا					
.28	أشعر بالسعادة لمجرد وجودي مع شريك حياتي					
.29	لو عاد بي الزمان سيكون قراري عدم الزواج					

رابعاً- مقياس التواصل العاطفي لدى الأزواج: ضع/ ي علامة (x) أمام كل فقرة حسب ما يتناسب ووضعك.

الرقم	الفقرات	تنطبق تماماً	تنطبق كثيراً	تنطبق لحد ما	تنطبق قليلاً	لا تنطبق
أولاً: بعد التواصل اللفظي						
	أنعت شريك حياتي بألفاظ نابية					
	أعبر عن احترامي لشريك حياتي بالقول والفعل					
	أنتقي الكلمات المناسبة عندما نتناقش معاً					
	أتناقش مع شريك حياتي بكلمات واضحة					
	أوضح أفكاري لشريك حياتي حتى لا يحدث لبس أو سوء فهم					
	أستخدم نبرة صوت معتدلة عند الحديث مع شريك حياتي					
	أتحدث مع شريك حياتي بأسلوب هادئ بعيداً عن التهكم والسخرية					
	أوافق على رأي شريك حياتي في حالة اقتناعي به					

ثانياً: بعد التواصل غير اللفظي						
	ألجأ إلى الصمت عندما يتحدث شريك حياتي					
	أصغي جيداً لشريك حياتي لفهم الكلام					
	أظهر الانتباه والاهتمام لكل ما يقوله شريك حياتي					
	أحتفظ بهدوئي أثناء مناقشة شريك حياتي					
	أتظاهر بأنني مشغول عندما يتحدث معي شريك حياتي					
	أظهر التعاطف مع شريك حياتي					
	أقترب من شريك حياتي لفهم ما يقول					
ثالثاً: بعد التواصل الوجداني						
	أعبر عن مشاعري لشريك حياتي بحرية وصراحة					
	أعتقد أن شريك حياتي يحبني					
	أتبادل مع شريك حياتي الحديث الرومانسي					
	أتذكر أنا وشريك حياتي الأوقات السعيدة التي قضيناها معاً					
	يتفهم شريك حياتي حالتي النفسية عندما أكون بحاجة للمساندة					
	أشعر أن شريك حياتي لا يهتم بي					
	أفهم ما يريده شريك حياتي من خلال نظراته /ها أو إيحاءاته/ها					
	يثق شريك حياتي في أي شيء أقوله					

مع بالغ شكري وتقديري

الملحق (ح): كتاب تسهيل المهمة

Al-Quds Open University
Academic Affairs
Deanship of Graduate Studies
and Scientific Research
Ramallah - P.O. Box: 1804
Tel: 02/2976240 - 02/2956073
Fax: 02/2963738
Email - Graduate Studies: gs@qou.edu
Email - Scientific Research: sprgs@qou.edu

جامعة القدس المفتوحة
الشؤون الأكاديمية
عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي

الرقم: ع. د. ب. ع./21/590
التاريخ: 2021/05/29

الموضوع: لمن يهمه الأمر

تهديكم جامعة القدس المفتوحة أطيب التحيات، وبالإشارة إلى الموضوع أعلاه تقوم الطالبة (ألاء جمال موسى عبد النبي) بإعداد رسالة ماجستير في تخصص الإرشاد النفسي والتربوي بعنوان: (الإدمان على الفيس بوك كمتغير وسيط بين الرضا الزواجي والتواصل العاطفي لدى عينة من الأزواج في محافظة طولكرم)، وعليه أمل من حضرتكم تسهيل مهمة الطالبة في توزيع الاستبانة على مجتمع الدراسة، شاكرين لكم حسن تعاونكم في خدمة العلم وأهله.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير،،،

أ. د. حسني عوض
عميد الدراسات العليا والبحث العلمي

نسخة:
- الملف.